جامعة الدكتور يحي فارس- المدية-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة:

التوافق الزواجي وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى المعلمين

(دراسة ميدانية على عينة من المعلمين ببلدية المدية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر
تخصص:علوم التربية : إرشاد و توجيه

إعداد الطالبتين:
جيلالي صليحة
نسرين هجرسي

إشراف الأستاذة:
د-الحطاح زوبيدة

السنة الجامعية :2015-2016


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن حق النعمة الذكر ...واقل جزاء للمعروف الشكر ...

أن اشكر الله الكريم رب العرش العظيم ،المتفضل بجليل النعم وعظيم الجزاء على توفيقه لنا لانجاز هذه الدراسة ، والذي أمدنا بالصحة و الصبر ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا واليه مآبنا .

يجدر بنا أن نتقدم ببالغ الامتنان ، وجزيل العرفان إلى كل من وجهنا وعلمنا في سبيل انجاز هذا البحث .

نخص بذلك مشرفتنا الأستاذة الدكتورة "الحطاح زبيدة" التي تابعت وصوبت بحسن إرشادها لنا في كل مراحل البحث ولما بذلته معنا من جهد وصبر طوال مشوارنا ،ونصح وتوجيه سديد ، فباركها الله وحفظها من كل شر بكمال الصحة و العافية .

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل بالشكر للأساتذة الذين ساعدونا في بحثنا هذا مما قدموا لنا من ملاحظات وتوجيهات وتشجيعات ، فإننا نتقدم إليهم بالشكر والتقدير على تعاونهم معنا .

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة الكرام " علوم التربية : إرشاد وتوجيه " الذي ساهموا في مسيرتنا العلمية المتواضعة .

والى أعضاء اللجنة المناقشة .

، والى كل من ساندنا بدعواته الصادقة أو تمنياته المخلصة ، نشكرهم جميعا ونتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم .

و الحمد لله رب العالمين .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اعملوا فيسر الله عملكم ورسوله و المؤمنون

إلى اعز ما لدي في هذا الوجود ، إلى من أوصى على طاعتها سيد الأنبياء وحث على الإحسان إليها حتى الفناء ،إلى من واستني في الألم وزودتني بالأمل وتكبدت المشاق ، واحتملت صعاب الدنيا وأشواكها ، من أفنت عمرها لتراني أتقلد هذه الدراجات لاحيا حياة أفضل ،و التي دعواتها رافقتني لتنير دربي

كل من في الوجود بعد الله ورسوله ... أمي الغالية ... أطال الله في عمرها

إلى الذي احمل اسمه بكل فخر واعتزاز ، إلى من صبر ، إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء ، إلى حكمتي وعلمي ، إلى أدبي وحلمي ، إلى طريقي المستقيم ، إلى طريق الهداية ، إلى ... أبي أطال الله في عمره

إلى زهور البيت وشمعاتها إلى ... النجوم التي تزين سماء حياتي إلى من يشعرني وجودهم بقربي أمانا وطمأنينة إلى إخوتي " فاطمة الزهراء وزوجها وأبنائها ،إلى محمد ، أحلام ، سهيلة ، ياسمين ، سهام " تمنياتي لهم بالنجاح .

إلى أجدادي و جداتي... إلى أعمامي وعماتي... إلى أخوالي و خالاتي

المخلصون هم نادرون كالاحجار الكريمة لكن ان وجدناهم فهم في حياتنا ثراء لا يقدر بثمن ... الى زميلتي التي تقاسمت معي عناء هذا البحث وتقاسمنا معا المشوار الدراسي الجامعي ... الى " نسرين "

إلى من كانوا ملاذي و ملجئي ... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ... إلى من سأفتقدهم كثيرا ... إلى صديقاتي وحبيباتي بن عياد ، مليكة ، نادية ، بسمة ، ياسمين ، فاطمة الزهراء ، أمينة ، حياة ... إلى من جمعهم الله إخوتي فيه ...والى جميع طلبة علوم التربي : إرشاد وتوجيه

إلى كل الذين عرفتهم وكان الأجدر ذكرهم ، إذا لم يتسع لهم المقام فالقلب لن ينساهم

صليحة

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات:

الرقم	الموضوع	الصفحة
	شكر وتقدير	
	إهداء	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	فهرس الأشكال	
	الجانب النظري	
	الفصل الأول : الخلفية النظرية لمشكلة البحث	
	الإشكالية	6
	الفرضيات	8
	أهداف الدراسة	9
	أهمية الدراسة	9
	تحديد مفاهيم الدراسة	10
	الدراسات السابقة	11
	التعقيب على الدراسات السابقة	14
	الفصل الثاني : التوافق الزواجي	
	تمهيد	18
	مفهوم التوافق	19
	ديناميات وخصائص التوافق	20
	أبعاد التوافق	21
	الزواج	23
	مفهوم الزواج	23
	أهداف الزواج	24
	أشكال الزواج	26
	أسلوب اختيار الزواج	32
	مراحل الزواج	33
	وظائف الزواج	34
	أنواع الزواج	35

	مراحل الحياة الزوجية	37
	نظريات الاختيار الزواجي	38
	أهمية الزواج والصحة النفسية	41
	المشاكل الزواجية	41
	التوافق الزواجي	43
	تعريف التوافق الزواجي	43
	مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي	44
	مظاهر التوافق الزواجي	45
	العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي	46
	نظريات التوافق الزواجي	50
	أثار التوافق الزواجي	51
	معوقات التوافق الزواجي	52
	خلاصة	55
	الفصل الثالث : الذكاء العاطفي	
	تمهيد	58
	لمحة تاريخية عن الذكاء العاطفي	59
	تعريف الذكاء العاطفي	60
	مكونات الذكاء العاطفي	61
	أهمية الذكاء العاطفي	62
	أركان الذكاء العاطفي	65
	أبعاد الذكاء العاطفي	67
	مستويات الذكاء العاطفي	70
	مرتكزات الذكاء العاطفي	71
	متطلبات الذكاء العاطفي	71
	الذكاء العاطفي و النوع	72
	نماذج الذكاء العاطفي	73
	نموذج ماير و سالوفي	73
	نموذج دانيال جولمان	79
	نموذج بار–اون	83

	خلاصة	86
	الفصل الرابع :المعلم و التعليم	
	تمهيد	89
	شخصية المعلم وصفاته	90
	الصفات التي تتعلق بالمهنة	91
	الصفات التي تتعلق بالشخصية	92
	الشروط الصحية التي يجب توافرها في المعلم	93
	الشروط (السمات) التي ينبغي ان تتوافر في معلم المرحلة الابتدائية	93
	دور المعلم	94
	المعلم قائد تربوي	94
	المعلم منشط للنمو الانفعالي السوي	94
	وسائل جذب الكفاءات لمهنة التعليم	95
	جوانب إعداد المعلمين قبل الخدمة	95
	أهمية الإعداد المهني للمعلم	97
	المعلم كصانع قرارات	98
	مخطط توضيحي يمثل مجالات كفاءة المعلم	99
	أهمية المعلم في العملية التربوية	99
	المشاعر الايجابية للمعلم	100
	أخلاق مهنة التعليم	101
	حقوق المعلمين	102
	مشاكل التعليم	103
	خلاصة	104
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الخامس : منهجية البحث	
	تمهيد	108
	منهج البحث	109
	الحد الزماني و المكاني للدراسة	109
	البعد الزماني	109

	البعد المكاني	109
	أدوات جمع البيانات	109
	مقياس التوافق الزواجي	109
	صدق وثبات المقياس	110
	عبارات مقياس التوافق الزواجي	110
	طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي	111
	الحد الفاصل لمقياس التوافق الزواجي	111
	مقياس الذكاء العاطفي	111
	مكونات المقياس وأبعاده	112
	صدق المقياس	112
	ثبات المقياس	113
	طريقة إعادة الاختبار	114
	التنقيط أو طريقة التصحيح	115
	الحد الفاصل لمقياس الذكاء العاطفي	115
	الفصل السادس : تحليل وتفسير ومناقشة الفرضيات	
	تحليل وتفسير الفرضية العامة	118
	تحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثانية	121
	تحليل وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة	122
	تحليل وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة	128
	الاستنتاج العام	133
	الخلاصة	136
	التوصيات و الاقتراحات	137
	الصعوبات	138
	قائمة المراجع	138
	الملاحق	147

قائمة الأشكال :

العنوان	الصفحة
شكل رقم (01) المسار الزواجي	37
شكل رقم (02) متطلبات الذكاء العاطفي على مستوى التفاعل الإنساني	71
شكل رقم (03) التنظيم التأملي للانفعالات لتحفيز النمو العاطفي و الفعلي	73
شكل رقم (04) فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية	75
شكل رقم (05) التيسير الانفعالي للتفكير	77
شكل رقم (06) إدراك الانفعالات وتقييمها و التعبير عنها	78
شكل رقم (07) الإطار العام المعدل للكفايات حسب نموذج جولمان	82
شكل رقم (08) نموذج بار–اون	83
شكل رقم (09) مجالات كفاءة المعلم	99

قائمة الجداول :

العنوان	الصفحة
جدول رقم (01) انواع الزواج	35
جدول رقم (02) عبارات مقياس التوافق الزواجي	110
جدول رقم (03) الحد الفاصل لأبعاد مقياس التوافق الزواجي	111
جدول رقم (04) معاملات اتساق درجات أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي (ن= 200)	113
جدول رقم (05) معاملات الاتساق البينية لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي	113
جدول رقم (06) قيم معاملات الاتساقات الداخلية البنية لمقياس الذكاء العاطفي	114
جدول رقم (07) قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي بطريقة إعادة الاختبار (ن= 200)	114
جدول رقم (08) عبارات مقياس الذكاء العاطفي	115
جدول رقم (09) الحد الفاصل لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي	115
جدول رقم (10) نتائج أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي	118
جدول رقم (11) نتائج أفراد العينة على مقياس الذكاء العاطفي	121
جدول رقم (12) العلاقة الارتباطية بين متغير التوافق الزواجي و متغير الذكاء العاطفي	122
جدول رقم (13) الأبعاد الدالة غير الدالة لمقياس التوافق الزواجي	124
جدول رقم (14) العلاقة الارتباطية بين بعد المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي	128
جدول رقم (15) العلاقة الارتباطية بين بعد التجانس الفكري و القيمي للتوافق الزواجي و متوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي	130

مقدمة

المقدمة :

تعتبر الأسرة البيئة التي ينشا فيها الإنسان ويكتسب التنشئة الاجتماعية فتلعب دورا مهما في الاستقرار النفسي للفرد وفي استقرار المجتمع ووقايته من الانحراف فبصلاحها ينعقد صلاح المجتمع، فهي عامل هام للضبط و الأمن الاجتماعي المتمثل في الالتزام الديني و القيمي واحترام القانون وتقبل الأخر المختلف و التعايش معه وإعلاء قيم التسامح و التعاون.

فتنشأ الأسرة في المجتمع المسلم بالزواج الذي شرعه الله تعالى وفق ضوابط وشروط، فقد حرص الإسلام بالمحافظة على الترابط الأسري و ضمان حماية واستقرار العلاقة الزوجية بداية من مرحلة الاختيار إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الزوجين التي تقوم على الحب و المودة و الرحمة وقيام كل منهما بواجباته نحو الأخر.

و الزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل و المرأة ومطلب أساسي من مطالب النمو الحياة الذي إذا تحقق إشباعه أدى إلى الشعور بالسعادة و النجاح في تحقيق المطالب مستقبلا، فهو خطوة أساسية في تكوين الأسرة وتحقيق التوافق النفسي لكلا الطرفين، حيث تعددت أبعاد التوافق النفسي لتشمل كل جوانب الحياة ومنها التوافق الزواجي و الذي يتمثل في قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الأخر ومع مطالب الزواج وما يناط بها من مسؤوليات وادوار وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعالاتهما و مشاعرهما وكذلك في إشباع حاجاتهما من تفاعل وتواصل، كما أن شأنه شأن أي شيء أخر يتعرض لما يقوم به ويدعمه، كما يتعرض لما يعوقه فعلى الزوجين إدراك المشاكل و التعامل معها وحلها في الوقت المناسب، وقد يحدث العكس لدى الأزواج غير المتوافقين فيفشلون في مواجهة المشكلات و الصعوبات مما ينمي لديهم الشعور بالنقص وعدم الكفاءة الأمر الذي يترتب عليه تعطيل طاقاتهم وقدراتهم ويقلل فرص نجاحهم في الحياة، حيث يحصل الاختلاف على مستوى الاستجابات الانفعالية للمثير الواحد وذلك على حسب المهارات الانفعالية التي يتوفر عليها الفرد وهذا ما يعبر عنه مفهوم الذكاء العاطفي.

حيث احتل هذا المفهوم الاخير حيزا واسعا في المحاولات الرامية للوقوف على حقيقة يتمثل ذلك في عدد لا متناقص من الدراسات و البحوث و النظريات متعددة المناهج و الأساليب التي تسعى للوصول إلى تصور واضح عن طبيعة الذكاء العاطفي ومكوناته وخصائصه ومظاهره وأساليب التعبير عنه وقياسه وقد تباينت النظرة لمفهوم الذكاء العاطفي من التكوين الأحادي إلى التكوين الثنائي ثم التكوين المتعدد الأبعاد فيها.

يعرف بنظريات التكوين العقلي لجيلفرد وهي النظريات التي حاولت إعطاء تغيرات عملية ومنهجية ومنطقية للنشاط العقلي من حيث محدداته ومكوناته وأنواع العوامل التي تكونه.

وبهذا يعتبر الذكاء احد مقومات التفوق والتميز التي يجب أن تتوفر لدى الشخص حتى يستطيع ان يكون متفوقا دراسيا أو في عمله أو في علاقاته مع الآخرين وغيرها.

ونظرا لأهمية مفهوم الذكاء العاطفي فقد اتجهت الكثير من الدراسات نحو بحوث عديدة في علاقة الذكاء العاطفي لمتغيرات عدة مثل الانجاز و الأداء المعرفي.

وانطلاقا مما سبق نحاول في هذا البحث دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي لدى عينة من المعلمين لأهمية هذه الشريحة لما تبذل من جهد من اجل إعداد جيل ناجح وبناء شخصيات نامية قادرة على التغير الاجتماعي فالمعلم يسعى لتكوين أفراد ناجحين في مجال العمل و في مجال الأسرة حيث يشمل على جانبين جانب نظري يشمل أربعة فصول.

الفصل الأول : وهو الجانب التمهيدي يشمل الإشكالية و الفرضيات وأهمية البحث و أهداف الدراسة و المفاهيم المتعلقة بالدراسة و الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : التوافق الزواجي حيث يشمل تعريف كل من التوافق و الزواج و التوافق الزواجي وديناميات و خصائص التوافق وأبعاد التوافق و مؤشراته وأهداف الزواج وأشكاله ومشاكله ومظاهر التوافق الزواجي و المفاهيم المتداخلة فيما بينها و العوامل المؤثرة فيها... الخ.

الفصل الثالث : الذكاء العاطفي يشمل تعريف الذكاء العاطفي لمحة تاريخية عن الذكاء العاطفي ومكونات الذكاء وأهميته وأبعاده و النظريات المفسرة للذكاء العاطفي... الخ.

الفصل الرابع : حول المعلم و التعليم ويشمل تعريف المعلم وشخصيته و صفاته و الشروط الصحية التي يجب أن تتوفر فيه ودوره وكذلك جوانب إعداد المعلمين... الخ.

والجانب النظري ينقسم إلى فصلين هما :

الفصل الخامس : المنهجي تم فيه تحديد المنهج المستخدم و التحديد المكاني و الزماني للدراسة وتحديد المقاييس المستخدمة.

الفصل السادس : تم فيه عرض وتحليل النتائج.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي:

1_ الإشكالية.

2_ الفرضيات.

3_ أهداف الدراسة .

4_ أهمية الدراسة .

5_ تحديد مفاهيم الدراسة.

6_الدراسات السابقة.

7_التعقيب على الدراسات السابقة.

الإشكالية :

قال الله تعالى " نون والقلم وما يسطرون " ولقد كرم الله طالب العلم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الملائكة لا تضع أجنحتها لطالب العلم " أي تعظيمها لها بل أن أيضا الشعراء تباروا في إظهاره و العلماء والمعلمين كما قال الشاعر " قف للمعلم ووفه تبجيلا كاد المعلم آن يكون رسولا ".

وبهذا يعد العلم من أهم وابرز الأمور التي يحتاج الإنسان إليها لأنه يلبي كافة احتياجاته الأساسية التي يسعى خلفها ويعتبر التعليم المنارة التي يهتدى بها الناس إلى الطريق القويم الذي يسلكونه في هذه الحياة بالإضافة إلى أن التعليم هو سبب الظهور و الرقي و الرفعة. فالدول التي تحافظ على نظامها التعليمي هي الدولة التي تتفوق في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة سواء الاجتماعية أم الثقافية أم الاقتصادية أم العسكرية وهذا التعليم ضروري جدا لأية دولة تسعى وراء رفاه شعبها ونموها وقد كان التعليم و لا يزال الحاضنة الأولى للإبداع إلى جانب العديد من الأمور الأخرى.

ولقد تغيرت وظيفة المعلم بشمول مفهوم التربية إذ كان ينظر لوظيفة المعلم على أنها عملية توصيل المعلومات للمتعلم اى عملية التعليم ومع اتساع مفهوم التربية التي أصبحت عملية نمو متكامل وشامل للطفل.أصبحت وظيفة المعلم التربية وبمعنى آخر مساعدة الطفل على أن يوافق بين نفسه وبين البيئة التي يعيش فيها فالمعلم في هذه الحالة يوجه ويعين ويشرف ويرشد حتى يسهل التفاعل ويوجه نحو الهدف المنشود.

ولكي ينجح المعلم في عمله لابد من توافر مجموعة من العوامل تساعده على ذلك كالكفاءة وحب المهنة و الظروف الاقتصادية والمادية و الاجتماعية وقدرات عقلية ومعرفية حيث قد يكون التوافق الزواجي عامل نفسي مهم في مردودية المعلم، الذي يزيد من استقراره ونجاحه وكفائته في عمله.

فالتوافق بين الزوجين ضروري لبناء أسرة سليمة وقوية ومن ثم مجتمعا سليما منجزا ولهذا فإشباع الحاجات العاطفية يعتبر من الأركان المهمة في التوافق و الانسجام بين الزوجين و قد تكون من المنبئات القوية لاستمرار العلاقة الزوجية أو تعثرها أمام المشاكل والخلافات الناتجة عن الحرمان العاطفي لأحد الطرفين أو كلاهما فالمودة والرحمة بين الزوجين مطلوبة لان الحياة مليئة بالمؤثرات التي قد تتسبب في مشاكل تتفاوت قدرة الزوجين على مواجهتها وان من بين هذه الأسباب عدم وعي الرجال والنساء بان لديهم حاجات عاطفية مختلفة وإشباعها بما يناسب طبيعة كل طرف.

ومن أهم أبعاد التوافق الزواجي نجد بعد المشاركة الوجدانية وهو القدرة على تحديد وفهم مواقف الآخرين ومشاعرهم وأحاسيسهم وهي نوع من التعاطف إلا أن التعاطف يكون في الأحزان دون الأفراح بينما المشاركة الوجدانية تكون في كل الانفعالات سواء بالفرح أو الحزن ففيها نضحك لضحك الآخرين أو نحزن لحزن الآخرين وبهذا فنحن نتقمص شخصية الأخر من خلال ممارسة الاهتمام حتى انه يمكن أن نقول أننا في حالة تقمص وجداني وتبدأ المشاركة الوجدانية تتكون في شخصياتنا.

ويقول جولمان Goleman أن القادة الذين يطبقون مفهوم المشاركة الوجدانية يقدمون للآخرين ما هو أكثر من مجرد التعاطف من الأشخاص المحيطين بهم وذلك لأنهم يلجأون للاستعانة بخبراتهم لتحسين أوضاع شركاتهم بطريقة بارعة ودقيقة ولكنها جادة.

(ابــو نصــر ،

مدحت .2008 .ص.74)

وكذلك نجد بعد التجانس الفكري و القيمي بين الشريكين وهذا ما ترتكز عليه نظرية التجانس في فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه و أن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الاختلاف أو التضاد ويؤكد مبدأ التجانس مواضيع التشابه بين الشريكين على العكس من مبدأ الاختلاف الذي يضغط على أوجه الاختلاف وتذهب نظرية التجانس إلى أن الاختيار في الزواج يرتكز في المحل الأول. على أساس أن التجانس في الخصائص الاجتماعية العامة و أيضا في الخصائص أو السمات الجسمية أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الدين و العرق و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي وفي السن و التعليم و الحالة المزاجية و الخصائص الجسمية... الخ وهنا يظهر التجانس في أجلى صورة. كما أنهم يميلون إلى الزواج إلى من هم في نفس المستوى التعليمي،الاقتصادي و الاجتماعية، كذلك يتجهون إلى الزواج بأساس من الجنسية نفسها.وممن لهم نفس الاهتمامات.

ومن أهم عوامل التجانس في هذه النظرية حسب دراسة هوليغزهيد holingshead(1950) مايلي :

التجانس في العرق،التجانس في الدين،التجانس في السن أو العمر و التجانس في الخصائص الاجتماعية.

ونجد أيضا مسالة الأمور المالية بين الزوجين فهي من القضايا المهمة بين الشريكين قد تؤدي إلى المشاكل وانعدام الثقة في حال لم يتم الاتفاق عليها مسبقا، وتعتبر العلاقة المادية بين الزوجين من الأمور التي لا بد من أن تقوم على التوعية و التأهيل وتفاديا للكثير من حالات الطلاق.

ولان الشراكة بين الطرفين من مقومات العلاقة الزوجية الصحيحة و الناجحة في وقتنا الحاضر ،من الضروري مناقشة العلاقة المالية منذ بداية الزواج بكل شفافية واتخاذ جميع قرارات التعامل السليم على المدى القصير و الطويل.

ومن بين العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي نجد الذكاء العاطفي الذي يتضمن مجموعة من القدرات التي لها علاقة بجانب المشاعر بشكل مناسب وايجابي والقدرة على التحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع و القدرة على التفاعل المناسب والايجابي مع الآخرين و القدرة على حفز الآخرين و القدرة على التعاطف و التضامن الإنساني.

ويذهب جولمان إلى انه غالبا ما تؤثر المشاعر و الانفعالات على حياتنا أكثر مما يؤثر تفكيرنا عندما يتعلق الأمر بتشكيل مصيرنا وأفعالنا، بل أن قوة انفعالاتنا تتضح أكثر في تأثيرها في قدرة تفاعل التفكير. وتعتبر عواطفنا وانفعالاتنا المرشدة في مواجهة المشكلات و المأزق لدرجة لا ينفع معها تركها للعقل وحده.

و الذكاء العاطفي قد يؤثر في التوافق الزواجي بأبعاده من بينها المشاركة الوجدانية و التجانس الفكري و القيمي و الأمور المالية والذي يتحقق إذا تحلى الشريكان بذكاء عاطفي يتسم بالتعاطف و الوعي ومعرفة الذات ومهارات التواصل الاجتماعي مما يجعل الفرد قادرا على ممارسته مهنة خاصة إذا كانت مهنة راقية تكون أجيال لمهن متعددة.

ومنه يمكن أن نتساءل :

التساؤل الرئيسي:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الكلية لمتغير التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي لدى المعلمين المتزوجين ؟

التساؤلات الفرعية :

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية لمتغير للذكاء العاطفي لدى المعلمين المتزوجين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة بعد التجانس القيمي و الفكري للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية لمتغير الذكاء العاطفي لدى المعلمين المتزوجين ؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية لمتغير الذكاء العاطفي؟

صياغة الفرضيات :

_توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات الكلية لمتغير التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي لدى المعلمين المتزوجين .

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة بعد التجانس الفكري و القيمي للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

أهمية البحث : تكمن أهميته في النقاط التالية :

1- تناول مشكلة نفسية اجتماعية وهي التوافق الزواجي.
2- تناول مشكلة صحية تعليمية ذات الانعكاسات السلبية على المعلم من الناحية الصحية و النفسية الاجتماعية.
3- تسلط الضوء على الجوانب النفسية المرتبطة بهذا المشكل من حيث السببية المرضية.
4- الاهتمام بتنمية الذكاء العاطفي وعلاج مشكلة التوافق الزواجي من اجل التكيف في مجال العمل التعليمي و الأداء الأحسن.
5- أهمية التوافق الزواجي كسبب من أسباب حدوث الطلاق و ضياع أفراد الأسرة.
6- التطرق لبعض الأبعاد الكامنة المحيطة بالتعليم و التي من الممكن أن تحدد التوافق المهني.
7- تهدف إلى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى المعلمين.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

1- التعرف على طبيعة التوافق الزواجي.
2- التعرف على الذكاء العاطفي كسبب من أسباب عدم التوافق الزواجي.
3- الكشف عن العلاقة الارتباطيه عند المعلمين في ذكائهم العاطفي و توافقهم الزواجي.

4- البحث عن الأبعاد الأكثر تأثيرا للتوافق الزواجي.
5- الكشف عن أبعاد الذكاء العاطفي و أبعاد التوافق الزواجي لدى المعلمين.

مفاهيم الدراسة :

التوافق الزواجي :

التعريف الاصطلاحي التوافق الزواجي :

يعرفه فرج وعبد الله " بأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متعددة ".

(بن محمد الشهري، وليد.2009.ص.22)

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي :

هو متوسط الدرجات الكلية و الجزئية لمقياس التوافق الزواجي لـ فرج وعبد الله بأبعاده الإثنى عشر " التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري و القيمي، التشابه في العادات، العلاقات الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الأخر، العلاقات مع أهل الطرف الأخر، الرضا عن العلاقة " عند تطبيقه على عينة البحث.

الذكاء العاطفي :

التعريف الاصطلاحي للذكاء العاطفي :

_ تعريف دانيال جولمان " هو القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين بما يحقق الدافعية لدينا و إدارة العواطف بشكل جيد لدينا وفي علاقتنا بالآخرين ".

(ابرهام. 2000.ص. 169)

التعريف الإجرائي الذكاء العاطفي:

هو متوسط الدرجة الكلية و الجزئية لمقياس الذكاء العاطفي لـ عبد المنعم احمد الدردير بأبعاده " الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية "عند تطبيقه على عينة البحث.

تعريف المعلم :

التعريف الاصطلاحي للمعلم :

عرف زيدان المعلم بانه " حجر الزاوية في العملية التعليمية فهو يؤثر في التلاميذ باقواله و افعاله ومظهره وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه،ويستطيع المعلم الكفء ان يستغل الامكانيات التي في متناوله ويبتكر فيها لينجح في اداء رسالته.

(زيدان، محمد مصطفى 1981.ص. 46)

التعريف الإجرائي للمعلم :

هو معلم المستوى الطور الابتدائي المختار لعينة البحث المتواجدة ببلدية المدية .

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي :

-جرت الباحثة دسوتي (1986) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي مثل عدد الأطفال، وسن الزواج، ومستوى التعليم،ومدة الزواج والحاجات النفسية و السمات الشخصية للأزواج المتوافقين، وقد أجرتها على عينة عددها 90 زوجا و 90 زوجة طبقة استبيان التوافق الزواجي، مقياس التفضيل الشخصي، واختبار عوامل الشخصية للراشدين واستمارة المقابلة الشخصية، واختبار تفهم الموضوع (TAT) وكانت العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي (متوسط) ولديهم طفل واحد على الأقل،وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجو بعد 25 سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدة الزواج وانه لايوجد ارتباط بين التوافق الزواجي و التعليم، كما توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية، مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزواجي وتماشي متغيرات هذه الدراسة، عدد الأطفال ومدة الزواج ومتغيرات الدراسة الحالية، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الآتية تدخل في التوافق الزواجي وهي : الحاجة للخضوع و التواد، الحاجة للمعاضدة و العطف و التحمل، كما يتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر، والثقة بالنفس، و المحبة و التحرر، وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات وسمة الخضوع.

-وقام كوسك (1996) بإجراء دراسة للتعرف على تأثير تشابه الأزواج في سمات الشخصية على توافقهم الزواجي و أجريت الدراسة على عينة مكونة من (107) زوج و زوجة وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO_EFI) ومقياس للرضى الزواجي لكل من الزوجين، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الشخصية هامة في التنبؤ بالرضى الزواجي لكل من الزوجين، وان الأزواج مرتفعي الطيبة لقبول الآثار والتعاطف مع الآخرين لديهم توافق زواجي مرتفع مقارنة بالأزواج المتشابهين في عوامل الشخصية الأخرى.

-وقد قامت نوال الحنطي (1999) بدراسة مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج، وقد تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات سعوديين،وبلغ العدد الإجمالي (506) فردا بواقع (284 زوجة 222 زوجا) وطبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعا لدى الأزواج و الزوجات السعوديين على الترتيب.

مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معا، مشكلات أداء الدور، ومشكلات الاتصال، المشكلات المالية، مشكلات الغيرة، مشكلات رعاية الأطفال، مشكلات وجود سمات عصابية لدى إحدى الزوجين أو كلاهما، مشكلات اختلاف المستوى الثقافي و الاجتماعي و الديني بين الزوجين، مشكلات تدخل أهل الزوجين، مشكلات العلاقة الجنسية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للمتزوجين لسنة فاقل أو أكثر من ثلاث سنوات.

وكذلك توجد فروق أيضا في التوافق الزواجي ممن ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال.

-وأجرى كل من ستيفن وكانث (1999) دراسة لفحص العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزواجي لكل منهما وأجرية الدراسة على مجموعة من المتزوجين (ن = 105) وتم تطبيق مقياس العوامل الكبرى (NEO–PI) توصلت الدراسة للنتائج التالية :

-يرتفع التوافق الزواجي لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل يقضة الضمير (C) وعامل الطيبة.

-عندما يتشابه الزوجين في عامل العصابية (N) وعامل التفتح (C) ينخفض التوافق الزواجي

-عند تشابه الزوجين في عامل الطيبة (A) يكون التوافق الزواجي لدى الأزواج أعلى منه لدى زوجاتهم.

-يرتبط عامل التفتح (O)بالتوافق الزواجي لدى الزوجات ولا يرتبط بالتوافق الزواجي لدى الأزواج.

القدرة المنخفضة على توجيه النقد و التفاؤل و التوكيد السلوكي تعد عوامل وسيطة بين عامل يقضة الضمير (C) و التوافق الزواجي.

2_ دراسات تناولت الذكاء العاطفي :

-دراسة لاندا وآخرون (2006)

استهدفت الدراسة في بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي و الرضى عن الحياة لدى (52) أستاذ جامعي استعمل الباحثون مقياس السمات المزاجية للذكاء الانفعالي (TMMS) ومقياس الرضى عن الحياة (SWLS) المعد من قبل موراىز (2001) ومقياس الرضى عن العمل (JWS)).

أوضحت النتائج وجود ارتباط جوهري دال إحصائيا بين أبعاد الذكاء الانفعالي و الرضى عن الحياة.

-دراسة الجندي (2006).

دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين في تحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف التاسع و العاشر و الأول ثانوي البوبيل و الكلية العلمية الإسلامية في عمان بالأردن. وبلغ عدد أفراد العينة (420) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي بين المدرستين واستخدمت الباحثة مقياس بار-اون للذكاء الانفعالي الذي يتكون من (660) فقرة موزعة إلى أبعاد الذكاء العاطفي التي تظم الكفاءة الشخصية و الكفاءة الاجتماعية وتكييف إدارة الضغوط و المزاج العام و الانطباع الاجتماعي.

كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد الكفاءة.

-دراسة عبد العظيم سليمان المصدر (2008) استهدفت دراسة البحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الانفعالية لدى (219) من طلاب المستوى الثالث جامعي استعمل الباحث

مقياس الذكاء الانفعالي و مقياس تقدير الذات، ومقياس الخجل ومقياس الضبط، وأوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وكل من الضبط وتقدير الذات و الخجل.

دراسات تناولت كل من التوافق الزواجي و الذكاء الانفعالي :

أجرى محمد السيد عبد الرحمن (1991-02-08) دراسة للتعرف على علاقة النضج الانفعالي بتوافق الزواجي،و توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين إدراك الذات كناضجة انفعاليا و توافق الزواجي لكل من الزوج و الزوجة و أن إدراك القرين كناضج انفعاليا يرتبط بتوافق الزواجي أيضا لكل من الزوج و الزوجة.

-و في دراسة مباشرة للتعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي و التوافق الزواجي قام سكون لبناء مقاييس للذكاء الانفعالي و مقياس التوافق الزواجي على عينة تكونت (ن=35) من العاملين المتزوجين (22 إناث و 13 ذكور)،توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه في مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعة مرتفعي الذكاء الانفعالي من الذكور و الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة :

ـ جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي لدى المعلمين أي دراسة العلاقة بين متغيرين مع إتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

_ كما أن التساؤلات في بعض هذه الدراسات يمكن أن يفيدنا في الجانب المنهجي لخطوات الدراسة، و بالتالي يمكن مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج هذه الدراسة.

_ من حيث عينات الدراسة نجد تباين في حجمها بين عينات قليلة الحجم مثل دراسة (لاندا واخرون،2006) عددها (52) وأخرى كبيرة الحجم مثل دراسة (نوال الحنطي،1999) وعددها (506) ودراسة (الجندي،2006) عددها (420).

_ من حيث المعاينة و المعالجة هناك اختلاف في طريقة المعالجة مثل دراسة (عبد العظيم سليمان، 2008) ودراسة (محمد السيد عبد الرحمن، 1991) تناولت العلاقة الارتباطية ودراسات أخرى درست الفرق بين المتغيرين مثل دراسة (الجندي،2006) ودراسة (نوال الحنطي، 1999).

_ هناك تشابه إلى حد ما بين بعض الدراسات التي تناولت دراسة علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات مثل دراسة (كوسك، 1996) بعنوان "تأثير تشابه الأزواج في سمات الشخصية على

توافقهم الزواجي " و دراسة (ستيفن و كانت، 1999) بعنوان " العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزواجي لكل منهما ".

_ تنوعت المقاييس المستخدمة في الدراسات من حيث الاختبارات و تقرير ذاتي واستبيانات محكمة.

الفصل الثاني
التوافق الزواجي

تمهيد

إن التوافق عملية مهمة تدخل كل جوانب الحياة ’فلا يستطيع الفرد العيش دون حدوث عملية التوافق في حياته’ولهذا يعد الزواج الأساس الذي تقوم عليه الأسرة،و سكنا نفسي للزوجين لإسهاماته في إشباع العديد من الحاجات و الدوافع التي يصعب إشباعها دونه.و الاهتمام بمجال التوافق الزواجي مهما لتحقيق الحياة الأسرية السعيدة ’فنجاح العلاقة الزوجية و ما يناط بها من مسؤوليات و ادوار يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى تفاعل الزوجين و رضاهما و اختيارهما و تقبلهما للعلاقة الزوجية.

1/مفهوم التوافق :

-التوافق هو قدرة الفرد على تحقيق انجازاته و إشباع حاجاته و مواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع و الثقافة التي يعيش ضمن إطارها،ومن ثم يعيش الفرد متوافقا في الأسرة و العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها وهو في حالة انسجام و تناغم.

(العبيدي،محمد جاسم.2009.ص14)

-هو أيضا تلك العملية الدينامية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة،و بناءا على هذا الفهم تستطيع أن تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء و بيئته.

(فهمي، مصطفى.1997)

-ويرى كفافي التوافق على انه مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة،تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية و الاجتماعية التي يكونا الفرد مطالبا بتلبيتها،وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات و التغيرات في السلوك تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

(كفافي، علاءالدين.1997)

-و يستخدم التوافق بمعنى اصطلاحي،و الذي يقصد به القدرة على التوائم مع النفس "توافق نفسي"ومع البيئة الاجتماعية"توافق اجتماعي".

(مرسي،كمال.1995.ص 192.)

-ويمكن تعريفه أيضا'بأنه عملية انسجام بين الفرد و مجتمعه و بيئته،وهدا من خلال إشباع حاجاته المعنوية و المادية و التعامل الايجابي مع مختلف المواقف من اجل الوصول إلى تحقيق الصحة النفسية الجسمية.

1-2/ديناميات و خصائص التوافق:

-يمكن فهم التوافق من خلال عرض بعض خصائصه :

*التوافق عملية كلية وهي تعني ضرورة النظر إلى الإنسان باعتباره شخصية كلية و كل موحد في علاقته ببيئته،بمعنى أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية و مدى ما يستشعر من رضا اتجاه ذاته و عمله.

(قديح، رمضان،2004)

*التوافق عملية نشوء تطورية ارتقائية،و هذه تعني أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد و دوافعه في مرحلة من مراحل نموه المختلفة و خصائصها و متطلباتها،كما يكون بالرجوع إلى مدارج الترقي من الدوافع و الأهداف البسيطة إلى الأكثر تطورا و تعقيدا،و كذلك بالرجوع إلى مدارج الترقي من الذات إلى الموضوع.

*التوافق عملية علمية دينامية،ويقصد بها أن التوافق يقوم على الصراع القوي بين الذات و الموضوع في سلسلة متصلة لا تنتهي،و كل صراع من هذه السلسلة ينتهي بمحصلة أو نتاج معين يسمى بالتوافق أحيانا وسوء التوافق في أحيان أخرى.

(أبو مصطفى و النجار,1998)

*التوافق عملية نسبية،فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام إلا الموت فالتوافق التام يؤدي إلى درجة من الجمود الذي يؤدي بدوره إلى الموت أو ما يتساوى معه،فالتوافق مسالة نسبية معيارية زمانا و ومكانا و ظروفا.

(دخان،نبيل كمال.1997)

*التوافق عملية اقتصادية،توفر عملية التوافق جزءا من الطاقة النفسية المستمدة من الصراع بين القوى المختلفة.

(دخان،نبيل كمال.1997)

*التوافق عملية وظيفية :و يقصد به أن التوافق سويا كان أو مرضيا ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تخفيف التوتر الناشئ من الصراع القوي بين الذات و الموضوع فالتوافق ليس مجرد خفض للتوتر

إنما يشمل بجانب ذلك مجال الصحة النفسية للإنسان و تحقيق لقيمة الذات تحقيق لإمكاناته تحقيقا للوجود الإنساني كموقف من العالم.

(أبو مصطفى و النجار,1998)

1-3/أبعاد التوافق:

***التوافق الشخصي:** يتضمن السعادة مع النفس و الرضا عن الذات و الشعور بقيمتها أو إشباع الحاجات و التمتع بالأمن الشخصي،و مواجهة المشكلات الشخصية و العمل على حلها أو تغير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي.

(زهران حامد,1978.ص29)

***التوافق الاجتماعي** : يعيش الشخص في مجتمع ما و يحدث في هذا المجتمع عمليات من التفاعل فيما بين الأفراد و الجماعات و المجتمع،و يربط بين الأفراد نمط ثقافي معين،و هؤلاء يتصرفون وفق مجموعة من القوانين و العادات و القيم و المبادئ و التي يخضعون لها للوصول إلى حلول لمشكلاتهم بما يتضمن استمرار بقائهم بطريقة سليمة،و يبدأ الفرد في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع مع تنمية للحصيلة اللغوية و تشر به بالعادات و التقاليد السائدة،و تقبله لبعض المعتقدات و نواحي الاهتمام التي يؤكد عليها المجتمع،وان أهم المؤثرات التي يقابلها الفرد قدرا من التوافق الشخصي و الاجتماعي.

(سيد مرسي،1985)

التوافق المهني : ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة ,و الاستعداد علما و تدريبا لها,و الدخول فيها و الانجاز والكفاءة و الإنتاج و الشعور بالرضا و النجاح.

(زهران،حامد.1985.)

***التوافق الأسري:** و يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري و التماسك الأسري و قدرته على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات مع الوالدين مع بعضهما ومع الأبناء،حيث تسود المحبة و الثقة والاحترام المتبادل بين المجتمع،و يمتد التوافق الأسري ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب و القدرة على حل المشاكل الأسرية.

(أبو مصطفى'النجار.1998.)

1_4 مؤشرات التوافق:

يشمل على عدة عناصر هي :

-**النظرة الواقعية للحياة** : و تعبر عن توافق الشخص في المجال الاجتماعي من خلال تقبل الواقع المعاش،وهذا ما يؤدي بالفرد التعامل مع مختلف المعطيات الايجابية و السلبية معا.

-**الإحساس بإشباع الحاجات النفسية** : ويعد مؤشرا مهما للتوافق،ومن أهم هذه الحاجات النفسية :الإحساس بالأمن والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانجاز والحرية،وغيرها من الحاجات النفسية وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي بالضرورة بالشعور بسوء التوافق.

-توفر بعض سمات الشخصية :

***الثبات الانفعالي:** وتتمثل في قدرة الفرد على التناول بصبر و عدم انفعال عقلاني في مواجهة مختلف المواقف،قادر على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة.

***مفهوم الذات** : أن يكون للشخص مفهوم عن ذاته متطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرين.

***المرونة:** يكون الشخص متوازنا في تصرفاته،أي يبتعد عن التطرف في اتخاذ القرارات و في الحكم.

***مستوى طموح الفرد:** الشخص المتوافق الذي تكون طموحاته في مستوى إمكاناته،و يسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها،و يشير ذلك إلى توافق الفرد.

(العبيدي،محمد.2009.ص.17.20)

1_5 التوافق و الصحة النفسية :

يرى البعض أن هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق السليم و الصحة النفسية،حيث يرى حامد زهران أ، الصحة النفسية عملية توافق نفسي،أي أن الشخص الذي يتوافق جيدا بمواقف البيئة و العلاقات الشخصية يتمتع بصحة نفسية جيدة،ويظهر هذا من خلال إحساسه بالسعادة و التقبل النفسي و الرضا عما يفعل و عن علاقاته بالبيئة و المجتمع.

(زهران،حامد.1978.ص.30)

2 الزواج :

2_1 مفهوم الزواج:

***الزواج لغة:** يعرف الزواج لغة بأنه اقتران لأحد الشيئين بالأخر و ازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الأخر ومنها اخذ اقتران الرجل بالمرأة بعد أن كانا منفصلين صارا يكونان أسرة واحدة.

(الأشقر،عمر سليمان.1997.)

***الزواج اصطلاحا و شرعا:** تنوعت ألفاظ الفقهاء قديما وحديثا في تعريفهم فعرف بأنه صلة شرعية بين الرجل و المرأة يسن بحفظ النوع و ما يتبعه من النظم الاجتماعية.

(العقاد،عباس محمود.1947.)

–و الزواج هو ذلك النظام الإلهي الذي شرعه الله لعباده منذ خلق ادم و حواء وهو سنة من سنن الدين وسبيل دعا إليه الأنبياء والمرسلون'وهو يؤسس لتلك العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة "خلية المجتمع الأولى" و الزواج سنة حميدة و علاقة مهمة بيت الزوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية و اقتصادية 'وهو عامل أساسي ينظم بقاء النوع الإنساني.

(سناء،سليمان.2004.)

***والزواج من الناحية النفسية:** هو علاقة ديناميكية بين شخصين نتوقع فيها الأوقات الهادئة و الأوقات العصيبة، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبدأ من الطرفين و يهدف إلى التفاهم العميق 'كما تقوم على إدراك و تقدير متبادل من كل طرف لمحاسن و مساوئ الطرف الأخر.

(عبد اللطيف'احمد أبو اسعد.2001.ص.34.)

الذي يصف الزواج بأنه علاقة الرجل مع امرأة أو أكثر من امرأة.(Eweste mark)*و يعرفه وستر

يقرها القانون أو العادات و تنطوي على حقوق و واجبات معينة تترتب على اتخاذ الطرفين و على إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة لهذا الزواج.

(غريب'سيد و آخرون.2001.ص.25.)

***الزواج حسب قانون الأسرة الجزائري:**

-الزواج عقد رضائي يتم بين الرجل و المرأة على الوجه الشرعي يهدف إلى تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة و التعاون و إحسان الزوجين و المحافظة على الأنساب.

(المادة4 من قانون الأسرة.2005.)

-الزواج هو عقد شرعي بين طرفين لتكوين أسرة تجمعهما، و تحقيق الضروريات المعيشية و إنجاب الأطفال، ويكون بينهما رابط قوي وهو رابط ديني و شرعي و أخلاقي.

2_2 أهداف الزواج:

-جاء الزواج في الإسلام استجابة لحكمة الله في خلق الإنسان لخلافته في الأرض وعمارة الكون،كما جاء موائمة للطبيعة البشرية وما ركب في الإنسان من غريزة جنسية تميل إلى هذه العلاقة،كما انه به تحصل المودة و الراحة و السكن النفسي للإنسان، حيث قال تعالى:"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة."

(الآية 21.سورة الروم.)

-ومن هذه الأهداف كما يرى سعد يوسف1997 :

1-تبادل الحب مع شخص أخر.

2-تحقيق الأمن العاطفي.

3-الاستجابة لأوامر الدين.

4-الحصول على رفيق الحياة.

-وفي دراسة كمال مرسي (1995): نجد فيها قد قسم أهداف الزواج إلى أهداف عالمية واجتماعية و دينية.

أما الأهداف العالمية هي:

***الامتناع الجنسي:** فالزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لإشباع هذه الحاجة، و الحصول على متعها الحسية و النفسية 'قال تعالى:"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون."سورة الروم.

***الامتناع النفسي :** و يتم بإشباع الحاجات النفسية و الجسمية من أهمها حاجة الأمومة و الأبوة التي تشبع بالإنجاب الشرعي و تربية الأطفال، فالحاجة إلى الأمومة و الحاجة إلى الأبوة من الحاجات الفطرية في قوله تعالى "المال و البنون زينة الحياة الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و أملا."سورة الكهف 'الآية 46.

(عبد الغفار، 1987)

***الشعور بالأمن و الطمأنينة:** و يتم من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب و المودة و التعاون و التآزر بين الزوجين في بناء الحياة 'بالزواج ينضج تفكير كل من الرجل و المرأة و يكتمل دينهما و خلقهما وتستقر نفساهما في ذلك الحصن الذي يجدان فيه الحماية' و الستر،و الإشباع العفيف للحاجات.

أما الأهداف الاجتماعية منها:

_ إعطاء الحياة معان جديدة ترفع من قيمتها عند الرجل و المرأة، و تدفعهما إلى الاجتهاد في العمل، و تزيد من طموحهما في الكسب و التفوق، و توحد أهدافهما في الأسرة، فيعمل الزوج من اجل زوجته و أولاده، و تعمل الزوجة من اجل زوجها و أولادها، و يصبح زواج احدهما نجاحا للأخر،و فشله فشلا لهما.

_ إنشاء الأسرة التي يقضي فيها الرجل و المرأة معظم حياتهما و يمارسان نشاطهما و يشبعان حاجاتهما.

_ المحافظة على النوع الإنساني من خلال التكاثر، و تربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة و تعمير الأرض.

_ حفظ الأخلاق و حماية المجتمع من الفساد،و تحصين الشباب ضد الانحراف.

أما الأهداف الدينية فجملها فيما يلي :

_ ربط الإسلام الزواج بالثواب من الله في الدنيا و الآخرة : فالزواج الشرعي من الأمور التعبدية التي يثاب عليها الرجل و المرأة 'فيه يكتمل دينهما 'و بدونه مع القدرة عليه تضل عبادتهما ناقصة'قال عليه الصلاة و السلام "إذا تزوج العبد فقد اكتمل نصف دينه فليتق الله في النصف الأخر".

(رواه البيهقي.)

و قال عليه الصلاة و السلام :" إن في بضع أحدكم صدقة " قالوا:"آيات احدهما شهوته وله في ذلك اجر؟قال عليه السلام :انظروا لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ قالوا: بلى.قال عليه السلام :كذلك لو وضعها في حلال فله فيذلك اجر."

(رواه مسلم و النسائي.)

–و قد وعد الله الرجل و المرأة بالثواب العظيم في الآخرة إن هما تركا في الدنيا ولدا صالحا يدعو لهما.قال النبي عليه الصلاة و السلام :" إذا مات ابن ادم انقطع عمله لا من ثلاث :صدقة جارية،و علم ينتفع به، و ولد صالح يدعو له."

(رواه المسلم.)

–كما أضافت حنيفة الهادي (2009): أهدافا للزواج يمكن استخلاصها فيما يلي :

_ تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي من خلال السكينة و الاستقرار النفسي لقوله تعالى :"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها،وجعل بينكم مودة و رحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون."

(الأية 21، سورة الروم.)

_ تكوين أسرة يجعل الفرد يخطط للمستقبل 'وبالتالي فتح مجال للطموحات.
_ تحقيق الضمان المادي للمرأة، التي تجد من يعولها و يتكفل بمتطلباتها.
_ تحقيق السعادة التي هي من أهم مقاصد الزواج.

2-3 أشكال الزواج:

-جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية،إذ يتم بين رجل و امرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي و الديني و الرسمي لكنه يختلف من مجتمع إلى أخر بشكله لا بطبيعته أو بجوهره.

(معنى خليل،عمر.2000.)

Endogamy:الزواج الداخلي:

الذي يعني زواج الأقارب،أي يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية أو الأثنية أو الإقليمية أو الطائفية،و بذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترن بالقرينة لا تقبل أن تنتمي إليها قرينة من خارجها بل من نفس الشريحة النسبية أو الاثنية أو الإقليمية أو الطائفية،أي إنها لا تقبل الغرباء عنها و لا تتفاعل معها،و بالوقت ذاته لا تقبل من لا ينتمي إليها نسبا أو عرقا أن يتزوج من صباياها لأنه غريب عنها بعبارة أدق لا تريد أن تزوج شبابها من قرينة خارجية ا وان تتزوج صباياها من قرين خارجي غريب عنها.

(معنى خليل،عمر.2000.)

exogamy:الزواج الخارجي:

أي الزواج من خارج مجال الأقارب و النسب الواحد،و بمعنى أيضا الزواج من خارج المحرمات النسبية، أي تحريم الزواج بين المحارم أو من دوي القربى،بمعنى أدق التحريم العام و الشامل لكل أعضاء الجماعة الاجتماعية بان لا تتزاوج فيما بينها بل من خارج جماعتها.

(معنى خليل،عمر.1999.)

Momogamy: الزواج الأحادي أو وحدانية الزواج:

-تعد وحدانية الزواج من الأشكال المفضلة في كثير من المجتمعات و معناها زواج رجل واحد من امرأة واحدة،وهذا الشكل منتشر على أوسع نطاق عالميا،بل أن هناك مجتمعات ترفض كل أشكال الزواج عدا الوحدانية إلا أن هذا لا يعني أن الزواج لابد أن يحدث مرة واحدة طول العمر فقط،بل يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حالتي الطلاق و الوفاة.

(الخشاب،مصطفى.1980.)

Polygamy: تعدد الزوجات :

-أي زواج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد،و ينتشر هذا النوع من الزيحات في المجتمعات الآتية :

1- المجتمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها بعضهم على بعض في المناشط الاقتصادية و الأعمال الحرفية و المهنية.

2- المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدرا اقتصاديا لمعيشتها وذلك لحاجتها للأيدي العاملة في الحقل الزراعي،حاجتها للقوة الجسمانية في عضلات الرجل أكثر من المرأة، امتلاك الرجل النفوذ و الاعتبار الاجتماعي العالي و إزاء هذه الاعتبارات و الامتيازات التي يمتلكها الرجل في هذه المجتمعات يتزوج أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد.

3-المجتمعات اليدوية و التقليدية تحتاج إلى عناصر بشرية تمدها بالقوة البشرية لتستفيد منها في حروبها مع خصومها وتعطيها في أن الوقت اعتبارا اجتماعيا مرموقا و هذا لا يتحقق إلا بزواج الرجل لأكثر من زوجة واحدة في وقت واحد.

(معنى خليل،عمر.2000.)

_ و تعدد الزوجات هو أكثر الأشكال الزوجية انتشارا و خاصة في المجتمعات البدائية أو النامية،و يدل في ناحية منه إلى المكانة العالية و التميز و الثراء،أما لماذا يتخذ الرجل أكثر من زوجة فهناك ظروف و دوافع عديدة تؤدي إلى ذلك،فإلى جانب المكانة العالية و الهيبة توجد في بعض الحالات الحاجة أو الرغبة في الإنجاب و خاصة إنجاب الذكور.

(الخولي،سناء.1987)

4_2 أسباب تعدد الزوجات :

1-عقم الزوجة: إن عقم الزوجة يؤدي إلى زواج الرجل بامرأة أخرى حتى ولو كانت ابنة عمه،و لكن لا يتم ذلك بسرعة بل حتى يصل الزوج إلى اليأس من إنجاب زوجته.

2-إنجاب الزوجة للإناث يؤدي إلى تفكير الرجل في الزواج فيقوم بالزواج من أخرى بقصد إنجاب الذكور.

3-صغر سن الزوجة يؤدي إلى عدم مقدرتها على فهم الحياة الزوجية و ظهور المشاكل فيؤدي إلى طلاقها أو الزواج من واحدة أخرى.

4-الحاجة إلى الرعاية:فقد يتزوج احد المسنين الذي تتوفى زوجته من امرأة أخرى أو عدم قدرة زوجته على المعاشرة و أحيانا يتزوج الفرد مرة ثانية بسبب مرض الزوجة.

(حداد،يوسف.1985)

_ تعدد الأزواج :

وهو شكل نادر الحدوث و محدود الانتشار للغاية،و يكون الأزواج في معظم الحالات من الأشقاء،فهم ينتمون إلى نفس الجيل و يقلل هذا الوضع إلى حد كبير من درجة الغير بين هؤلاء الأزواج ومن المعروف في قبائل مثل (التودا°)الهند انه عندما تتزوج امرأة من رجل فإنها تصبح زوجة لإخوته في نفس الوقت،و يرجع نظام تعدد الأزواج في الواقع إلى ظروف الفقر الشديد مما يجعل من الصعب على كل أخ أن يتزوج من امرأة بمفرده وبالتالي يشترك الإخوة في الزواج من امرأة واحدة في المجتمعات التي تأخد بنظام تعدد الأزواج تنتشر ممارسة قتل الأطفال من الإناث حتى لا يزيد عدد الإناث عن النسبة المطلوبة.

_ الزواج الجماعي:

من المعتقد أن هذا الشكل من الزواج كان سائدا في المجتمعات البدائية في العصور القديمة،إلا أن هذا الرأي لم يتأكد بصورة علمية دقيقة حتى الآن،وهو يعني زواج عدد محدد من الذكور من عدد ماسوا لهم من الإناث،إلا أن هذا الشكل من الزواج نادر الحدوث في الوقت الحالي إلا في حالات فردية تعتبر شاذة إلى حد كبير،و قد قام لاري"لاري"و كونستيتين"كونستيتين"بدراسة عن الزواج الجماعي في أمريكا حيث ركزا على عشرة زيحات معظمها لا يقل عن أربعة أشخاص وقد تبين من نتائج الدراسة أن آلية معيشة هذه الزيحات معقدة للغاية من حيث المسائل المالية و القرارات و الطعام و الإنجاب و الصراعات الشخصية.

(الخولي،سناء.2011.ص.63.64.).

_ الزواج التقليدي:

يتصف هذا النوع من الزواج بامتلاك احد الشريكين جسد الأخر إضافة إلى فكره و علائقه و مواقفه و سلوكه،أي يكون احد الشريكين "الزوج في اغلب الأحيان"ممنوحا عرفيا من قبل مجتمعه لان يتسلط و يصدر الأوامر "الناهية و المسموحة"و يتحكم في كيفية تصرف و تفكير و تحديد مواقف و علائق الشريك المقترن به "وغالبا ما تكون الزوجة"فضلا عن امتلاكه جسد الشريك الأخر-المملوك-و عدم السماح له بان يتصرف به الشريك الأخر أو لشخص أخر "عشيق أو حبيب أو زوج أخر غير

المالك"لكن هذا التملك المتعدد النواحي و المجالات لا يتمتع به المملوك على المالك،بل للاخير الحرية في التصرف و التفكير و اتخاذ المواقف و إقامة علائق مع الآخرين دون مراقبة مملوكه له أو محاسبته له على أخطاء تصرفاته.

الخولي،سناء.1987

:Open marriage_ الزواج المفتوح :

هذا النوع من الزواج نقيض التقليدي لأنه يتسم بالتكافؤ الموقعي و المرونة في طبيعة الرباط الأسري بين القرينين،أي يكون ارتباطها أشبه بالرباط الصداقي و ليس الرباط إذا الامتلاك الاجتماعي،ومن ابرز سمات هذا النوع من الزواج مايلي :

-ا-عيش القرينين ليومها إذ لا تحتل حياتهما الماضية أو المستقبلية مجالا على واقع ارتباطهما بل يهتما بحياتهما الحاضرة فقط،هذا الاحتلال الحياتي القائم يجعلهما لا يهتما بالممارسات التقليدية و العرفية في الملبس و المأكل و الالتزام الديني و الطقسي و الآداب العرفية و مراعاتها،بل يركز على إشباع حاجاتهما الشخصية المتنامية من عواطفهما و تفكيرهما معا،لذلك تكون قراراتهما الأسرية صادرة من كليهما وليس من احدهما.

-ب-مراعاة خصوصية كل منهما للأخر و عدم إذابتها أو إهمالها على حساب الأخر،أي احترام كل قرين خصوصية القرين الثاني في الأفعال العاطفية و الفكرية واحساسية و الاجتماعية و عدم التضحية الكاملة لصالح خصوصية القرين الأخر.

-ج - مرونة الأدوار:لا يوجد تقسيم عمل مستقل الواحد عن الأخر بين القرينين،و انه لا يوجد عمل منزلي خاص بالزوج و أخر خاص بالزوجة،بل الاثنان يتعاونان في الشؤون المنزلية و الأسرية وذلك بدافع إشباع الحاجة الزواجية و الأسرية و المنزلية دون تميز بينهما انه نظام تقسيم عمل اسري محدد و واضح لكل الطرفين،أي ممارسة سلوك دوري جامد أو متصلب يتسم بالمهام الرئيسية (الروتينية °)معتمدا على انفصال الموقفين و الدورين للشريكين خاليين من التعاون المنزلي و المهني "خارج المنزل"لأنهما مستقلين موقعيا و دوريا.

(حداد،يوسف.1985)

-د-التكافؤ في مجال الحقوق و الواجبات لكل القرينين،إذ لا توجد مفاضلة احدهما على الأخر،إنما لكل قرين يقوم بما يتناسب مع قدراته الشخصية لإشباع حاجاته وتحقيق غاياته و ليس لخدمة القرين أي كل قرين يخدم نفسه بنفسه.

-هـ-الثقة:أي الصدق في إبداء الآراء و العواطف و المواقف عند القرينين واحترام كل منهما للأخر دون خوف أو تجويف أو تضليل أو خداع و عندما تحصل اختلافات في وجهات نظرهما فإنها لا تؤثر على مواقفهما و رباطهما في اغلب الأحيان،فالتعبير الصريح و الواضح في أقوالهما و عواطفهما يكون نابعا من تكافؤ موقعهما الأسري و مرونة دورهما و احترام كل منهما لخصوصية الأخر و عن هدا السبيل تتولد الثقة.

معن خليل،عمر.2000

_زواج بدون اطفال:Marriage with out children

-ينطوي هذا الزواج على اتخاذ قرار من قبل الشريكين بعدم الإنجاب لكي يكونا أحرار من قيود مسؤولية تربية الأطفال و لاعتبارهم أن الزواج لا يعني بالضرورة إنجاب أطفال بشكل تلقائي،وهذا القرار يرجع إلى عدة أسباب أبرزها:

- بحث الزوجة عن عمل محترف يعود عليها بدخل مالي مساو للرجل.

- رغبة القرينين بعدم الإنجاب.

- رغبة الشريكين بصرف أوقاتهم بالسفر والأنشطة الترفيهية على الإنجاب و تربية الأطفال.

- الكلفة المالية العالية التي تتطلبها تربية الأطفال من الناحية الصحية و الغذائية و الرعاية.

_الزواج الأبيض:

اقتران الرجل بقرينة من اجل الحصول على إقامة في بلدها،أو بالعكس رأي اقتران المرأة بقرين لكي تحصل على إقامة في بلده،أو بهدف الحصول على جنسية المقترن به أو بها و هذا النوع من الزيحات أكثر انتشارا بين المهاجرين الخارجيين "أي الذين يهاجرون من بلدهم إلى بلد الأخر."

(معن خليل،عمر.2000)

2- 5 أسلوب الاختيار للزواج:

هناك أسلوبان للاختيار هما :الاختيار العائلي الذي يتضمن إعطاء الدور الأكبر للأهل و بخاصة الوالدين،و الاختيار العاطفي الحر الذي يتضمن إعطاء الدور الأكبر للفرد في الاختيار،ونخص بشرح كل أسلوب منهما بشيء من التفصيل فيما يلي :

1-الاختيار العائلي:

ينتشر هذا الأسلوب من أساليب الاختيار للزواج في بعض المجتمعات في الدول النامية و بخاصة في المناطق الريفية من المجتمع العربي،وفي هذا الأسلوب يكون للأهل و بخاصة الوالدين الرأي الأول في الاختيار للزواج سواء بالنسبة للشاب أو بالنسبة للفتاة،فيقوم الأب عادة بتمثيل ابنه أو ابنته كما يقوم بتنفيذ ترتيبات الزواج المختلفة و هذا الزواج هو ارتباط بين أسرتين قبل أن يكون ارتباط بين شخصين،فالتركيز في هذا الزواج ليس على تحقيق الإشباع العاطفي للزوجين وإنما على تحقيق أهداف اجتماعية مثل :التماسك وإنجاب عدد كبير من الأطفال لتدعيم قدرة الأسرة الإنتاجية.

(الخشاب،مصطفى.1985)

2-الاختيار العاطفي الحر:

أدت عملية التغير في الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي الحديث إلى ضعف دور الأهل و تراجعه في عملية الاختيار للزواج،و تشمل الأسرة الممتدة على الزوجين و أبنائهما المتزوجين الذين يعيشون معها تحت سقف واحد غالبا ما يتحكم الأب بالسلطة الأسرية و يستلم عملية اتخاذ القرارات.

- أما الأسرة النووية التي تشتمل على الزوج و الزوجة و أطفالهما فقط، فتتميز بوجود مشاركة في السلطة فيها بين الزوجين و الأبناء جميعا في عملية اتخاذ القرارات.

(مرسي،بدر يحي.1999)

-وهناك عدة عوامل للاختيار في نظام الاختيار الحر وهي:

_الباعث الجنسي:وهو دافع طبيعي و فطري يؤكد على استمرار النوع.

_الجوار:حيث يتأثر الاختيار الزواجي بشبكة الظروف الاجتماعية في بعض المجتمعات نجد أن عملية الاختيار الزواجي تتم من خلال السلالة و تحديد العمر المقرر و تحريم زواج الأقارب و تشير الدراسات إلى زيادة نسبة الأشخاص المتزوجين أكثر من مجرد الصدفة.

_الاتصالات من اجل غاية:فان كان الشباب من الرجال و النساء يعيشون في المدن الكبرى و يشعر الكثير منهم بالاغتراب،فهذا الشعور غالبا يؤدي إلى المشاركة في جماعات الكنيسة و الجماعات المحلية التنظيمات الأخرى و التي تمهد الظروف للصداقة ومن ثم الاختيار و الزواج.

_الزواج المتجانس:وهو يشير إلى أن التشبيه يميل نحو اختيار شبيه له،و الزواج المختلف يعني الميل نحو الاختيار العكسي احدهما للأخر،ويعد هذا عاملا مساعدا للاختيار الزواجي،ففي الاختيار يكون هناك سمات و أهداف و أسلوب حياة مشترك بين الزوجين.

(مرسي،بدر يحي.1999)

2- 6 مراحل الزواج:

-علما الانثروبولوجيا و الاجتماع و الصحة النفسية لم يوجهوا اهتماما كبيرا لدراسة ما طرا على الأنماط الأسرية العربية من تغير خلال نصف القرن الماضي على الرغم من اهتمامهم الكبير بدراسة كثير من المجتمعات الإفريقية و الأسيوية و يستدعي التحليل الدقيق مقارنة المعلومات النظرية عن الأسرة العربية بالسلوك الاجتماعي القائم فعلا و كذلك بالنماذج و المعايير السائدة في المجتمعات المحلية في المناطق الريفية بين الفلاحين أو في البادية بين بدو الصحراء وقد كان من اثر إيمان الشعوب العربية بحقوقها السياسية و الاجتماعية :

2-6-1 الخطبة :لا يستطيع الرجل من الناحية النظرية أن يختار خطيبته بإرادته الحرة إذا لم تتح له فرصة لقائها حتى حين موعد الزفاف و كذلك يعتبر الحصول على مهر العروس فوق طاقة الزوج لأنه لا يملك ثروة مستقلة و شرط كل من أمه و خاصة أسرة الفتاة التكافؤ في المكانة الاجتماعية دون قيام العلاقات الغرامية بين الفتيات و الشباب الذين يخضعون في اغلب الحالات لقرارات الكبار الحكيمة و يهدف الكبار الاحتفاظ بسلطة اتخاذ القرار في أيديهم لسببين أساسين الأول هو أن الأسرة العربية من الناحية النظرية تطبق نظام الأسرة المركبة و الممتدة التي تشمل الزوجين و أطفالهم و الثاني التي تبدو أهميته من ناحية السلطة السياسية و تتمثل في علاقة الأسرة و لا تتغير الرابطة القرابية بين الزوج و الزوجة في أي حلقة من هذه الروابط القرابية الواسعة و هي علاقة أساسية للأسرة و حتى لا يحدث مايسيء إلى سمعتها و طهارتها تضع الفتاة حجابا على وجهها في سن العاشرة أو الحادية عشر على الأكثر،أن الواقع أكثر تعقيدا أو يختلف حسب المجتمع و التغيرات الاجتماعية نتيجة التحضر و قد يكون أن الشباب لا يمكنه اختيار امرأة.

(باسم محمد جاسم،ولي.2004)

2-6-2 عقد القران:بعد الخطبة يأتي عقد القران و بعده يجتمعان الطرفين في بيت واحد.

2-7 وظائف الزواج :

الزواج أمر شائع و مقرر في جميع أنحاء العالم،فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه و تغير أهدافه و وظائفه و معانيه و كثرة وقوع الطلاق فان الناس مع ذلك يتزوجون،ومهما كانت التعقيدات و الالتزامات التي تصاحب مثل الاختيار و البحث عن مسكن و الكثير من المتطلبات المادية و المعنوية التي تصاحبه فان الذين يبقون بدون زواج قلة في المجتمعات و في هذا دليل على أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد و المجتمع.

(الخالدي،عطا الله فؤاد،2009 ص83)

-و تختلف وظائف الزواج باختلاف بنائه،فعندما يكون الزواج من داخل النسق القرابي أو الأسر الممتدة يصبح الإنجاب و المحافظة على اسم الأسرة و ملكيتها من الوظائف الأساسية.

(بيومي،محمد احمد.2005، ص25)

- أما في المجتمعات المتقدمة فان الزواج تكون له وظائف أخرى مختلفة عن تلك التي توجد في النمط السابق مثل الاستقلال و الاستقرار و تأسيس أسرة خاصة و الإنجاب،و تحقيق الرفقة و السعادة و الحب و الاعتماد على النفس و الأمن الاقتصادي و العلاقة الجنسية المشروعة،و تبادل العواطف و استبعاد المشاعر عن الوحدة...الخاما لماذا يحدث الزواج،فان أي سبب من الأسباب السابقة يمكن أن يفسر الزواج على المستوى الشخصي،أما على المستوى الاجتماعي فان جميع المجتمعات تقبل أسباب معينة و ترفض أخرى،إلا انه من المؤكد أن العوامل الشخصية في الزواج تعمل من خلال حدود اجتماعية واضحة،و الوظائف التي يؤديها الزواج تتحدد من خلال المضمون الثقافي و الاجتماعي.

(الخولي،سناء.2001، ص.164)

2- 8 أنواع الزواج:

الجدول رقم (01) يوضح أنواع الزواج

الاستقرار	النوع	الخصائص
مستقر	1-أزواج تقليديون	- يتبنيان ادوار جنسية تقليدية. - يفضلان الأهداف الأسرية عن الأهداف الشخصية الفردية. - لديهما برنامج يومي منظم. - يتشاركان الجلوس في نفس الأماكن داخل المنزل. - يعبران عن مستويات معتدلة من العواطف الايجابية و السلبية. - ينزعان لتجنب النزاع بشلن جميع القضايا باستثناء الأمور الجوهرية. - يدخلان في نزاعات و يحاولان حلها. - في بداية مرحلة فض النزاع يستمع و ينصت كل منهما للأخر و يتعاطفان مع موقف الأخر،و في الجزء منهما يوجد اقتناع كبير.

	2-أزواج مخنثون ذوي ادوار جنسية مزدوجة	- يتبنيان ادوار جنسية ثنائية "ذكور،إناث"متساوية. - يفصلان الهداف الشخصية الفردية عن الأهداف الأسرية. - لديهما برنامج يومي فوضوي. - لدى كل منهما مكانه المفضل الخاص البعيد عن الأخر. - يعبران عن مستويات عالية من العواطف الايجابية و السلبية. - ينزعان للدخول في مناقشات و مفاوضات مستمرة بشان العديد من القضايا. -في بداية مرحلة فض النزاع يختلفان و يحاول كلا منهما إقناع الأخر.
	3-الأزواج التجنبيون	-يتبنيان ادوار جنسية تقليدية -لدى كل منهما مكانه المنفصل الخاص بعيدا عن الأخر. -يتجنبان جميع النزاعات. -لديهما مهارات بسيطة لحل النزاعات. -يعبر كل منهما عن موقفه حين يبرز الخلاف لكن لا توجد محاولات للإقناع أو التنازل و التسوية. -يتقبلان الفروق بينهما بشان نزاعات معينة بوضعها غير مهمة مقارنة بقيمهم و خلفيتهم المشتركة. -تكون النقاشات بينهما غير عاطفية.
غير مستقر	4-الأزواج المتنازعون	-تتصف تفاعلاتهما بالتأنيب و اللوم المستمر،و

		قراءة ما يدور بالذهن و استخدام ميكانيزمات الدفاعية. -يعبران عن مستويات مرتفعة من المشاعر السلبية و مستويات قليلة من المشاعر الايجابية. -يتميزان بنمط من تفاعل،هجوم.

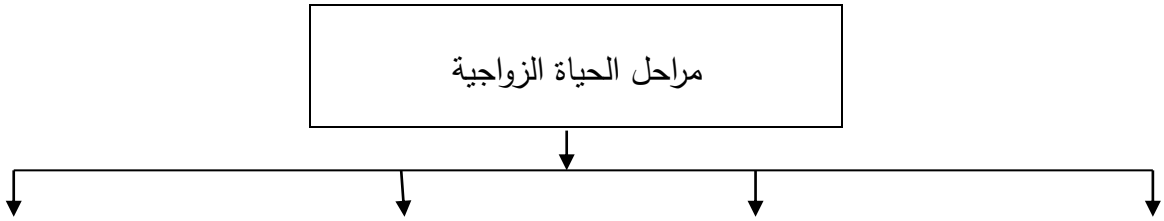
(علاء الدين،جهاد محمود.2010، ص29-30)

2-9 مراحل الحياة الزوجية :

-تمر الحياة الزواجية بمجموعة من المراحل بين مد و جزر، ولذلك افترض بيري و وليمز نموذجا تطوريا لمسار الزواج،ويبين هذا المسار فترات السعادة و الإرهاق المفترضة.

(أبو اسعد، احمد عبد اللطيف.2011، ص.34)

الشكل رقم (01)يوضح المسار الزواجي ل :berry and williams



1-المرحلة المبكرة:	2-قدوم الطفل الأول:	3-منتصف العمر :	4-العش الفارغ:
مرحلة شهر العسل و يكون الزواج في أفضل قوته و يتشاركان في الاهتمامات و وقت الفراغ.	تضعف القناعة الزوجية و يدخل الزوجان في حالة روتين،وولادة الطفل تسبب نقص الوقت للزوجين معا.	تصل السعادة الزوجية إلى ادني مستوياتها خلال منتصف العمر والتي تتزامن مع مراهقة الأبناء بسبب الضغوط و تغير الأدوار.	تبدأ السعادة بالعودة مع خروج الأطفال حيث يمتلك الزوجان حرية الوقت ووفرا ماديا.

–وقد استخدمت دورة حياة الأسرة أو العائلة كأداة لوصف و تحليل بنية و وظائف و علاقات الأسرة عبر مراحل تطورها.

(الاحمر،احمد سالم.2004، ص30)

2_10 نظريات الاختيار الزواجي:

و النظريات الأساسية في هذا المجال و التي تفسر عملية الاختيار للزواج تنحصر في نظريات يمكن تصنيفها،نظريات يغلب عليها الطابع الاجتماعي الثقافي وأخرى يغلب عليها الطابع النفسي ثم نظريات التحليل النفسي و اللاشعورية.

–نظرية التجانس:

فنظرية التجانس تقوم على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيه وان التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا لاختلاف و التضاد،فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربهم سنا،ويماثلونهم سلالة و يشتركون معهم في العقيدة،كما يميلون أيضا إلى الأزواج ممن هو في مستواهم التعليمي و مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي،و اشتراكهم في الميول و الاتجاهات و طرق شغل الفراغ و العادات الشخصية و السلوكية،وبصفة عامة يفضل الذكور الزواج من إناث تصغرهن بسنوات قليلة،كذلك يكون تفضيل الإناث الزواج من ذكور يكبروهن بسنوات قليلة أيضا،و المتقاربون في السن يفضلون الزواج ممن يتشابهون في حالاتهم الزواجية "أي حالات الزواج من قبل" أما عندما توجد فروق كبيرة بين الزوجين فهنا يكون احتمال اختلاف الحالات الزواجية السابقة بين الزوجين.

(علاء،كفافي.1999)

–نظرية التقارب المكاني: نظرية التقارب المكاني هي النظرية الثقافية و الاجتماعية التي تفسر الاختيار للزواج،بمعنى أن الفرد عندما يختار للزواج فان يختار من مجال جغرافي محدد وهو البيئة التي يعيش فيها سواء في السكن أو في المدرسة أو في العمل،حيث تكون الفرصة اكبر للاحتكاك بأفراد الجنس الأخر،والذي يمكن أن يختار من بينهم شريك حياته،ومن الطبيعي أن يختار الفرد زوجه ممن أتيح لهن أو يتعامل معهن.

ونظرية التجاوز لا تقدم معطيات تتعارض مع معطيات نظرية التجانس،لان الفرد يمكن أن يختار من يتجانس معه في صفاته و خصائصه ممن يحتك بهم،وممن يوجدون في بيئته السكنية أو المهنية،ومن

الواضح أن التجاوز المكاني يظهر دوره في المجتمعات المحلية و المجتمعات البسيطة كما يحدث عندما يتزوج الرجل الريفي من زوجة من قريته.أما في المجتمعات الواسعة والتي تكون فيها وسائل الاتصال و الانتقال سريعة،فان الفرد لن يكون محصورا داخل بيئته،يمتد احتكاكه و تفاعله مع أفراد خارج بيئته و جواره السكني والمهني،وبالتالي يكون احتمال الاختيار من خارج هذا النطاق واردا.

(مرسي،بدر يحى.1999)

_نظرية القيم :

نظرية القيم في الاختيار تعتمد على أن الفرد يختار شريك حياته حسب قيمه الشخصية،حيث يبدو منطقيا أن الفرد سوف يختار شريك حياته من بين هؤلاء الذين يشاركونه أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية،حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي،وان القيم موجهات هامة للسلوك فالفرد يسلك حسب ما يقيم الموضوعات،فالقيم التي يعتز بها الإنسان و التي تعتلي قيمة نسقه القيمي تحدد اختياراته و سلوكه،فهو يرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي،وهناك ارتباطا بين التجانس في المتغيرات الديموغرافية الأساسية و الأنساق القيمة للناس حيث أن المعيشة في بيئة واحدة وتلقي تعليما واحدا والتعرض لمثيرات واحدة او متشابهة و الانتساب إلى عقائد دينية واحد من شانه أن يسهم في توحيد القيم عند الفرد.

(علاء،كفافي.1999)

_نظرية الحاجات التكميلية:

النظرية النفسية فتتمثل في نظرية الحاجات التكميلية التي وضعها روبرت ونشن : وقد اعتمد ونشن في صياغة هذه النظرية على قائمة الحاجات والحقيقة أن فكرة الحاجات و إشباعها كأساس للعلاقات التي قد وضعها موري وهي فكرة قديمة ترجع جذورها إلى أفلاطون و اريسطو و فرويد و دوركايم الذين اوضحو و اكدو فكرة انه لما كان كل واحد منا ينقصه شيء فانه ينجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فيه،ولأنهم يشعروه بأنه أكثر تكاملا عن ذي قبل وان الانسجام و التوافق لا يتطلب بالضرورة تطابقا أو تشابها في الميول والاتجاهات و السمات،بل يتطلب التكميل فنحن ننجذب إلى من يكملوننا سيكولوجيا ونحن نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا نملكها نحن،وإما الحاجات فهي:

-تحقير الذات،الانجاز (التحصيل)،الميل إلى الاجتماع،الذاتية،السيطرة،العدوانية،الرعاية والعطف،الاعتراف، الإعجاب و الثناء على الآخرين،السعي إلى المكانة،الحاجة إلى الرعاية و الحماية.

وأما السمات العامة فهي:العاطفة،الإشباع الناتج عن تصور الآخرين.

(مرسي،بدر يحى.1999)

_نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الشخص يبحث عن شخص يشبهه أو شريك يحميه وهو يمكن التمييز بين اختيار نرجسي للموضوع أي شخص أريد أن أشبهه و اجعله يشبهني وبين اختيار كفلي أو تكميلي أي شخص احتاج إليه ليعطيني ما لا املك.

-وهناك نظرية الصورة الذاتية :

وهي تعتمد على نظرية فرويد،فالشخص نتيجة للعلاقات الانفعالية الأولى في طفولته مع والدية والتي تشكل شخصيته فانه يبحث عن شريك يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة أو انه يبحث عن تحقيق هده الحاجات و الرغبات التي لم يتم إشباعها.

-**نظرية الشريط المثالي** :وتقوم على أساس أن الأشخاص يكونون صورة أو فكرة عن شريك المستقبل،وتسهم المثيرات المحيطة بالفرد في تكوين هذه الصورة و يلعب حينها دورا هاما في الاختيار.

-**نظرية الحاجات الشخصية**:و التي تؤكد وجود شخصية محددة لدى الإنسان تنمو نتيجة لخبرات ومواقف معينة يمر بها،وتجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمية التي تتبلور في الزواج و الحياة،وتتركز معظمها حول الرغبة في التجاوب و تشمل الرغبة في الأمان الانفعالي و التقدير العميق،وكثيرا ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين.

-**نظرية العوامل اللاشعورية** :و التي تذهب إلى أن التعاسة التي يجدها الزوجين أحيانا تكمن في المفارقة مابين مطالبها الشعورية و مطالبها اللاشعورية وتذهب إلى إن الكثير من الناس لا يعرفون ماذا يريدون من زواجهم وعما يبحثون والى ما يهدفون،ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماما أو بمن لا يشبهه مطلقا ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور.

(عطا الله،الخالدي.2009، ص87)

2-11 أهمية الزواج و الصحة النفسية:

يسهم الزواج بشكل ايجابي في تحقيق الصحة النفسية لدى الأزواج لما يحققه من إشباع العديد من الحاجات النفسية و الجسدية و الاجتماعية،وإشباع هذه الحاجات مما يؤدي بكل تأكيد إلى تحقيق السعادة و الرضا.

وفي هذا الصدد وجدت دراسة الحبشي (2007)فروقا دالة إحصائيا بين المتزوجين وغير المتزوجين في متوسط درجات الشعور بالسعادة و التوجه نحو السعادة و الإيثار والكفاءة الاجتماعية بإبعادها المتمثلة في كل من:التواصل الاجتماعي،توكيد الذات،حل المشكلات لصالح المتزوجين.

(حبشي،هدى.2007)

وتؤكد الباحثة بلميهوب(2006)أن الزواج يساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي للمتزوجين نظرا لما للزواج من قيمة اجتماعية،فالذي يقاوم الزواج غالبا ما يشعره الأهل و الأصدقاء انه منبوذ أو سيكون منبوذا إذا استمر على هذا المجال،ويسهم الزواج بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق الانفعالي فتزول معه عوامل القلق و الخوف من المستقبل.

(بلميهوب،كلثوم.2006 ص.44)

2-12 المشاكل الزواجية :

-توقع الكثير من الأزواج مما يؤدي إلى خيبة الأمل،ولذلك يجب أن يكون الشباب قبل الزواج واقعيين وان يعترفوا بنقاط ضعفهم بكل أمانة.

-اختلاف توقعات الزوجين بالنسبة للأدوار الموطة بكل منهما :من الذي سيقوم بالطبخ ومن سيقوم باتخاذ القرارات وتوزيعها،وليس مجرد الاكتفاء من جانب الزوجة مثلا بالاعتقاد بان الزوج سيقوم بنصف العمل المنزلي إذا كانت تعمل،حيث أظهرت بعض الأبحاث أن المرأة العاملة على عكس الظن الشائع لا تسبب مشاكل زوجية بدرجة تزيد عن المرأة غير العاملة كما أنها لا تؤثر على نمو الطفل.

-لا يخلو زواج من مشاكل مالية حيث انه حتى إذا توافر المال يظهر النزاع على كيفية إنفاقه.

-يمثل ضغط الاتصال و التواصل بين الزوجين أكثر المشاكل الزوجية انتشارا.

-يمثل المشاكل مع الأقارب نمط شائع أيضا بين الأزواج خاصة عندما يكون الأزواج لا زالوا يعتمدون على أبائهم

-المشاكل الجنسية تحدث أيضا في حوالي45 من الحالات وذلك بين الأزواج الذين يرغبون في الإرشاد الزواجي.

-المشاكل المتعلقة بإنجاب الأطفال وتربيتهم، حيث عادة ما يقل منحنى السعادة الزوجية بعد إنجاب الأطفال إذ يصبح حمل العمل اكبر بالإضافة إلى انه عادة ما يختلف الأزواج حول كيفية تربية الأطفال.

-انعدام أو قلة الرغبات و الاهتمامات المشتركة بين الزوجين.

-هناك مشاكل عامة أخرى مثل الغيرة، الشكوى،التبعية المطلقة السيطرة المفرطة،الاستغلال،فقدان الحب و الرومانسية،الأنانية.

(جامع،محمد نبيل.2010)

وقد أسفرت بعض الدراسات عن وجود العوامل الآتية في الزواج غير السعيد:

1-عدم النضج الانفعالي أو النفسي أو العاطفي لدى أي من الزوجين أو كليهما.

-عدم وجود اتجاه واقعي نحو الزواج،وبالعكس من ذلك وجود اتجاه مثالي نحو الزواج أو توقع وضع مثالي أو خيالي من خلال الزواج.

3-ضعف إدراك مسؤوليات الزواج وواجباته.

4-عدم الانسجام من جراء وجود اختلافات في مستوى الذكاء أو السن أو الدين أو القيم أو المثل و المعايير والعادات و التقاليد.

5-العجز الجسمي أو الجنسي.

6-عدم وجود أهداف مشتركة لدى الطرفين فيما يتعلق بالأطفال أو كيفية إنفاق الأموال أو قضاء وقت الفراغ.

7-وجود عوامل بيئية متناقضة كالتدخل أو التناقض القانوني أو ضعف الصحة و قلة الدخل المالي.

(العيسوي،عبد الرحمان.2009)

كما ترى علياء شكري :من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي :

-النزاع:وهو ناجم عن العديد من الأسباب أهمها طبيعة المعيشة المشتركة داخل الأسرة الممتدة،صغر سن الزوجين،عجز عن الإنفاق خاصة في فترة التحاقه بالخدمة العسكرية إلى جانب ديناميات سوء التوافق الزواجي، كذلك يزداد في نطاق التباين الطبقي بين الزوجين.

-هجر الفراش:إن هجر الفراش تعتبر وسيلة العقاب من جانب الزوجين اتجاه الأخر إلى جانب انه مرحلة شقاق تسبق حدوث الطلاق لدى عدد كبير من الحالات.

-هجر عش الزوجية :يعد هجر الزوجة لعش الزوجية احد مظاهر التفكك الأسري،وهو مؤشر دال على تصاعد الشقاق و ظهور ما يهدد بانهيار الزواج تحريم الزوجة (الايلاء و الظهار)،يعد تحريم الزوجة سواء بالايلاء أو الظهار الدالة على التفكك الأسري.

1/**الايلاء**:عبارة تصدر عن الزوج على الفراق البدني بينه وبين زوجته سواء كان مقارنا بمدة او مطلقا.

2/**الظهار**:الظهار عبارة تصدر عن الزوج تدل على تحريم زوجته عليه مثلما حرمت عليه الأم والأخت.

-ومن مظاهر الانحلال الزواجي:استخدام يمين الطلاق في نطاق التهديد ويأتي على عدة صور:منه الطلاق المعلق على شيء تفعله الزوجة ومنه الطلاق تحت تأثير السكر و الغضب.

(علياء،شكري. 2009)

3_ التوافق الزواجي :

3-1تعريف التوافق الزواجي:

-التوافق الزواجي في مفهومه العام يتضمن التحرر النسبي من الصراع،و الاتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال و أنشطة مشتركة و تبادل العواطف.

(الخولي،سناء.1999 ص.210)

-و يعرفه علاء الدين كفافي على انه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة منسجمة مع قرينه،وهذا بإشباع حاجاتهما الجسمية و العاطفية و الاجتماعية،مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج.

(كفافي،علاء الدين 1999، ص430)

-التوافق الزواجي يتضمن السعادة الزوجية و الرضا الزواجي و يتمثل في الاختيار المناسب للزواج و الاستعداد لتحقيق الحياة الزوجية و الدخول فيها،والحب المتبادل بين الزوجين و الإشباع الجنسي وتحمل المسؤوليات الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها و الاستقرار الزواجي.

(محمد الشاذلي، عبد الحميد2001، ص62،63)

-يعرفه مرسي بأنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الأخر،ومع مطالب الزواج،ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته و مشاعره وفي إشباع حاجاته الأولية.

(مرسي،كمال.1995 ص.193)

-التوافق الزواجي هو التفاعل الثنائي الايجابي بين الزوجين المبني على المحبة و المودة وإشباع الحاجات الأساسية و الثانوية،بلا خلافات أو اضطرابات حادة تؤرق حياتهما.

(ماهر،محمود عمر.2008، ص.372)

-ومن خلال التعاريف السابقة نرى أن التوافق الزواجي متعدد الأبعاد يشمل الجوانب الاجتماعية و العاطفية والنفسية،وانه حالة من الانسجام الاجتماعي و العاطفي و الجسمي بين الزوجين،ويتم ذلك من خلال تبادل العواطف و التقبل و التواصل الايجابي،مما يساعد في مواجهة الصعوبات و المواقف الحياتية.

3-2مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي:

_ التفاعل الزواجي: marital interaction

ويقصد به عملية التأثير المتبادل بين الزوجين،بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الزوج الأخر.

(ابراهيم،كمال.2008.ص.140)

_ السعادة الزوجيةMarital happiness

-تعتبر السعادة الزوجية نتيجة أو ثمرة كلا الزوجين في تفاعلهما و توافقهما معا،لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يخبر كل منهما الأخر في تفاعله و توافقه.

(مرسي،كمال.1995 ص.196)

:أنها تتمثل في مجموع الأحداث الايجابية السارة في حياتهما مثل david– bnokويرى كل من

الشعور بالتفاؤل.

(محمود،عبدالله جاد.2006 ص.61)

الرضا الزواجي:Marital satisfaction

الرضا الزواجي هو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة،حيث يؤكد الشريف و الطلا ع أن الرضا الزواجي يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور،وهدا من شانه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهما قدراتهما للقيام بالأدوار المنوطة يهما بدرجة أكثر فاعلية.

(الشريف،الطلاع.2011 ص.245)

–أما علاء الدين كفافي فقد فرق بين التوافق الزواجي و بين الرضا الزواجي،حيث ذكر أن التوافق الزواجي نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد لان يقيم علاقات منسجمة مع الشريك الأخر،فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته،مما يؤدي لحدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج.

(حسام محمود زكي،علي. 2008 .)

3–3مظاهر التوافق الزواجي:

–يعتبر التوافق الزواجي حالة هناء تحدث بين الزوجين يمتد أثره إلى من حولهم،حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع و الحاجات،فقد ذكر محمد عبد الرحمن 1986ان في الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي من خلال إطار شرعي يرضى عنه الدين والمجتمع مما يزيد الرضا النفسي و الجسدي لدى الفرد حيث إسهامات الزواج تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل و المرأة،وكذلك يتم فيه إشباع دافع الو الدية،حيث أشارت نور الهدى المقدم 1998الى أن المرأة غير المنجبة تتعرض للاصابة بالعصاب نتيجة شعورها بالنقص وعدم إشباع دافع الأمومة لديها لأنها غير منجبة.

(دراسة اكلينيكية،البناء النفسي للمرأة المحرومة من الإنجاب و علاقته بالمستوى التعليمي و العمل،المقدم)

–وقد توصلت بعض الدراسات لمجموعة من المظاهر و العلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي،والتي منها :

1-التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.

2-الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية و السلوك الاجتماعي المقبول.

3-شعور الأبناء بالأمن النفسي.

4-ظهور الدعم والمساندة من الطرف الأخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

5-الإشباع الجنسي و التعاون الاقتصادي.

6-حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات و تقديم المساعدات لبعضهم.

7-التواصل غير اللفظي الناجح و ظهور الحب المتبادل بينهما.

8-الرضا عن الزواج وكذلك الطرف الأخر.

3-4- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي :

سبق وان ذكرنا أن الزواج هو علاقة مستمرة ومتصلة بين زوجين يعيشان تحت سقف واحد، وهذه العلاقة لها متطلبات تقتضي إشباعها للوصول إلى سعادة و توافق زواجي معين، وهناك العديد التي لها الأثر في تحقيق هذا التوافق نذكر منها العوامل التالية :

أولا :عوامل قبل الزواج :

_السن عند الزواج : أوضحت العديد من الدراسات تأثير العمر عند الزواج على التوافق الزواجي من هذه الدراسات نجد :

_دراسة لانديز (1946) وجدت أن أفضل سن لزواج الذكور يكون في(30) سنة أما الإناث فيكون بين (20_24) سنة.

(بلميهوب، كلتوم. 2006)

وفي دراسة أخرى عربية اتضح ان50 % من الإناث المتوافقات زواجيا تزوجنا في الفترة العمرية بين (20_24) سنة في حين أن 72% من الذكور المتوافقين زواجيا في الفترة العمرية (25_30) سنة،

وان نسبة 18% من غير المتوافقين زواجيا تزوجوا قبل سن العشرين وذلك مقابل 7 % من المتوافقين زواجيا.

(الشارخ، . 2010.ص. 71)

_ وبشكل عام في عصرنا الراهن حسب ما تذكره الشارخ فان ارتفاع سن الرجل عند الزواج عموما وبطبيعة الحال ارتفاع سن الزواج للرجل وهو صاحب قرار الزواج برفع متوسط سن الزواج لدى المرأة التي أصبح عليها هي أيضا العمل بعد التخرج لتقديم العون.

)
الشارخ، 2010.ص. 71)

_ اختيار الشريك : اهتم الإسلام ببناء الأسرة ولضمان التوافق الزواجي بين الزوجين وضع معايير معينة في طريقة اختيار كل من الزوجين، وحدد لكل منهما حقوق وواجبات تجاه الطرف الأخر، انم حكات اختيار الخاطب جاءت في قوله صلى الله عليه وسلم " إذا جاءكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير " رواه الترميذي

وهو يقابل حديثه صلى الله عليه وسلم عند اختيار المخطوبة حيث قال " تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها وجمالها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك " رواه البخاري

وهناك العديد من الدراسات التي أولت الاهتمام لعامل الاختيار منها دراسة بونوا (1999)الذي يرى أن اختيار القرين يتوقف على الأهمية التي يوليه الفرد للخصائص المميزة للقرين كالجمال،الجاذبية الجنسية،الذكاء،المستوى الاجتماعي،المستوى الثقافي.

وقد توصيات أبو العينين(1999)في دراستها أن الشباب من الجنسين يضعون محكات للاختيار و ذكرت منها 6محكات هي:محك الصفات الشكلية،المحك المادي،المحك النفسي،المحك الاجتماعي،المحك الديني والمحك الفكري و الثقافي.

(بلميهوب،كلثوم.2006)

_ **فترة الخطوبة:**تعد فترو الخطوبة مهمة جدا، إذ خلالها بتعرف الخطبين على خصائص البعض و تكوين لمحة بسيطة عن الطرف الأخر.

السمات الشخصية :إن التوافق الزواجي عامل من عوامل التوافق النفسي و يرتبط بعوامل الشخصية و خصائصها،إذ تعتبي الشخصية من أهم العوامل التي تجعل التوافق الزواجي جاذبا أو نافرا،فالزوجات

الناضجات اجتماعيا و انفعاليا اقدر على التعامل الايجابي من غير الناضجات، ونضوج الشخصية من الإبعاد الرئيسية في التفاعل الزواجي الذي يتأثر بادراك كلا الزوجين لسلوكيات الأخر و توقعاته منه ونمط العلاقة بينهما،كما أن نضوج شخصية الزوجة أكثر تأثيرا في التوافق الزواجي من الزوج.

(مرسي،كمال.1995.ص.135)

حيث توصلت دراسة ادمز (1946)الذي طبق اختبارات الشخصية على 100زوج قبل الزواج ثم طبق اختبارات التوافق الزواجي بعد سنتين أو ثلاث من الزواج،فوجد أن عدم الاستقرار العاطفي والقابلية للإثارة قبل الزواج هي من العوامل التي تنبئ بنتائج ضعيفة على مقاييس التوافق الزواجي.

(بلميهوب،كلثوم.2006)

ثانيا :عوامل بعد الزواج:

_الجانب العاطفي:

تأكد سناء سليمان انه من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي،بمعنى أن يشعر كل منهما تجاه الأخر بشعور الحب و المودة والتقدير والاعتبار و الارتباط النفسي و العاطفي كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة،فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة و الطمأنينة بين قطبي الزواج،و تساعدهما على تحقيق الاستقرار الزواجي.

(سليمان،سناء.2005.ص.34)

_الجانب الجنسي:

يؤكد المسلماني(1982)أن للتوافق الجنسي تأثيرا بالغا على التوافق الزواجي،فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين،حيث أنها تجديد لعطاء الزوجين،فالإشباع الجنسي هو احد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج.

(المسلماني، .1982)

إذ يقتضي التوافق الزواجي فهما و معرفة وإدراكا لمعنى الجنس و دوافعه و أهدافه و غاياته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته،وعادة مايتطلب تحقيق هذا التوافق تعديلا للسلوك إذا ألزم الأمر،ولابد أن يسعى كل من الزوجين للتعرف على الطريقة التي يرضي بها شريكه للوصول لصحة نفسية جيدة للزوجين وإشباع لرغباتهما الجنسية.

(سليمان،سناء.2005.)

_الجانب الاقتصادي:

ترى سناء سليمان أن التفاهم و التوافق و القبول و الرضا و القناعة و التواضع،أمور لابد أن تتوافر بين أفراد الأسرة الواحدة كي يصل الزوجان إلى توافق اقتصادي تعيش فيه الأسرة قانعة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال.

(سليمان،سناء.2005.ص.34)

_الجانب الثقافي و الاقتصادي:

إن كل زوجين ينتميان إلى أسرة و كل أسرة تختلف عن الأسرة الأخرى بقدر من الاختلاف،مهما كانت ظروف كل منهما و مهما تقاربت مستوياتهما و تدرجهما الاجتماعي و يمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج احد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين العادات و التقاليد و القيم لدى أسرة احدهما عن الأخر.

(سليمان،سناء.2005.ص.67)

_ الأطفال :

ترى سناء إن وجود الأطفال في أي أسرة يشكل مجالا مهما في الخلاف بين الزوجين لأنهم يحتاجون من الوالدين إلى قدر كبير من التكاليف حيث يحتاج الأطفال إلى توفير قدر من التكلفة العاطفية و المالية، إضافة إلى الوقت ة الجهد وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال الذي ينبغي إنجابهم أو الرغبة في إنجاب أطفال ذكور وقد يمتد الخلاف حول تربية هؤلاء الأطفال، فقد يكون احد الزوجين صارما و الأخر متساهلا و النتيجة هي خلاف حول مسائل التربية و النشأة و التأديب مما يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي من جهة، ومن جهة أخرى عدم وجود الأطفال قد يسبب كذلك الخلاف وعدم التوافق.

(سليمان، سناء. 2005.ص.65)

_ مدة الزواج :

يرى كثير من الباحثين أمثال سناء سليمان أن التوافق الزواجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد و الاتكال، بينما تتميز المراحل المتوسطة بالمواجهة و النقاش و التفاوض فيما يتعلق بالتحكم و السلطة و القوة. ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوع من الروتين و الفتور والنقص في الأنشطة و القرارات المشتركة، وينظر الأشخاص السعداء في زواجهم بشكل اقل إعجابا لأزواجهم بمرور الوقت.

ويرجع تدني التوافق الزواجي حسب سناء سليمان مع مرور الزمن إلى أن الزوجين يصبحان اقل إدراكا للخصائص الشخصية المحببة لدى الطرف الأخر.

(سليمان، سناء. 2005.ص.66)

3_5 نظريات التوافق الزواجي :

نظرية التحليل النفسي:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان احدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي.

(عبد الله جاد، محمود. 2006.ص.25-26)

النظرية السلوكية:

تركز على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم ولذلك ذكر مدحة عبد اللطيف (1999) أنها تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا بالتعزيز و التدعيم، أما السلوك التوافقي فيقابل بالعقاب وبذلك فان التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقام الأول بطريقة آلية عن طريق تلميحات وظروف البيئة حول الفرد.

(عبد اللطيف،مدحت.1990.)

وإذا مدحت عبد اللطيف قد تحدثت عن التفسير السلوكي للتوافق فان كمال مرسي 1998 أضاف لما سبق أن السلوكيون يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب و العقاب، حيث أن إثابة الفرد على سلوك ما غالبا مايدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز احدهما الأخر فانه يحفزه وذلك يزيد من التقارب و التوافق الزواجي بينهما، عكس اذا عاقب احدهما الأخر أو حرمه من الثواب فانه يشعره بعدم الارتياح بسوء التوافق بينهما، ولذلك فان التوافق الزواجي يحدث إذا تفاعلا الزوجين واشبع كل منهما الأخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزواجي يتعلمانه من خلال مرورهما بخبرات حياتية ايجابية و مقابلة ذلك بالدعم و المساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى.

(مرسي، كمال. 1998)

نظرية التبادل الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافئة و التكلفة، حيث يشير( ) إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل عواطف بين الزوجين فالعاطفة تكون ايجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافئة، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان ايجابي ومبني على الحب و العطف فانه يقود إلى التوافق و التناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فانه يقود إلى مزيد من من الشحناء و النفور بين الزوجين.

(عبد الله جاد، محمود. 2006.ص.15)

نظرية الدور :

يرى أنصار هذه النظرية أن التوافق الزواجي بمثابة اتساق في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وان الاضطراب الوظيفي يحدث حيث لا يتم هذا الاتساق ويرجع الصراع و التوتر في العلاقات الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره،فإذا كانت وظيفة الزوج تقليدية تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي وان المرأة تختص بادوار الإنجاب و الرضاعة و العناية بالأطفال و تحقيق الثبات الداخلي فان عدم تحديد الأدوار للجنسين ليشكل خطرا على العلاقات بين الإفراد داخل الأسرة فقط، إنما يهدد النسق الاجتماعي للكل، فمن وجهة نظرية الدور فان التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وبين ما يدركه الزوج في زوجته، وينشأ عدم التوافق الزواجي من تعارض توقعات الدور احد الزوجين أو كليهما وهذا ما يسمى بتناقض الدور ويظهر هذا التناقض حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة و المتطورة للزوجين.

(الخشاب، سامية مصطفى.1993.ص.87)

3_6 أثار التوافق الزواجي:

3-6-1 على الصحة النفسية للأزواج:

يسهم الزواج بشكل ايجابي في تدعيم الصحة النفسية لدي الأزواج،لما يحققه من إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والاجتماعية،وأكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية الزواج في النمو النفسي للفرد،و ا ن المتزوجين يتمتعون بسعادة عامة و إقبال على الحياة و فاعلية في الانجاز و العمل مقارنة بغير المتزوجين.

ففي دراسة أجراها محمد السيد عبد الرحمان 1998 على مجموعة من المتزوجين و غير المتزوجين توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والنفسي لدى المتزوجين أعلى منه لدى غير المتزوجين والتوافق الانفعالي لدى الذكور المتزوجين أعلى منه لدى الإناث المتزوجات كما توصلت إلى أن إدراك السعادة الزوجية لها تأثير دال على التوافق الاجتماعي و الدراسي للطالبات المتزوجات.

(محمود،عبد الله جاد.2006ص.30).

3-6-2 تأثير التوافق الزواجي على الأبناء:

إن الأسرة المتوافقة المتماسكة تؤدي إلى نمو جيد في شخصية الطفل في كل الاتجاهات و إذا كانت الأم تشجع الطفل على التشبه بابيه فان ذلك يسرع حدوث التمثل،أما الأطفال الذين يعيشون في اسر غير متماسكة و لم يتمكنوا من التقمص الجيد بالآباء فان نسبة الجنوح تزداد بينهم وتشير نتائج الدراسات إلى أن الصراعات المنزلية تؤدي بالأطفال إلى الإصابة بالعاصب.

(عبد اللطيف احمد،وحيد.2001.ص.176)

3_7 معوقات التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي شانه شان أي متغير أخر يتعرض لما يقويه و يدعمه،كما انه يتعرض لما يعوقه،وهذا شيء طبيعي بل من متطلبات التوافق الزواجي فلولا تلك العقبات ما عرفنا طعم السعادة،فلا بد من وجود بعض المشكلات و الاختلافات بين الزوجين، ولكن المهم أن تحل هذه المشكلات بطريقة مناسبة و في الوقت المناسب.فالاختلاف في الراي لا يفسد للود قضية و لا مانع أن يطلب الزوجان النصيحة من المختصين الذين يثقون بهم،وذا كانت الحياة لا تسير على وتيرة واحدة لذلك فلا يوجد سواء مطلق كما لا توجد حيا ة زوجية متوافقة بدرجة كلية فالكمال لله وحده.

(بيومي، خليل محمد. 1990.ص.185)

و التوافق الزواجي يقوم على أساس العلاقة المتبادلة بين الزوجين،وان لكل منهما شخصيته لها سماتها و أسالبيها الخاصة في المعاملة الزوجية،لهذا فالحياة الزوجية السعيدة لا تخلو من وجود بعض الاختلافات،وعلى أي حال فهناك مجموعة من المعوقات للتوافق الزواجي ومنها مايلي:

1 _ البعد الأخلاقي:مثل:الشك في تصرفات احد الزوجين،سفر الزوج لفترات طويلة،انحراف الزوج،إهمال الزوج مسؤولياته الشرعية.

2 _ البعد المادي:مثل كثرة طلبات الزوجة،وطمع الزوج في راتب زوجته العاملة، وإهمال الزوج الزائد على حساب الأسرة، واختلاف المستوى المادي بين الأسرتين اختلافا كبيرا.

3 _ البعد الثقافي: مثل انخفاض الوعي الثقافي للزوجة و انخفاض الوعي الثقافي للزوج،و التفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين.

4 _ البعد النفسي: مثل كثرة الضغوط النفسية و الغيرة الزائدة بين الزوجين.

5 _ البعد الشخصي:مثل عدم عناية الزوجة بمظهرها داخل المنزل،ضعف شخصية الزوج و عقم احد الزوجين.

6 _ البعد الاجتماعي:مثل تدخل الأهل و الجيران و الأهل و الأصدقاء في شؤون الأسرة، المغالاة في السيطرة من قبل الزوج و زواج الرجل بامرأة أخرى و إهماله لزوجته الأولى.

(حسام محمود زكي،علي.2008.ص.93_94)

3_8 مقترحات لتحقيق التوافق الزواجي :

الزواج مطلب أساسي للجنسين لما له من أهمية في حياة الفرد و المجتمع، بل انه يعتبر واقيا يقي الفرد الكثير من الاضطرابات النفسية و الأمراض العضوية، حيث ذكر محمد عبد الرحمن 1986 أن الزواج يساهم في تحقيق التوافق النفسي للزوجين، وذلك لما يشبعه من حاجات يصعب إشباعها دونه، مما يجعل المتزوجين أكثر توافقا من غير المتزوجين. ولذلك من الجدير بنا ان نحاول عرض بعض المقترحات لتحقيق التوافق الزواجي ومنها :

_ المساندة الاجتماعية وهي مفيدة بمصادرها المتعددة (الأسرة، العمل، الأصدقاء) حيث لها دور مهم في تحقيق الرضا الزواجي، فعندما يجد الزوج زوجته تسانده وتقف معه للتغلب على ضغوط الحياة ويشعر بتعاطفها معه، فتسانده نفسيا وماديا واجتماعيا مما قد يثبته أمام الضغوط فيتغلب عليها ويحقق التوافق الزواجي خاصة وان زوجته اقرب الناس إليه تفهمه فتشعره بالسعادة حيث إن السعيد من سعد في بيته ولو أراد الناس كلهم أن يتعسوه، و التعيس من تعس في بيته ولو أراد الناس كلهم أن يسعدوه، فالسعادة الحقيقي مصدرها الأساسي البيت.

_ إعداد مادة دراسية في التربية الأسرية و الزواجية، يمكن تدريسها لطلاب الثانوية بجميع أنواعها تحتوي طبيعة العلاقات الأسرية و الزواجية يمكن تدريسها لطلاب الثانوية بجميع أنواعها تحتوي طبيعة

العلاقات الأسرية وادوار كل من الزوجين الأبناء وكذلك بعض المشكلات الأسرية وكيفية حلها و التقدم بأسلوب إسلامي صحيح.

_ عدم الانشغال عن رعاية الأسرة تحت أي دعاوي،كتوفير حياة كريمة و العمل طول الوقت وترك الأسرة فالإشباع المادي ليس بديل بأي حال من الأحوال عن الإشباع العاطفي.

_ تحسين العلاقة بأهل الزوجين و الأقارب.

_ تقوية علاقة الزوجين بربهما ودينهما، وضرورة الدعاء بان يبارك الله لهما وعليهما ويجمع بينهما في الخير مما يزيد المشاركة الوجدانية و العلاقة الزواجية ايجابية.

_ الاهتمام بالإرشاد الزواجي قبل الزواج وأثنائه وبعده.

_ الحوار و الإقناع و المشاركة بين الزوجين في حل المشكلات وعدم تسلط احدهما بالأمر.

_ تعاون وسائل الإعلام لتنمية الاتجاهات الموجبة نحو الزواج و التركيز على العلاقات السوية بين الزوجين بطريقة بناءة واحترام حقوق الأبناء.

_الاهتمام بالأنشطة الترويحية و الترفيه المشروعة للزوجين كالحفلات و ممارسة الرياضة.

_ تنمية الإحساس بالانتماء المتبادل وان ينمي كل زوج في الأخر مميزاته و يحتمل عيوبه و يشاركه في تخفيف أثارها السلبية.

_تنمية التواصل غير اللفظي و الحب و تنمية تقدير الذات بين الزوجين.

_محاولة إبعاد الأفكار غير العقلانية عن أذهان الزوجين و سوء الظن.

_أهمية التجديد في العلاقة الجنسية و الجوانب الأخرى ولا ينحرج احد الزوجين في سؤال الأخر عما يرضيه زوجيا،وابتغاء وجه المولى من وراء ذلك.

_ضرورة غض البصر عن المحرمات حيث تكون الزوجة هي كل العالم أمام زوجها.وكذلك بالنسبة للزوج فيكون هو كل العالم لزوجته.

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل لمفهوم التوافق العام في حقل علم النفس في تعريف موحد له،و الزواج و أهميته و فوائده على الصحة النفسية للفرد و تطرقنا لمفهوم التوافق الزواجي بين الزوجين و أهم العوامل المؤثرة فيه و النظريات المفسرة له،ومن خلال هذا يتضح لنا أن التوافق الزواجي له أهمية عظيمة و كبيرة بالنسبة لحياة الفرد (الزوج أو الزوجة)والأولاد فلولا هذا التوافق بين الزوجين لما كانت هناك سعادة بينهما، وقدرتهما على مواجهة مختلف الصعوبات وتحقيق النجاح في التوافق الزواجي.

الفصل الثالث

الذكاء العاطفي

تمهيد:

الذكاء العاطفي عامل مؤثر في علاقات الإنسان المختلفة،سواء كانت علاقته بنفسه أو علاقته بغيره كعلاقات الصداقة أو علاقات العمل وكفاءته في مهنته وغيرها.

فعندما نتعلم مهارات الذكاء العاطفي سنكون أكثر قدرة على قراءة و التعامل والتعاطف وتفهم وتقبل الآخرين، ومع ممارسة الذكاء العاطفي سنكون أكثر قدرة ليس على التعاطف والتعامل مع الآخرين فحسب بل على التأثير فيهم وتغييرهم نحو الأفضل.

1_ لمحة تاريخية عن الذكاء العاطفي:

يعد الظهور الفعلي لمفهوم الذكاء العاطفي حديث النشأة حيث قدم "بيتر سالوفي وجون ماير" أول نموذج سنة 1990 ضمن كتابهما الخيال، المعرفة، الشخصية.

إذ أن البحوث حول هذا المفهوم قديمة حيث تناولت مجالين مستقلين،هما الذكاء و الانفعالات دراسة الذكاء على إعداد الاختبارات النفسية لقياسه وكان بنيه من أولئك الذين اهتموا بالمقياس الذي قام بنشره سنة 1905، أما الانفعال فكان يتركز على الاستجابة الفيسيولوجية التي تصدر عن الشخص عند تعرضه لموقف ضاغط أي ردود أفعال فيسيولوجية.

(السمادوني،السيد إبراهيم.2007.ص. 32)

وفي عام 1920 انتقد السيكولوجي الأمريكي ثورنديك الاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء الميكانيكي والذكاء المجرد والذكاء الاجتماعي ويعني قدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين.

(عن البشير معمرية،2007).

ورغم هذا ظلت فكرة الذكاء الواحد سيطرة في مجال علم النفس إلى أن قدم جاردر نظريته عام 1983 حول الذكاء المتعدد ليقدم صورة أخرى غير صورة الذكاء الواحد رافضا انحصار الذكاء في القدرات العقلية فقط وهذا في كتابه " أطر العقل

(عبد العظيم،سلامة وأخر.2008.ص.18)

ويتضمن في نموذج جاردنر الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي،حيث لاحظ أن أساس الذكاء في العلاقات بين البشر يشمل القدرة على التميز وتستجيب استجابة ملائمة للحالات النفسية و للميول وللرغبات الخاصة، كما يعد مفهوم الذكاء العاطفي مفهوم وثيق الصلة بمفهوم ذكاء الشخص الذي تناوله "فؤاد أبو حطب" في كتابه "القدرات العقلية "من خلال النموذج المعرفي سنة 1986.

(جودة،أمال.2007.ص.6)

ويرجع الفضل في انتشار مصطلح الذكاء العاطفي والى سالوفي وجون ماير في بداية التسعينات بعدها جاء دانيال جولمان واصدر كتابه "الذكاء الوجداني".

(حبشي، محمد وأخر.2006. ص.284)

حيث اخذ هذا الكتاب شعبية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم وفيه وضع تصورا لتفسير الذكاء العاطفي، كما نشرت في تلك الفترة عدد من المقاييس من بينها مقياس الذكاء العاطفي.

2_تعريف الذكاء العاطفي :

– لقد عرف ماير وسالوفي الذكاء العاطفي على انه استجابات منظمة تتداخل فيها وتتقاطع معها عدة أنظمة نفسية فرعية تشمل الأنظمة الفيسيولوجية والمعرفية والدافعية و التجريبية.

–وفي عام 1993 وسع الباحثان تعريفهما للذكاء العاطفي واعتبره احد أشكال الذكاء الاجتماعي التي تتظمن القدرة على إدراك عواطف الفرد وعواطف الآخرين والتمييز بينهما، واستخدام المعلومات العاطفية لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله

–وفي عام 1997 اقترح ماير وكاروسو وسالوفي تعريفا ينص على أن الذكاء العاطفي يشير إلى القدرة على التعرف على معاني الأنماط العاطفية والمحاكمة العقلية وحل المشكلات على أساسها وأشاروا إلى أن الذكاء العاطفي عبارة عن منظومة من القدرات العقلية التي تضم أربعة مكونات هي:

–القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها.

–القدرة على توليد الانفعالات أو الوصول إليها لتسهيل عملية التفكير.

–القدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية.

–القدرة على تنظيم الانفعالات لتسهيل النمو العقلي و العاطفي.

(جروان،فتحي عبد الرحمن.2012.ص.66)

–تعريف هوارد جاردنر: الذكاء العاطفي هو القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم التنظيم المنطقي للمشاعر مع فهم المشاعر المختبئة.

–تعريف دانيال جولمان: هو القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين بما يحقق الدافعية لدينا وإدارة العواطف بشكل جيد لدينا وفي علاقتنا بالآخرين.

–تعريف روبرت كوبر وأيمن العوان : هو القدرة على ضبط النفس والحماس و المثابرة و القدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع وأيضا القدرة على التعاطف و التضامن الإنساني.
(أبو النصر،مدحت.2008.ص.107)

-تعريف إبراهيم محمد المغازي :هو قدرة الفرد لمعرفة نفسه و الآخرين الذين يتعامل معهم الفرد.
(أبو النصر،مدحت.2008.ص.108)
-ويعرفه ابرهام بأنه مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية و الانجاز في حياة الفرد.

(ابرهام،2000.ص.169)

-ولقد عرف مارتينز 1997 و لونجلي 2000 الذكاء العاطفي بأنه نظام من المهارات غير المعرفية و القدرات و الكفاءات التي تؤثر على قدرة الشخص على مواجهة الضغوط و المتطلبات البيئية

(السمادوني،إبراهيم. 2007.ص.44)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الذكاء العاطفي على انه قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين مما يسمح له على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة و التكيف مع مختلف المواقف مما ساعد الفرد على النجاح في مختلف الميادين.

3_ مكونات الذكاء العاطفي:

حدد كل من جيرلد وجرينبرج وروبرت بارون في كتابهما عن "إدارة السلوك في المنظمات " مكونات الذكاء كالأتي :

1-القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على فهم مشاعرهم و التحكم فيها.

2-القدرة على معرفة مشاعر الآخرين و التأثير فيها فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي أي الظروف يمكن أن يحدث ذلك.

3-الدافع الذاتي للعمل فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تحفيز أنفسهم علي العمل بجد في مختلف الأنشطة ويقاومون أي إحباط.

4-القدرة علي تكوين علاقات فعالية طويلة الأجل مع الآخرين فهؤلاء الذين يمتلكون قدرا عاليا من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن ومن العوامل التي تساعدهم في ذلك مهاراتهم في التعاون مع الآخرين 'وفي حل مشكلات العلاقات الشخصية المعقدة وقدرتهم علي اكتساب ثقة الآخرين.

(أبو نصر،مدحت.2008.ص.110-111)

4_ أهمية الذكاء العاطفي:

أن أهمية الذكاء العاطفي تتبع من الصلة بين المشاعر والشخصية والاستعدادات الاخلاصية الفطرية وهناك أدلة كافية علي أن المواقف الأخلاقية الأساسية في حياتنا تتبع من قدراتنا العاطفية الأساسية وذلك لان الانفعال بالنسبة للإنسان هو"واسطة " العاطفة وبذرة كل انفعال عبارة عن شعور يتفجر داخله للتعبير عن نفسه في موقف أو فعل ما، فأولئك الذين يكونون عاجزين عن ضبط أنفسهم لأنهم أسرى انفعالاتهم،يعانون من عجز أخلاقي لان القدرة على ضبط الانفعالات و النفس هي أساس الإرادة والشخصية وبالمقابل فان أساس المشاعر الآثار إنما يمكن في التعاطف مع الآخرين من خلال القدرة على قراءة عواطفهم،أما العجز عن الإحساس بشعور الأخر بالإحباط أو الحاجة للمساعدة فمعناها عدم الاكتراث أو التجاهل إذا كان هذا العصر يتطلب من احدنا موقفين أخلاقيين فإنهما بالتحديد" ضبط النفس والرأفة كما يرى جولمان 1995".

(جروان،فتحي عبد الرحمن.2012.ص.64-65)

ففي مجال علم النفس الإكلينيكي و العلاج النفسي هناك عدد من المفاهيم العلمية والإكلينيكية المرتبطة بقوة بالذكاء العاطفي ومن أكثرها أهمية متلازمة الجمود اللفظي العاطفي أو عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بالكلمات،وتتوافق هذه الحالة مع المستويات المتدنية للذكاء العاطفي كما أنها قد تسهم في تطوير مشكلات على مستوى العلاقات بين الأفراد و التكيف مع المواقف الحياتية الضاغطة،بالإضافة إلى العلاقة بينهما وبين الاضطرابات النفسية

(جروان، فتحي عبد الرحمن.2012.ص.65)

وفي مجال التربية والتعليم أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت للتحقيق من فاعلية بعض برامج "التعلم العاطفي و الاجتماعي "أن هذه البرامج أحدثت تغيرات ايجابية في البيئة المدرسية و التحصيل الأكاديمي للطلبة وأدت إلى تقليص حوادث العنف و العدوان بين طلبة المدارس التي طبقة فيها.أن الذكاء العاطفي يقوم بدور حيوي في العملية التربوية و التحصيل الدراسي وتستند إليه برامج الإرشاد و التوجيه لتحسين التكيف الأكاديمي و الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية ولاسيما في مرحلتي الروضة و التعليم الأساسي وذلك لأسباب عديدة من بينها أن العواطف أو الكفايات الانفعالية للذكاء العاطفي تساعد الفرد على إدراك نقاط ضعفه وقوته كما تساعد على فهم الآخرين و التعاطف معهم وتحرك الانتباه الذي يعد مدخلا أساسيا لعملية التعليم.كما تنشط الذاكرة في اختزان واسترجاع المعلومات المرتبطة بخبرات عاطفية قوية، و قد توصلت دراسات كثيرة إلى نتيجة مفادها وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين الذكاء العاطفي و التحصيل الأكاديمي من جهة وبين الذكاء العاطفي ومستوى مهارات التفكير الإبداعي من جهة أخرى

(جروان،فتحي عبد الرحمن.2012.ص.66)

وفي الرشاد المدرسي على وجه الخصوص قامت الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي بنشر المعايير الوطنية لبرامج الإرشاد المدرسي عام 2003 والتي اعتبر الذكاء العاطفي أساسا للبرامج الإرشادية،ودعت إلى تطوير مهارات هذا الذكاء لدى الطلبة عن طريق البرامج الإرشادية الوقائية و العلاجية و التطويرية، بحيث يكون الهدف الأساسي لبرامج الإرشاد المدرسي تطوير الكفايات العاطفية و الاجتماعية لدى الطلبة طوال السنوات الدراسية بدءا بالروضة وانتهاء بالمرحلة الثانوية، وقد استخدمت البرامج الإرشادية في مداري عديدة بالولايات المتحدة في تطوير مهارات الذكاء العاطفي من اجل علاج الكثير من السلوكات العدوانية و الخوف من المدرسة و الخجل و القلق لدى الأطفال و المراهقيين و النشاط الزائد و إذاء الذات.

وعلى مستوى العلاقات الشخصية يلعب الذكاء العاطفي دورا ايجابيا ومها في إقامة علاقات قوية طويلة الأمد مع الآخرين، و الحفاظ على علاقات عائلية وزوجية سعيدة إذا اقترن بقيم ومعتقدات مشتركة بين الطرفين،فقد وجد أن الأطفال الذين يتمتعون بالكفاية الاجتماعية يظهرون عواطفا تستجيب لمعايير الجماعة وتضع خطا فاصلا بين رغباتهم من جهة ورغبات واهتمامات الأطفال الآخرين من جهة أخرى.كما وجد أن الكفاية الاجتماعية للأطفال مرتبطة بقدرتهم علي تحديد وفهم انفعالات الآخرين ومقاصدها من جهة والتعبير عنها من جهة أخرى

(جروان، فتحي عبد الرحمن.2012.ص.67-68)

توصل كل من الباحثان عثمان ورزق إلى أن الذكاء العاطفي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية هي:

1-المعرفة الانفعالية: وتعني القدرة على إدراك الانفعالات الذاتية بشكل جيد، وتميز بينهما و التعبير عنها، وكذلك الوعي بالعلاقات بين الانفعالات و الأفكار.

2-إدارة الانفعالات: وتعني القدرة على التحكم بالانفعالات السلبية عن طريق الصبر وكسب الوقت لتحويلها إلى انفعالات ايجابية وممارية الضبط للتعامل مع الوقت بفاعلية.

3-تنظيم الانفعالات : تشير إلى القدرة على إدارة الانفعالات وتوجيهها لتحقيق الأهداف وانجاز المهمات واتخاذ القرارات حتى وان كان ذلك تحتى الخطوط مع معرفة كيفية تحول الانفعالات من حال لأخر وكيف يتفاعل الآخرون معها.

4-التعـاطف: ويقصـد بـه القـدرة علـى إدراك انفعـالات الآخـرين وفهمهـا والتوحـد معهـا و الحساسـية لاحتياجاتهم و الاستجابة لها بطريقة بناءة وتلقائية.

5-التواصـل : ويشـير إلـى القـدرة علـى إدراك وفهـم انفعـالات الآخـرين ومشـاعرهم و التصـرف معهـم بطريقة مناسبة ويقدر متى يمكن أن يكون قائدا ومتى يكون تابعا.

وفـي كتـاب عن " الذكاء العاطفي في العمل " يؤكد هندري وبيزنجر علـى أن الذكاء العاطفي مرتبط بشكل وثيق وواضح بكل من :

-القيادة.

-أداء الجماعة.

-الأداء الفردي.

-العلاقات مع الآخرين.

-إدارة التغيير.

-تقييم الأداء.

(ابونصر،مدحت.2008.ص.114)

ويوضح هندري وبزنجر بأننا لانبالغ إذا قلنا بان الذكاء العاطفي، أهم مقومات النجاح في عالم الأعمال من الذكاء العلمي أو الرياضي الذي مكانه العقل وفي هذا يقول احد فلاسفة التربية " يبدوا وكان الذكاء الطبيعي هو الذي يمكن الإنسان من النجاح في الحياة بدون تعليم ويبدوا وكان التعليم هو الذي يمكن الإنسان من النجاح بدون استخدام ذكائه،رغم تمتعه بهذا الذكاء "

وللذكاء العاطفي الفضل في نجاح كثير من الناس رغم تمتعهم بحظ قليل من التعليم بينما لم يحقق كثير من المتعلمين النجاح النسبي المنتظر ممن هم في مستواهم العلمي،رغم الألقاب العلمية البراقة والشهادات الكثيرة التي يعلقونها على الجدران.

(ابونصر،مدحت.2008.ص.115-116)

5_ أركان الذكاء العاطفي :

حدد ريوفن بار اون خمسة أركان للذكاء العاطفي هي كالتالي:

الركن الأول: العلاقة مع الذات النفس.

-إدراك الذات بشكل عاطفي.

-الجزم.

-تحقيق الذات.

-النظر إلى الذات.

-الاستقلالية.

الركن الثاني : العلاقات مع الآخرين.

-التعاطف.

-المسؤولية الاجتماعية.

-العلاقات مع الآخرين.

الركن الثالث :القدرة على التوافق.

-حل المشكلات.

-اختبار الواقع.

-المرونة.

الركن الرابع:إدارة الضغوط.

-القدرة على احتمال الضغوط.

-ضبط الاندفاع و التحكم في النزوات.

الركن الخامس: الحالة المزاجية العامة.

-السعادة

-التفاؤل

(ابونصر،مدحت.2008.ص.111-112)

كذلك حدد الخبراء و الاستشاريون الدوليون في برنامج تدريبي عن الذكاء العاطفي أربعة أركان لهذا النوع من الذكاء كالتالي:

الركن الأول: أبجدية المشاعر.

-الأمانة العاطفية.

-الطاقة العاطفية.

-ردود الأفعال العاطفية.

-ممارسة الحدس و البديهية.

الركن الثاني :الصحة الوجدانية.

-الموثوقية الشخصية.

-مدى الثقة في الأخرى.

-القلق البناء.

-المرونة و سهولة التكيف.

الركن الثالث:العمق العاطفي ويتكون من.

-الإمكانيات الشخصية (الطاقات الكافية).

-الضمير والمسائلة.

-تطبيق الكامل.

-التأثير في الآخرين بدون سلطة.

الركن الرابع:الكيمياء العاطفية.

-تدفق الجسد والبديعية.

-إرادة الوقت.

-الإحساس بالفرص.

-المساهمة في وضع المستقبل.

(ابونصر،مدحت.2008.ص.112-113)

6_ أبعاد الذكاء العاطفي:

أوضح جولمان (2000) أن هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتحدد فيما بينها مكونات الذكاء العاطفي وهي:

6_1 البعد الأول:المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات).

أن حجر الزاوية التي يعتمد عليه الذكاء العاطفي، هو حكمة سقراط (اعرف نفسك) وتعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها،فقد تبدو مشاعرنا واضحة، ولكن بقدر من التفكير و التأمل نجد أنها تكون واضحة في موقف ما وأننا لا ننتبه إليها في أحيان أخرى أو يكون انتباهنا بعد فوات الأوان وقد أطلق علماء النفس مصطلح ما وراء المعرفة للتعبير عن وعينا بعملية التفكير ومصطلح ما وراء الانفعال أو المزاج عن وعينا بعواطفنا وانفعالاتنا، ولكن جولمان فضل مصطلحا آخر وأشار إلى ذلك للوعي، وأطلق عليه الوعي بالذات وذلك الوعي التأملي للذات يجعل العقل يلاحظ ويدرس الخبرة نفسها وما فيها من انفعالات،و الوعي بالذات ليس انتباها يتأثر بالانفعالات أو يبالغ في رد الفعل وإنما هو حالة محايدة تحفظ للفرد قدرته على التأمل الذاتي،حتى في أثناء الانفعالات المنهجية كما يساعد على إدراك المشاعر و الانفعالات المضطربة وعلى رؤية الخبرات الشخصية من زاوية مختلفة، أي انه يزود الفرد بالوعي مما يحدث في موقف ما وليس الانغماس أو الذوبان فيه، وان الوعي بالذات هو الوعي بالمشاعر و العواطف و الانفعالات و الوعي بالأفكار المرتبطة بتلك الانفعالات.

(جولمان، 2000.ص.54)

وقد ذكر ماير وسالوفي أن الوعي بالذات يمكن أن يكون انتباها للحالة النفسية الداخلية لكنه غير متفاعل أو قادر على تكوين رأي بخصوصها وعلى الرغم من الاختلاف المنطقي بين أن تدرك المشاعر وبين أن تقوم بتغييرها.

إلا أن ماير اكتشف أن العمليتان متلازمتان وتسيران جنبا إلى جنب.

6_2 البعد الثاني: إدارة الانفعالات.

الشعور بان القدرة على تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة وان الفرد ليس عبدا لها.

ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية بفاعلية.

(بن حامد،سعد.2008.ص.16)

وهذا يساهم في الحفاظ على ارتفاع مستوى الثقة بالنفس، فالشخص الذي لديه القدرة على إدارة انفعالاته لايسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية كما يركز على أفعاله وما الذي يجب أن يقوم به كما يعبر عن مشاعره بطريقة ايجابية مما يساعد الفرد على التوافق السليم مع مختلف المواقف.

(السمادوني،السيد إبراهيم.2007.ص.116)

وبمعنى أخر فان إدارة الانفعالات وضبطها هو أن يكون الفرد سيد نفسه حين يتعرض لمواقف انفعالية قائمة من الحياة فيردها بكفاءته لان سيطرة انفعال معين على الفرد،حين يصير عبدا له ويصعب التحكم فيه فيصبح حالة مرضية كما في حالات الاكتئاب و الخوف والقلق،إلا أن المطلوب ليس هو تجنب المشاعر السلبية كالخوف والقلق والغضب ليتحقق الشعور بالسعادة ولكن يجب الانتباه إليها ومحاولة فهمها حتى لا تطغى على المشاعر الايجابية فهناك الكثير ممن يمرون بمشاعر الغضب و الاكتئاب ولكنهم مع ذلك يمكن أن يشعروا بالرضا وتحسن الحال إذا استطاع وان يعوضوا تلك المشاعر السلبية بمشاعر أخرى ايجابية.

(عثمان،فاروق وآخرون.2001.ص.37)

وعلى هذا فان الأفراد الذين لديهم القدرة على إدارة انفعالاتهم يكونون اقل عرضة للمشاكل النفسية و الفسيولوجية.

(سلامة، عبد العظيم و آخرون.2006.ص.62)

3_6 البعد الثالث: تنظيم الانفعالات

و يسمى أيضا الدفاعية الذاتية و التحكم في الانفعالات و القدرة على تأجيل الإشباع، و يشير إلى قدرة الفرد على تنظيم الانفعالات و المشاعر و الانفعالات و توجيهها إلى تحقيق الانجاز و التفوق استعمال المشاعر و الانفعالات في منح القرارات و فهم كيف يتفاهم الأخرون بالانفعالات المختلفة.

(معمرية،بشير.2007.ص.23)

فتنظيم الانفعالات يشير إلى كل العمليات الداخلية أو الخارجية المسؤولة في مراقبة وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية وبصفة خاصة الانفعالات الشديدة و العارضة بغية تحقيق الفرد لأهدافه.

(ربيع عبدة، محمد.2006.ص.9)

و يتمثل هذا في القدرة على تأخير الدافع فهي لكثير من الجهود اللازمة فإذا استطاع الفرد تأخير إشباع رغباته و المحافظة على الجهد اللازم للوصول للهدف و هذا يعتبر جوهر التنظيم العاطفي الذاتي أي إمكانية تأجيل حافز الإشباع من أجل تحقيق الهدف سواء كان هدف إقامة مشروع أو القيام

بعمل أخر،و هذا يعني أن دور الذكاء العاطفي قد أعطى إمكانية تحديد مدى ما يمكن للناس أن يقوموا به بالنسبة لاستخدام قدراتهم الذهنية.

(أبو رياش، حسن و أخرون.2006.ص.243)

6_4 البعد الرابع:التعاطف

و يعني قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ز معرفة ما يحسون به، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم ذواتنا و استثمار أحاسيسنا أولا،و هي قدرة تؤسس على الوعي بالذات.

(السمادوني،السيد إبراهيم.2007.ص116)

و التعاطف معهم في السياق الاجتماعي بين الأزواج و الأصدقاء و في مجال المعني،فلا بد أن تكون للفرد القدرة و الحساسية على قراءة الإشارات الانفعالية للأخر بدقة أولا قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة.

(خضر،عثمان.2002.ص.27)

إن مشاركة العاطفة في حياة الإنسان تعطي مجالا أوسع للاندماج في العلاقات ومن ثم التقبل المتبادل، وتعطي أيضا الحياة العملية الناجحة، وهناك ما يطلق عليه دور العاطفة الذكي حيث تبدو معرفة الفرد لعواطفه واستبصاره لها ومشاعره وفهمها جيدا ثم إدراكها و الحفاظ عليها بشكل متوازن ومن ثم استخدامها لمصلحة أهدافه ليصل إلى تقدير عواطف الآخرين وإقامة علاقات يسودها الود و التلاؤم، كما أن العواطف لا تجسد في كلمات فقط لأنها تتم في معظم الأحيان من خلال إيماءات وتلميحات لأي لغة غير منطوقة.

(أبو رياش، وآخرون.2006.ص.245)

وتبين الدراسات التي أجريت في أمريكا على أفراد من أعمار مختلفة ومن جنسيات مختلفة، أن الإنسان القادر على قراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة،يكون خلالها في حالة أفضل من حيث التكيف العاطفي ومحبوبا أكثر من غيره، وتبين أن النساء أفضل من الرجال في التعاطف وان الأطفال الأذكياء في قراءة المشاعر غير المنطوقة كانوا من الأطفال المحبوبين في المدرسة وأكثرهم استقرارا عاطفيا وأفضل أداء.

(جولمان، دانيال.2000.ص.144-145)

6_5 البعد الخامس:المهارات الاجتماعية.

أي قدرة الفرد على قراءة كل من السلوك الاجتماعي ومهارات المشاركة الاجتماعية مثل التعبير اللفظي والانفعالي والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة.

(حسونة، أمل وآخرون.2006.ص.60)

وهذا من خلال إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى يقود ومتى يتبع الآخرين ويتعرف معهم بطريقة لائقة.

(عثمان، فاروق وآخرون.2001.ص.37)

فالإنسان كائن اجتماعي وقدرته على السلوك بصورة سليمة مع الآخرين عامل فعال من توافقه وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم بالعودة المثلى التي يتطلبها الموقف، وهي تظهر في القدرة على التأثر في الآخرين و التواصل معهم، وإدارة الانفعالات بشكل سليم مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي وناجح وهي مهارات أساسية في إقامة علاقات ايجابية مثمرة مع الآخرين ولكي ينجح الفرد في التحكم في انفعالاته يتطلب نضج مهارتين انفعاليتين هما، إدارة الانفعالات والتعاطف،وهذا مايطلق عليه الذكاء الاجتماعي الذي حدده توماس هاتش وهوارد جاردنر في أربع قدرات مكونة للذكاء المتفاعل بين الأفراد وهي حسب جولمان :

1-تنظيم المجموعات :وهي من صفات القادة تتمثل في تنظيم الناس في مجموعات لتحقيق أهداف مشتركة.

2-الحلول التفاوضية :وهي من خصائص الوسطاء وتمكن في إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشب بالفعل من خلال التفاوض.

3-العلاقات الشخصية :وتظهر هذه الخاصية من خلال التعاطف والتواصل مع الآخرين مما يسهل القدرة على المواجهة أو التعرف على مشاعر الآخرين بصورة مناسبة.

4-التحليل الاجتماعي :ويتضمن القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين باستبصار نافذ ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم هذه القدرة تؤدي إلى إقامة علاقات حميمية بسهولة.

(معمرية،بشير.2007.ص.25-26)

7_ مستويات الذكاء العاطفي :

حدد هندري وبزنجر مستويات للذكاء العاطفي هما كالأتي:

1-المستوى الشخصي في إطار الذات.

2-المستوى التفاعلي في إطار العلاقات.

ورغم تبادل التأثير بين هذين المستويين إلا أن الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي هو الأصل ويؤدي غيابه إلى ضعف الذكاء العاطفي على مستوى العلاقات الإنسانية ويتسبب أيضا في تقليل من فعالية الذكاء الفكري لأطراف هذه العلاقات.

ورغم ذلك فمازال الكثيرون يعتقدون بان التعبير عن العواطف في أماكن العمل من السلوكيات السلبية التي على العاملين أن يتجنبوها إلا أن التجارب أثبتت خطا هذا الاعتقاد لان التحلي بهذه المهارات الطبيعية ومساعدة الآخرين على بناء قواعد ذكائهم النفسي هو الطريق الوحيد إلى بناء علاقات ذكية وبالتالي منظمات قوية وشركات تنافسية.

(ابو النصر،مدحت.2008.ص.116-117)

8_ مرتكزات الذكاء العاطفي :

حدد هندري وبزنجر أربعة مرتكزات للذكاء العاطفي كالتالي :

1-القدرة على قراءة العواطف وترشيد الانفعالات وتقييمها بطريقة موضوعية والتعبير عنها بوضوح وإنسانية.

2-القدرة على إطلاق المشاعر حسبما يقتضي الموقف وبطريقة تساعد على فهم الإنسان لذاته ولمن حوله وتفعيل علاقاته معه.

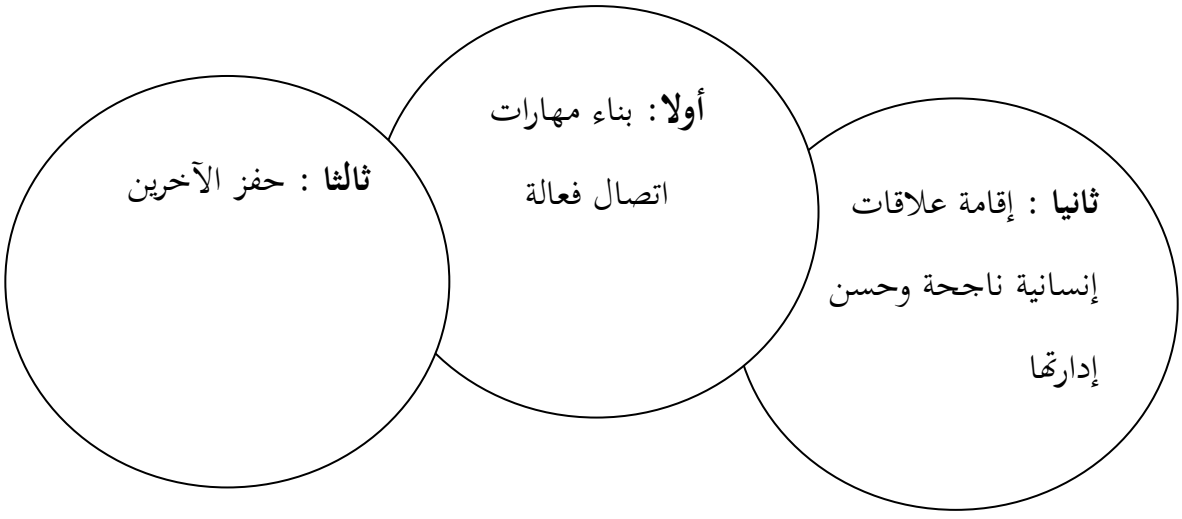
3-القدرة على سير غور الآخرين وتوقع ما يريدون قوله واستعراب المعلومات في سياقها وخارج سياقه ثم استخدام هذه المعلومات لدعم العلاقات وزيادة فاعليتها.

4-القدرة على تنظيم وإدارة النفس وتنميتها عاطفيا وفكريا وانفعاليا.

(أبو النصر، مدحت.2008.ص.114)

9_ متطلبات الذكاء العاطفي عل مستوى التفاعل الإنساني:

يمكن تحديد ثلاث متطلبات للذكاء العاطفي علي مستوي التفاعل الإنساني هم كالأتي:



شكل رقم (02) يمثل متطلبات الذكاء العاطفي على مستوى التفاعل الانساني

10_ الذكاء العاطفي والنوع:

1-بصفة عامة يتشارك كل من الذكور والإناث في الدرجة الذكاء العاطفي

2-إلا أن الإناث يحصلون علي درجات اعلي في بعض أبعاد الذكاء العاطفي هي كالتالي:

ا-العلاقات مع الآخرين.

ب-المسؤولية الاجتماعية.

ج-التعاطف.

3-بينما الذكور يحصلون علي درجات اعلي في أبعاد أخري للذكاء العاطفي هي كالتالي

ا-النظر إلي الذات

ب-القدرة علي احتمال الضغوط

(أبو النصر.مدحت.2008.ص.253)

11_ نماذج الذكاء العاطفي:

11_1 نموذج ماير وسالوفي:

يعرف الباحثان ماير وسالوفي الذكاء العاطفي بأنه منظومة من القدرات العقلية تضم أربع مكونات متمايزة ولكنها متكاملة في أداء وظائفها وهي:

1-القدرة علي إدراك العواطف بدقة وتقييمها والتعبير عنها.

2-القدرة علي توليد العواطف والوصول إليها عند الحاجة لتسهيل عمليات التذكر.

3-القدرة علي فهم العواطف والمعرفة العاطفية.

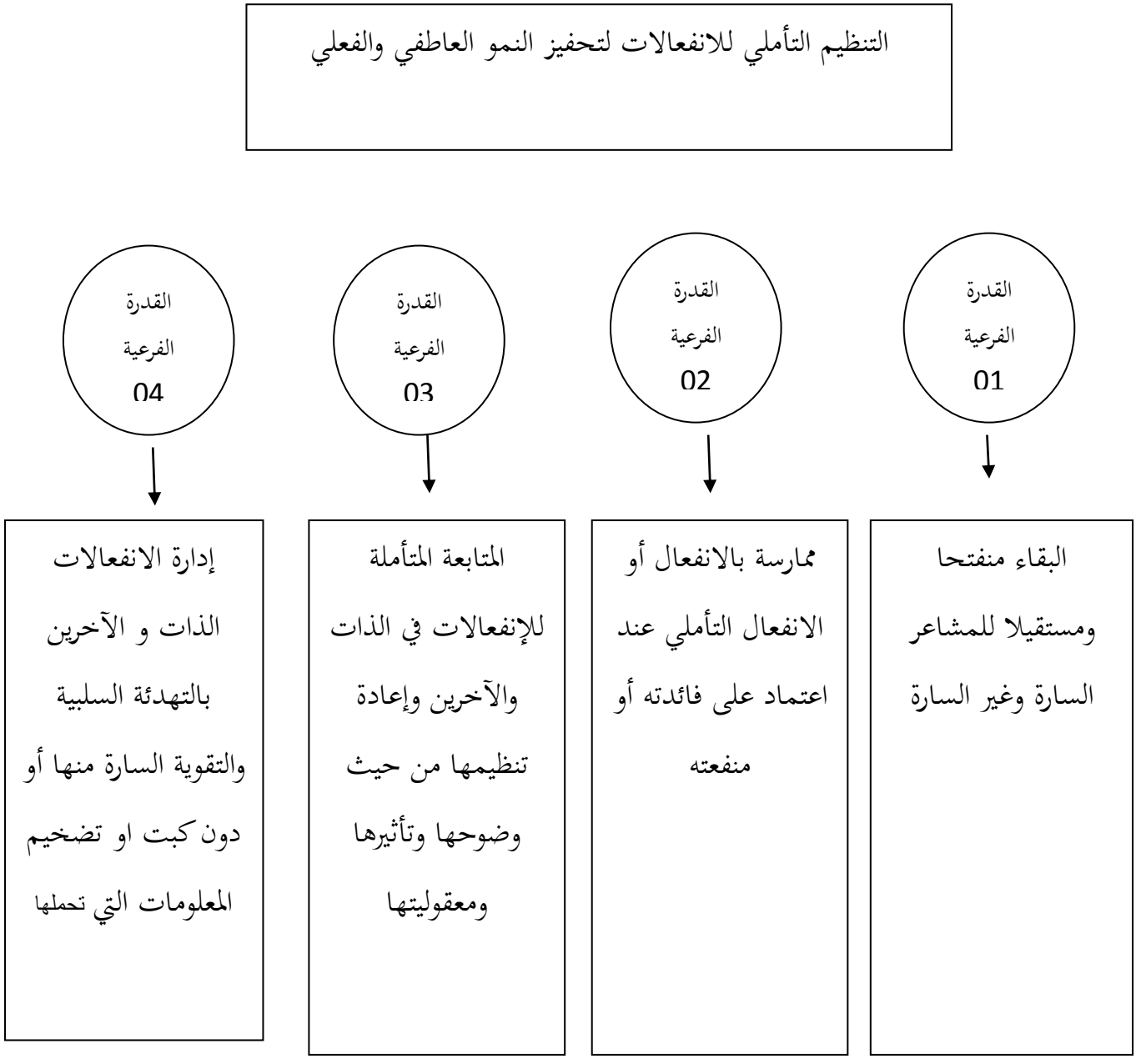
4-القدرة علي تنظيم العواطف وإدارتها لتقوية النمو العقلي والعاطفي وتحفيزه وقد جاء هذا التعريف المعد لتطوير أو توسيعا لتعريفهما الأول الذي قدماه في ورقة منشورة عام 1990 حيث كان التعريف ينص علي أن الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد علي مراقبة مشاعره وعواطفه وكذا مشاعر الآخرين وعواطفهم والتمييز بينهما واستخدام هذه المعلومات في توجيه تفكير الفرد وفعله واخص الباحثان نموذجهما في الذكاء العاطفي بطريقة عملية ومديرية علي النحو التالي.

ملخص نموذج ماير وسالوفي للذكاء العاطفي :

ثم يستطرد الباحثان في شرح المهارات التي تتطور منها القدرات الأربعة علي النمو التالي:

شكل توضيحي رقم (03) :

1-التنظيم التاملي للانفعالات لتحفيز النمو العاطفي و الفعلي.



_التنظيم التأملي للانفعالات لتحفيز النمو العاطفي والعقلي مع شكله ورقمه يضن هذا المستوي الأرفع من مستويات الأربعة من مستويات الذكاء العاطفي القدرات التالية:

_القدرة علي استمرار الانفتاح علي المشاعر المفرحة والمحزنة.

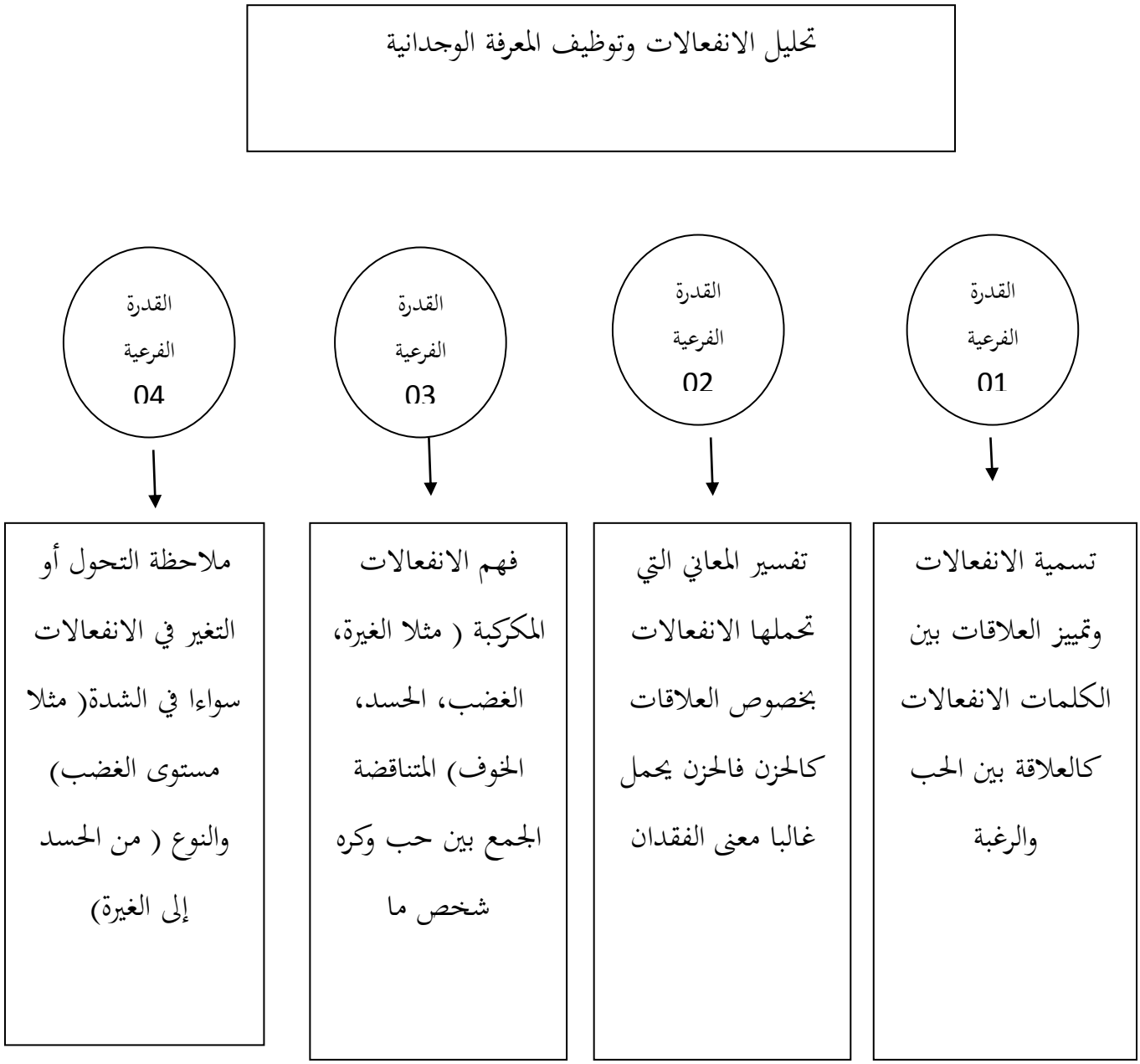
_القدرة علي الانفعال أو الاتصال بانفعال ما اعتمادا علي فائدته أو استخدامه لغرض معين.

_القدرة علي المراقبة المتأملة للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين عن طريق تهدءة الانفعالات السلبية وتقوية الانفعالات الايجابية دونما أو تضخيم للمعلومات التي تنقلها أو توحي بها.

(جروان،فتحي عبد الرحمان.2012.ص.94-98)

شكل توضيحي رقم (04) :

2-فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية



_القدرة علي تحليل الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية

تضم هذه القدرة التي تقع في المستوي الثاني من حيث درجة العقيد والعمليات النفسية المتعلقة بها أربع قدرات هي:

_القدرة علي تصنيف الانفعالات والتعرف علي العالقات بين المفردات والانفعالات التي تصفها كالاقة بين"يحبه ويعجب به"

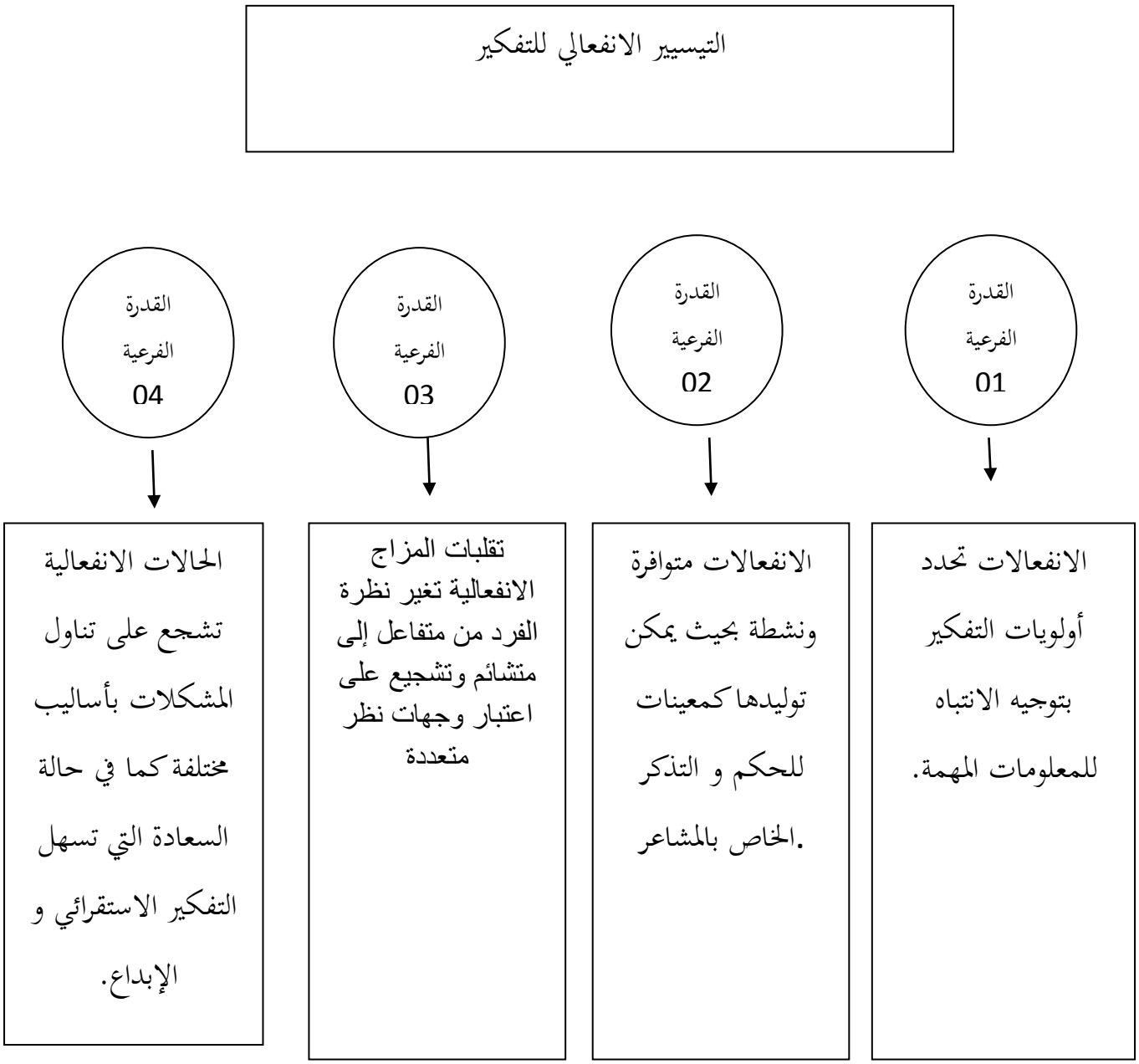
_القدرة علي تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات من حيث العلاقات مثل شعوري الحزن الذي يترافق غالبا مع الخسارة أو الفقد.

_القدرة علي فهم المشاعر المركبة مثل المشاعر المتزامنة للحب والكرامة أو المختلطة كالشعور بالرهبة الناجد عن اختلاط مشاعر الخوف الدهشة.

_القدرة علي التعرف علي التحول المحتمل الانفعالات مثل التحول من حالة الغضب للرضا امن حالة الغضب إلى حالة الخجل.

شكل توضيحي رقم (05) :

3- التيسير الانفعالي للتفكير



_القدرة علي استخدام الانفعالات وتوليدها لتسهيل التفكير.

ويضم هذا الكون الأربع قدرات تنطوي علي عمليات نفسية أكثر تطورا وتعقيدا من الكون الأول هي:

_العواطف تحدد أولويات التفكير من خلال توجيه الانتباه المعلومات مهمة دون غيرها.

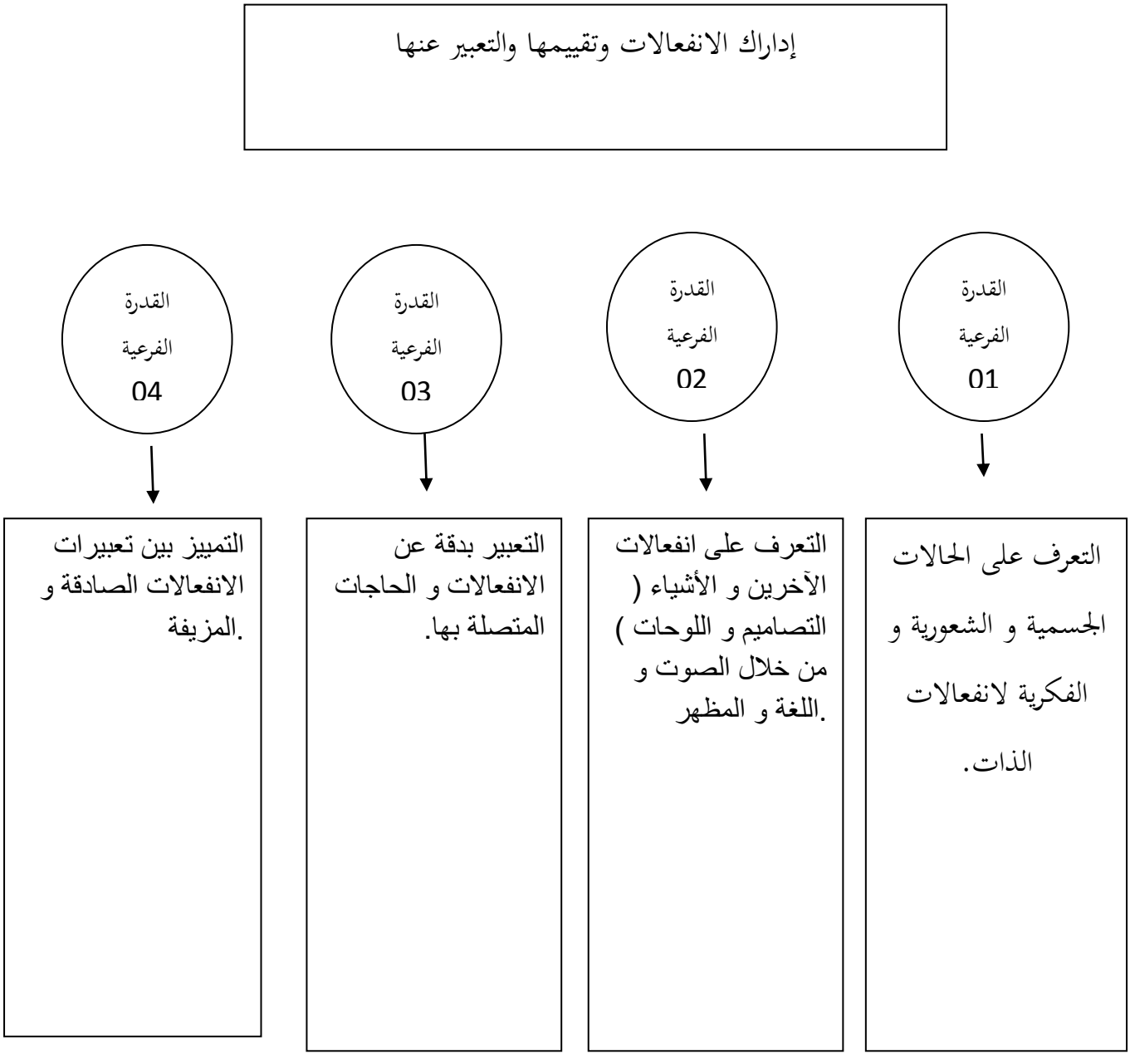
_توليد الانفعالات عند الحاجة لفهم المشاعر الآخرين والحكم عليها والتنبؤ بها واختيار المهارات الحياتية.

_تقلب الحالات المزاجية بغير منظور الفرد من التفاؤل إلى التشاؤم ويشجعه علي اعتبار عدة وجهات نظر واحتمالات.

_الحالات الانفعالية تشجع بصور متمايزة الاتجاهات الحل المشكلة فحالة السعادة

شكل توضيحي رقم (06):

4- ادراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها:



_القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير.

يضم هذا المكون الأساسي الأول للذكاء العاطفي أربع قدرات متمايزة تتطور بصورة تدريجية ابتداء من سن الرضاعة وهي :

_تحديد الانفعالات التي تنطوي عليها الحياة البدنية للفرد ومشاعره وأفكاره.

_تحديد الانفعالات لدى الأشخاص الآخرين و الانفعالات التي تثيرها الأعمال الفنية والتصميمات وغيرها من خلال اللغة المنطوقة و الصوت والمظهر و السلوك.

_التعبير عن الانفعالات بدقة و التعبير عن الحاجات المرتبطة بها.

_التمييز بين التعبيرات الصادقة وغير الصادقة أو الدقيقة وغير الدقيقة عن المشاعر.

(جروان،فتحي عبد الرحمن.2012.ص.100 -101)

11_2 نموذج دانيال جولمان:

عرض جولمان في كتابه الأول "الذكاء العاطفي "نظريته في الذكاء العاطفي ودوره في النجاح المهني للفرد في حياته العملية مقارنة مع دور الذكاء الأكاديمي أو الذكاء العام بالمفهوم التقليدي للذكاء،وعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه مجموعة من المهارات والكفايات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد و الأزمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة وأشار جولمان إلى أن الذكاء العاطفي يمثل خليطا من السمات الشخصية و الدافعية والكفايات و المهارات العاطفية التي تتوزع ضمن خمسة مجالات هي : الوعي الذاتي،إدارة العواطف، تحفيز الذات، التعاطف،العلاقات الاجتماعية و الدافعية وصنف هذه المجالات في بعدين رئيسيين للكفايات العاطفية على النحو التالي:

الكفايات الشخصية :

تحدد هذه الكفايات الكيفية التي ندير بها أنفسنا وتضم المجالات الثلاثة التالية:

أولا: الوعي الذاتي :

1 **الوعي العاطفي:** يعني التعرف على العواطف الذاتية وتأثيراتها.

2 التقييم الدقيق للذات : ويعني معرفة الفرد لمواطن قوته وحدوده.

3 الثقة بالنفس: وتعني إدراكا قويا من جانب الفرد لقدراته وكفاءته.

ثانيا: تنظيم الذات: يقصد به إدارة الحالات الداخلية للفرد ودوافعه وإمكاناته.

1 ضبط الذات: الحفاظ على العواطف المتهيجة والدوافع تحت السيطرة.

2 الموثوقية: الحفاظ على معايير الاستقامة والأمانة والكرامة.

3 الوعي: تحمل مسؤولية الأداء أو الأفعال الشخصية.

4التكيف: المرونة في التعامل مع الغير.

5 الابتكار: الارتياح للأفكار والاتجاهات الأصلية و المعلومات الجديدة.

ثالثا: الدافعية :

يقصد بها النزاعات العاطفية الموجهة أو المسهلة لبلوغ الأهداف.

1 الدافع للتحصيل : الكفاح لتحسين أو بلوغ معيار للتميز.

2الالتزام : الانحياز لأهداف المجموعة أو المؤسسة.

3 المبادرة : الجاهزية لاستثمار الفرص.

(جروان،فتحي عبد الرحمن.2012.ص.101-102)

الكفايات الاجتماعية :

تحدد هذه الكفايات الكيفية التي نتناول بها العلاقات مع الآخرين.

رابعا : التعاطف:

يقصد به الوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم اهتماماتهم.

1 فهم الآخرين : إدراك مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم وإبداء اهتمام نشط بها.

2 تطوير الآخرين :إدراك حاجات النمو لدى الآخرين ودعم قدراتهم.

3 تكييف الخدمة: توقع وتعرف حاجات العملاء و الاستجابة لها.

4 فعالية التنوع : رعاية أو تشجيع الفرص بين جميع الأفراد.

5 الوعي السياسي :قراءة التدفقات العاطفية القوية لدى الجماعة.

خامسا: المهارات الاجتماعية:

الخبرة و المهارة في أحداث الاستجابات المرغوبة عند الآخرين.

1 التأثير: الاستخدام البارع لتكتيكات الإقناع الفعالة.

2 الاتصال:الاستماع بانفتاح وإرسال رسائل مقنعة.

3 إدارة الصراع : المفاوضة وحل الخلافات.

4 القيادية :الهام الأفراد والجماعات وقيادتهم.

5 تغيير المحفز :المبادأة بالتغيير أو إدارته.

6 التعاون : العمل مع الآخرين لانجاز أهداف مشتركة.

7 قدرات الفريق: إيجاد تناغم بين الفريق في ملاحقة أهداف جماعية.

8 بناء روابط: رعاية وتعزيز علاقات مفيدة علميا.

وفي عام 1998 نشر جولمان كتابه "العمل مع الذكاء العاطفي"، وعرض فيه إطارا عاما معدلا لنظريته في الذكاء العاطفي مستندا لمئات الدراسات التي أجريت في شركات ومؤسسات عدة بهدف التعرف على الكفايات العاطفية المرتبطة بالنجاح في أداء العمل أو الوظيفة و التي تميز الأفراد الأكثر نجاحا في العمل عن أولئك الذين حققوا نجاحا في مستوى متوسط، وعرف الكفايات العاطفية بأنها مهارات العمل أو الوظيفة التي يمكن،بل يجب تعلمها ذلك أن وجود قدرات الذكاء العاطفي بالرغم من كونها ضرورية وتشكل الأساس. إلا أنها غير كافية في حد ذاتها لذا ترجع تلقائيا إلى كفايات في أي من المجالات الأربعة التي حددها جولمان للذكاء العاطفي وهي:

-الوعي الذاتي.

-إدارة الذات.

-الوعي الاجتماعي.

-إدارة العلاقات.

(جروان، فتحي عبد الرحمن.2012.ص.102-103)

وفي هذا الإطار يرى جولمان إن ذكاءنا العاطفي يضع الحدود التي يمكن إن تبلغها طاقتنا في تعلم المهارات العلمية التي تندرج تحت كل من المجموعات الأربعة من قدرات الذكاء العاطفي،كما يرى إن الكفاية العاطفية تظهر المدى الذي تحقق من تلك القدرات عن طريق التعلم واثقان المهارات،وترجمة الذكاء إلى قبليات تتبدى على ارض الواقع في أداء الوظيفة آو العمل كما يلاحظ في الجدول رقم ( ) فان الإطار المعدل قلص الأبعاد الخمسة التي أوردها في نموذجه الأول إلى أربعة وقلص الكافيات إلى عشرين كفاية بدلا من خمسة وعشرين كفاية وذلك في ضوء التحليلات الإحصائية التي أجرية على البيانات المتجمدة عن تطبيقات استبانه قائمة الكفاية العاطفية أما الأبعاد والكفايات الفرعية التي تضمنها النموذج المعدل فكانت على النحو التالي :

شكل رقم (07):

الإطار العام المعدل للكافيات حسب نموذج جولمان.

التعرف	الذات لكفاية الشخصية الوعي الذاتي الوعي العاطفي الذاتي	الاخر للكفاية الاجتماعية الوعى الاجتماعي التعاطف، تكييف الخدمة، الوعى المؤسسى
التنظيم	ادارة الذات الضبط الذاتي الجدارة بالثقة الوعي، التكيفية، الدافع للتحصيل	ادارة العلاقات تطوير الاخرين، الناثير، الاتصال، ادارة الصراع، القيادية، تغيير المحفز، بناء الروابط،العمل الاجتماعي

(جروان، فتحي عبد الرحمن.2012.ص.103-104)

11_3 نموذج بار–اون:

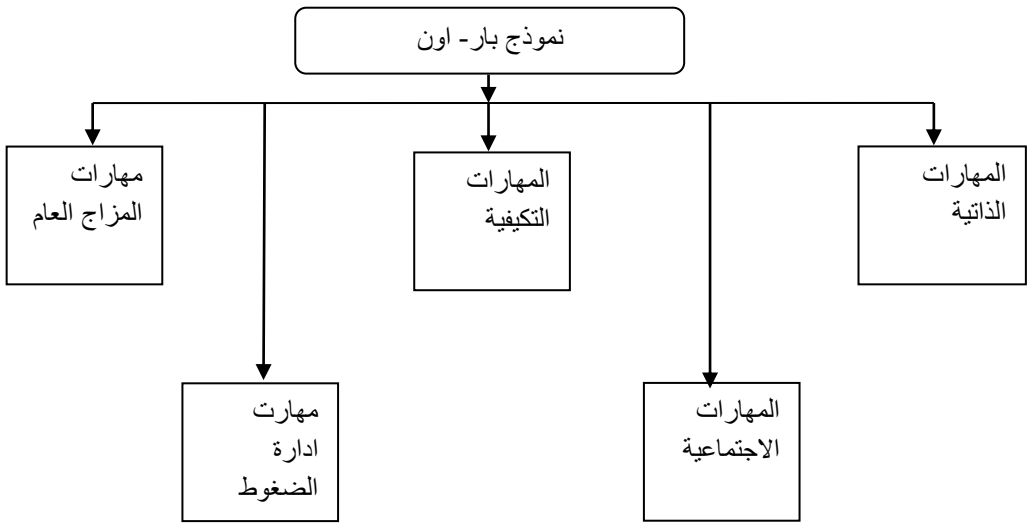
يمثل بار–اون الاتجاه الذي يرى بان الذكاء العاطفي خليط أو مجموعة من المهارات و السمات و القدرات الاجتماعية و الشخصية و العاطفية (غير معرفية) التي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التكيف بفاعلية مع الضغوط و المتطلبات البيئية وكان أول من استخدم مصطلح معامل الذكاء العاطفي وذلك مقابل المصالح المعروفة للذكاء العام.

وطور في نموذجه قائمة نسبة الذكاء العاطفي التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في قياس الذكاء العاطفي وربما كان مقياسه من أكثر المقاييس استخداما في الدراسات الأجنبية و العربية ويتفق بار– اون مع جولمان في وان الذكاء العاطفي عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في حياته العملية بالإضافة إلى تأثيره المباشر على الرفاهية العامة للفرد.

ويتضمن نموذج بار–اون للذكاء العاطفي خمسة أبعاد رئيسية تتضمن خمسة عشرة مهارة فرعية وقد بني مقياسه على أساس هذا النموذج وفيما يلي عرض الأبعاد الرئيسية و المهارات التي تنطوي تحت كل منها.

(جروان، فتحي عبد الرحمن.2012.ص.105–106)

شكل رقم (08).



وفيما يلي نعرض الأبعاد الرئيسية والمهارات التي تنطوي تحت كل منهما:

أولا: المهارات الذاتية:

1-**الوعي بالذاتي:**تعني القدرة علي معرفة المشاعر الذاتية وفهمها.

2-**التو كيدية:**وتعني القدرة علي التعبير عن المشاعر ولمعتقداتها الأفكار.

3-**تقدير الذات:**وتعني القدرة علي تقدير الذات بدقة.

4-**تحقيق الذات:**وتعني القدرة علي ادارك الإمكانيات الكامنة لدي الفرد.

5-**الاستقلالية:**وتعني القدرة علي توجيه الذات والسيطرة علي تعر فاتها والشعور منها الاعتمادية العاطفية.

ثانيا:المهارات الاجتماعية البينشخصية:وتضم المكونات التالية

1-**التعاطف:**ويعني القدرة علي إدراك وفهم وتقدير مشاعر الآخرين.

2-**العلاقات بين الأفراد:**وتعني القدرة علي بناء علاقات مرضية مع الآخرين.

3-**المسؤولية الاجتماعية:**وتعني القدرة علي التعاون والمشاركة والبناء ضمن الجماعة.

ثالثا:المهارات التكيفية:وتضم المكونات التالية:

1-**حل المشكلات:**تعني القدرة علي تحديد المشكلة وحلها بفاعلية.

2-**المرونة:**تعني القدرة علي التكيف مع مشاعر الآخرين وأفكارهم.

3-اختبار الواقع أو المسؤولية الاجتماعية.

رابعا: مهارات إدارة الضبط:وتضم المكونات التالية:

1-**تحمل التوتر والضغط النفسي:**يعني القدرة علي مقاومة الضغوط وعدم الوضوح لها.

2-التحكم في الانفعالات وضبط الاندفاع.

خامسا:مهارات المزاج العام:وتضمن المكونين التاليين:

1-**السعادة:**وتعني القدرة علي الشعور بالرضا والاستمتاع بالوقت والانبساط قدر الإمكان.

2-**التفاؤل:**ويعني القدرة علي إدراك الجانب المشرق في الحياة والمحا فضة علي موقف ايجابي تجاهها حتى في الظروف الصعبة ويمكن إجمال المكونات التعبير عنها بطريقة أخري ضمن أربعة هي:

1-القدرة علي الوحي الذاتي والفهم والتعبير عن الذات.

2-القدرة علي إدراك وفهم الآخرين والتواصل معهم.

3-القدرة علي التعامل مع العواطف القوية وضبط التصور والاندفاع.

4-القدرة على التكيف مع التغيير وحل المشكلات ذات الطابع الشخصي أو الاجتماعي.

وهكذا نري مفهوم الذكاء العاطفي حسب نموذج "بار-اون" يمثل الجانب غير المعرفي للذكاء العام الذي لم يذكر أصحابه الجوانب غير المعرفية فانه في ذلك شان"جاردنر" في نظرية الذكاءات المتعددة التي ابرز فيها كلا من الذكائين الذاتي البينشخصي أو الاجتماعي باعتبارهما من المكونات غير المعرفية للذكاء بمفهومه التقليد.

خلاصة الفصل:

إن الذكاء العاطفي هو مفهوم جديد ظهر في علم النفس الأمريكي في القرن العشرين، والذكاء العاطفي هو مفهوم يتحدد من خلال ربط الذكاء بالعاطفة، وهو قدرة الإنسان على التعامل الايجابي مع نفسه ومع الآخرين الذكي عاطفيا هو الذي لا يتجاهل عواطفه ولا يكبتها وإنما يفهمها ويتعامل معها بطريقة ايجابية حيث أن كبتها يؤدي إلى الاحتقان وينعكس سلبا على صحته النفسية و الجسدية.

و الذكاء العاطفي يرتبط ايجابيا للتفوق و النجاح ويرتبط سلبا بعوامل والاضطرابات النفسية و المشاكل العلائقية.

الفصل الرابع
المعلم والتعليم

المعلم و التعليم

1_تمهيد.

2_ شخصية المعلم وصفاته .

3_الصفات التي تتعلق بالشخصية .

4_ الشروط الصحية التي يجب توافرها في المعلم .

5_الشروط التي ينبغي أن تتوفر في معلم المرحلة الابتدائية .

6_دور المعلم .

7_وسائل جذب الكفاءات لمهنة التعليم .

8_جوانب إعداد المعلمين قبل الخدمة .

9_أهمية الإعداد المهني .

10_المعلم كصانع قرارات .

11_أهمية المعلم في العملية التربوية .

12_حقوق المعلمين .

13_مشاكل التعليم .

14خلاصة

تمهيد:

تعد عملية اختيار المعلم للقبول في مؤسسات التعليم الخطوة الأولى من خطوات نجاحه في معترك العمل بعد التخرج، ويشكل حسن اختيار الطالب (الذي سيصبح معلم المستقبل) بالتناغم مع متطلبات مهنة التعليم كخطوة مهمة لإعداد معلم المستقبل إما الاختيار على أسس غير سليمة سيؤدي بالضرورة إلى إعداد معلم ضعيف الكفاءة مما ينعكس على العملية التربوية سلبا في المدى القريب و البعيد ومن ابرز معالم اختيار الطالب المعلم مجموع العلامات التي حصل عليها في المرحلة التعليمية التي تسبق مرحلة القبول،ولا شك أن عدم تحديد المعايير و الأسس لاختيار المتقدمين لمهنة التعليم ينعكس سلبا على قيام المعلمين بأدوارهم، وعلى جودة العملية التعليمية.

1_ تعريف المعلم :

– عرف أنيس وزملاؤه المعلمون بأنهم " هؤلاء الأشخاص الذين اتخذوا من مهنة التعليم عملا لهم، ومن لهم الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا..."

(أنيس و آخرون.1972.ص.624)

– تعريف متولي 1983 " على انه عضو هام في أسرة المدرسة إذ انه كما يتعاون مع ناظر المدرسة في الأعمال الفنية و الإدارية، يتعاون مع موجهي المادة في توجيه زملائه ومتابعة المادة الدراسية".

– تعريف سليمان 1985 " التعليم هي وظيفة رئيسية هامة ضمن وظائف العمل المدرسي والمعلم الأول يمثل حلقة إيصال بين قطبي العملية التعليمية وبين الإدارة والإشراف الفني ".

– تعريف مطلوع 2003 " على انه الموجه المقيم بالمدرسة بالنسبة لزملائه المدرسين في مادته لذلك فهو المسؤول الأول والمراقب المستمر للمادة الدراسية وهو اقرب الرؤساء إلى المدرسين واقدر على التوجيه والمعالجة وبحث المشكلات وحلها قبل أن تستفحل ".

– تعريف الطعاني 2007 "المعلم هو مشرف مقيم داخل المؤسسة المدرسية،وهو يقوم بنفس وظيفة المشرف التربوي الذي يقوم بتزويد المعلمين بالخبرة، ويعمل على رفع مستوى الأداء و الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية لكي يحسن من مستواها ".

2_ شخصية المعلم وصفاته : وهي تنقسم إلى :

2_1 الصفات التي تتعلق بالمهنة : وتتمثل في :

1– الإيمان بقيمة التعليم وأهميته لان الإيمان بالشيء أهم بكثير من القيام به، فالتعليم مهنة من اشق المهن وأقدسها فهي لا تختلف عن غيرها من المهن كالطب مثلا الذي يقع على عاتق القائمين عليه بالقضاء على الأمراض والحد من انتشارها ومعالجتها أما المعلم فيقوم بالحد من الأمراض الاجتماعية كالجهل والتخلف المسببان للخوف و المرض و الفقر فالمستعد لهذه المهنة يجب أن يتمتع بقدر كاف من العقيدة الراسخة و الإيمان الحقيقي بأهميتها و العمل على تقدمها وتنميتها.

2 الإيمان بالأهداف التربوية بشكل عام وأهداف مادة تخصصه بشكل خاص فكل هدف تربوي صيغ أصلا لتحقيقه وتنفيذه وتهيئة كل الوسائل و الإمكانات للوصول إليه.

3 – المعلم الجيد هو الذي تكون لديه القدرة على التأثير و الإقناع بحيث تحدث قدرته تغييرا مرغوبا في سلوك التلاميذ،المعرفي و الحركي و الانفعالي و الاجتماعي.

4– التخصص في تدريس المادة المرغوبة والتي يحس المعلم بأنها تتناسب مع مقدرته العقلية و الجسمية ويميل إلى تدريسها وهذا ما يدفعه إلى الاطلاع على أنواع التخصصات في المعاهد و الكليات قبل التحاقه بها.

5– الثقة بالنفس وحسن القيادة و التمسك بالمبادئ و السيرة الحميدة.

6– أن يجيد المعلم لغته القومية قراءة وكتابة لما لهذه الكفاءة والمهارة من اثر على سلوك التلاميذ بحيث يبتعد عن الأخطاء الإملائية كتابة و الأخطاء اللغوية لفظا.

7 إن يلم بثاقفة مجتمعه وأصول حضارة بلاده وعناصر مقوماتها واتجاهاتها علما بان المعلم هو العنصر الرئيسي في المحافظة على التراث الثقافي.

8 إن يلم بسيكولوجية التعلم وأساليب التدريس الحديثة وان يتابع ما يطرأ على هذه الأساليب من تغيير وتطوير.

9 إن يلم بفلسفة التربية وأهدافها و اتجاهات التعليم في بلاده وما يطرأ على هذه الاتجاهات من تغيرات بالإضافة إلى إلمامه بأهداف الخطة والمناهج و البرامج التي يقوم بتطبيقها. (شويطر،عيسى محمد نزال.2009.ص.14)

2_2 الصفات التي تتعلق بالشخصية :

يحسن هنا أن نعرض قائمة بالسمات الجيدة للمعلم الجيد التي خلص إليها الباحثان (شارترز و ويبلز) ونأخذ منها :

–القدرة على التكيف.

–المظهر الشخصي الجذاب.

–اتساع الميول إلى المجتمع المحلي و المهنة و التلاميذ.

–العناية والدقة و التحديد و الكمال.

–الاعتبار– الدقة – العطف – التعاطف – الذوق – عدم الأنانية.

التعاون.

-الوثوق و الاتساق.

-الحدس – التيقظ.

-الطلاقة.

-القوة – الشجاعة – الحزم – الاستقلال.

-الحكم الجيد – التبصر – الاستبصار – بعد النظر.

الصحة.

الأمانة.

-المثابرة و الصبر.

-التفاؤل – خفة الروح – الاجتماعية – لطافة الصوت.

-الدقة و النظام.

-الابتكار – الخيال.

-دقة المواعيد.

-التهذيب – سلامة الذوق – التواضع – حسن الخلق – البساطة.

-التحصيل – الذكاء – حب الاستطلاع.

-ضبط النفس – الهدوء – الوفاء.

نلاحظ من القائمة السابقة أن كل صفة من هذه الصفات تعتبر سلوكا وهدفا، أي ما يتصف به الراغب في مهنة التدريس وما ينبغي أن يساعد في إيجاده لدى التلاميذ كهدف يراد تحقيقه، فقوة الشخصية مثلا تعكس إثرها في سلوك التلاميذ مستقبلا ولذلك يجب أن يساعدهم معلمهم على اكتساب هذه الصفة الجيدة بطريقة مباشرة كتعويدهم على دقة المواعيد و الهدوء وضبط النفس....الخ،كلها صفات يتأثر بها المتعلم وبالتالي تصبح جزءا من سلوكه العام.

(شويطر، عيسى محمد نزال.2009.ص.16)

3_ الشروط الصحية التي يجب توافرها في المعلم :

من أهم الشروط الصحية الواجب توافرها في المعلم بشكل عام :

1- أن يكون متمتعا بالشروط الصحية و اللباقة اللازمة لمهنته.

2- يجب أن يكون جسمه ناميا نموا طبيعيا وخاليا من الأمراض الوظيفية و العضوية.

3- يعتمد المعلم في مهنته على حواسه كلها، لذا يجب أن يكون جيد الحواس.

4- ينبغي أن يكون خاليا من العاهات وعيوب الكلام و اللعثمة... الخ.

5- يجب أن يتمتع بالنظافة اليومية وحسن الهندام و الثقافة الصحية الواسعة.

6 - يجب أن يبتعد عن مهنة التدريس إذا ما أصيب بمرض يضر بصحة التلاميذ كالسل و المرض العقلي... الخ.

(شويطر،عيسى محمد نزال،2009،ص.16)

4_ الشروط (السمات) التي ينبغي أن تتوافر في معلم المرحلة الابتدائية :

1- العطف – الدقة – الحنان – الشفقة.

2 -سعة الاطلاع – التفوق في موضوع التخصص – الثقافة العامة.

3 - الاستعداد الطيب للتدريس في هذه المرحلة.

4- النشاط و الإخلاص في العمل.

5- سرعة البديهية وكيفية التعامل و التخاطب مع الأطفال.

6- شخصيته جذابة محبة للأطفال.

7- الاطلاع على سيكولوجية النمو في المرحلة الابتدائية.

8- توافر الحس الاجتماعي.

(شويطر،عيسى محمد نزال.2009.ص.17)

5_ دور المعلم :

يعتبر المعلم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية فهو الركن الأساسي في العملية التدريسية، وعليه يقع العبء الأكبر في نجاح العملية التدريسية أو فشلها وللمعلم ادوار ومهمات ومسؤوليات مهمة في العملية التعليمية، ومن أهم هذه الأدوار :

1 المعلم قائد تربوي : ويتمثل ذلك قدرته على استخدام الدافعية وفهم دور الاستعداد في التعلم ولديه القدرة على التخطيط للمواقف التعليمية ويتقن مهارات التخطيط والتنفيذ و التقويم المدرسي.

2 المعلم قائد اجتماعي : ويتمثل ذلك في اهتمامه بتوفير مناخ تعليمي مناسب وتمكنه من ضبط نشاطات التفاعل وتكييفها بما يناسب التلاميذ.

3 المعلم منشط للنمو الانفعالي السوي : فهو يعمل على تقوية جوانب الضعف لدى المتعلمين ويخفض من مستوى القلق و التوتر لدى المتعلمين، ويهتم بالجوانب النفسية و الاجتماعية للمتعلمين ويعمل على تحسينها.

(نشوان،2000.ص.67)

وتحتاج هذه الأدوار و المهمات إلى توفير كفايات ومهارات لتساعد المعلم على أداء المهمات و الأدوار بفعالية، ومن هذه الكفايات:

1- القدرة على التخطيط للدروس.

2- القدرة على اختيار طرق وأساليب تعليم تتلاءم مع إمكانات المدرسة و الطلاب.

3- القدرة على استخدام أساليب التقويم المختلفة بفعالية.

4- قيادة المواقف الصفية بفعالية.

5- التنظيم الفني الذي يساعد على تحقيق أهدافه.

6 إتقان مهارات الاتصال، و التواصل مع الطلاب والمدرسين وكافة عناصر العملية التعليمية.

(نشوان،2000.ص.68)

6_ وسائل جذب الكفاءات لمهنة التعليم : تتمثل في :

أ-**تحسين ظروف المعلم الاقتصادية** : وذلك برفع مستوى رواتب المعلمين ومنحهم الكفاءات المالية العالية وترقيتهم المالية و الوظيفية بشكل مستمر وجعل الراتب التقاعدي للمعلمين مميزا.

ب-**تحسين الظروف الاجتماعية والمعنوية للمعلم** : زيادة رواتب المعلمين وحدها لا تكفي لجعل مهنة التعليم أكثر جاذبية، بل لابد من الاعتراف بمكانة المعلم الاجتماعية واعتبار مهنتهم مهنة مرموقة من خلال توفير الظروف الاجتماعية التي ترفع من صورة الذات المهنية لديهم فالثقة بالمعلمين وصعوبة المهمة التي يقومون بها تجذب لمهنة التعليم ذوي كفاءات العالية الذين يتحلون بالالتزام و الدافعية، ويوظفون أفضل مالديهم من معارف وخبرات ووسائل ومهارات لتحقيق أفضل النتائج التربوية.

ج-**تحسين ظروف العمل المدرسي** : من خلال توفير بيئة مدرسية جيدة داخل المؤسسات التعليمية تمكن المعلمين من العمل بشكل فعال،مع توفير الإمكانات للمؤسسات التعليمية،وتطوير المدارس وتزويدها بالأدوات و الأجهزة والتقنيات التعليمية الضرورية للتعليم الجيد وتوفير تكنولوجيا المعلومات وشبكة الاتصالات وخدمات الإرشاد و التوجيه و القياس النفسي وخدمات المساندة التي تتطلبها المهنة لزيادة إنتاجية المعلمين ومنح المعلمين الاستقلالية النسبية في العمل و التعامل معهم بأسلوب ديمقراطي، وزيادة مشاركتهم في اتخاذ القرارات المدرسية وفي إدارة العملية التربوية وذلك لتشجيع المعلمين على الاهتمام بالمشكلات التربوية وعلى إدارة التغيير التربوي بشكل أكثر فاعلية.

(شويط،عيسى محمد نزال.2009.ص.25)

7_ جوانب إعداد المعلمين قبل الخدمة :

إن تزويد المعلمين بكل المعارف والمهارات و الاتجاهات الضرورية لعملهم في أثناء الخدمة،هدف من أهداف مؤسسات إعداد المعلمين،فلابد لمناهج إعداد المعلمين أن تراعي مدخل النظم في بناء المحتوى برنامج الإعداد، ولابد أن تزود هذه المناهج الطلبة المعلمين بأساليب التعلم الذاتي ومهاراته ليتمكن المعلم أثناء الخدمة من متابعة المستجدات التربوية و العلمية و التكنولوجية، من خلال تحديد أهم الكفايات التي يتطلبها أداء الأدوار المتوقعة من المعلم في ضوء التحولات الراهنة و المستقبلية، ومن هنا لابد لنا من التعريف بجوانب محتوى برنامج إعداد المعلمين وفيما يلي عرض لهذه الجوانب.

الجانب الثقافي : في هذا الجانب يتم تزويد المعلم بثقافة عامة تمكنه من التعرف على علوم أخرى غير تخصصه وتزويد المعلمين بالخبرات الحياتية وفيما يتعلق بالمجتمع تحديدا،فالثقافة شرط أساسي لمهنة التعليم،وكلما أثريت المعلومات العامة المرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتخصص المعلم

التعليمي، كان اقدر على كسب ثقة و احترام المتعلمين وزاد تقبلهم لراية في مواجهة المواقف العملية المختلفة. وتساعد الثقافة العامة في نضج شخصية المعلم واتساع افقه، و القيام بدوره الاجتماعي في تحديد وحل المشكلات البيئية المحلية التي يعيش فيها، وفي هذا الجانب يمكن التركيز على الإلمام بالموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة البيئية الصحية و الاجتماعية وحقوق الإنسان و السلام العالمي، ويتطلب ذلك دراسة مقررات مثل اللغات و التربية الوطنية و القومية و الدينية و التربية البدنية و المعلوماتية.

(عبد السلام،مصطفى.2000.ص.311)

الجانب التخصصي : وفي هذا الجانب يتم تحديد جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي يعد لتدريسه، ليمتلك أساسا قويا يمكنه من تقديم خبرات هذا المجال إلى المتعلمين،بعد فهم عميق لمفاهيمها واستيعاب كامل لحقائقها و الإحاطة بأهم تطبيقاتها وبالتطورات المعاصرة فيها،فإذا كان الطالب المعلم يعد للتدريس في المرحلة الأساسية الدنيا (معلم الصف) فان الجانب التخصصي في إعداده يحتوى على جميع المقررات الدراسية التي سوف يقوم بتعليمها للمتعلمين في ذلك الصف، وإذا كان الطالب المعلم يعد للعمل في مرحلة التعليم الأساسي فان الجانب التخصصي في إعداده يحتوي على تلك المقررات الدراسية التي تكون ذلك المجال أو المساق الدراسي مثل، مساق العلوم (الفيزياء والرياضيات و الأحياء) مساق اللغة العربية والتربية الإسلامية، مساق التربية الاجتماعية (التاريخ و الجغرافية والتربية الوطنية.... الخ)

وإذا كان الطالب المعلم يعد للعمل في مرحلة التعليم الثانوي (مختصا في موضوع محدد كرياضيات أو الفيزياء أو الكيمياء أو اللغة الأجنبية... الخ)

فان الجانب التخصصي في إعداده سوف يركز على تزويد الطالب المعلم بمعارف ومهارات في مجال التخصص وأساليب البحث في مجال تخصصه.

الجانب التربوي: وفي هذا الجانب يتم تزويد الطالب المعلم بجميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب ليستطيع

–فهم طبيعة المتعلم وتكوينه ومعرفة خصائصه ومراحل نموه واهم مشكلاته.

–معرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائفه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها.

-دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع مثل : دور التربية في مجتمع بدءا من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته وصولا إلى قيادة حركة التغير واستشراف حاجات المستقبل، علم النفس التربوي، أساليب التدريس، إدارة العنف.

-التعرف على أهم جوانب تطور الفكر التربوي قديما وحديثا وبخاصية الفكر التربوي الذي يستند إلى النظريات التربوية الفعالة و التي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب و التطبيق.

-الإلمام بفعاليات عملية التعليم و التعلم المطلوبة من المعلم بالنسبة لكل من المناهج الدراسية، تقنيات التعليم، الإدارة المدرسية، توجيه المتعلمين وإرشادهم،التخطيط للتدريس.

(شوقي، محمود وآخرون.2001.ص.178)

الجانب الأكاديمي : إن إعداد المعلم وتزويده بقدر من التخصص و المعرفة بالمادة التي سوف يدرسها، شرط ضروري للنجاح في المهنة فالمعلم ينبغي أن يكون على دراية وعلم بكل أساسيات وجزئيات المادة التي سوف يختص في دراستها.

(النجيحي، محمد لبيب. 1981.ص.28)

ويذكر غاستون ميالاريه أن الإعداد الأكاديمي عملية ونتيجة للدروس العامة و الخاصة في مجال معين، وهذا الإعداد ينمي من جهته كفاءة اكبر في مادة أو مجموعة مواد علمية ومن جهة أخرى ينمي الثقافة العامة.

(غاستون، ميلاريه. 1999.ص.9)

ويرى عبد الرحمن صالح الأزرق، أن المعلم أثناء الإعداد الأكاديمي يتدرب على إتقان مهارات التدريس، والتعرف على أساليب ومصادر المعرفة المرتبطة بمادة تخصصه.

(الازرق، عبد الرحمن صالح. دون سنة.ص.232)

8_ أهمية الإعداد المهني للمعلم :

إن تربية المعلم واجبة قبل تربية الطالب لأنه حينما وجد المعلم الصالح وجد الطالب الصالح و العكس صحيح ولذلك فان نجاح ديمقراطية التعليم و الارتفاع بمستواه في بلادنا تتوقف إلى حد كبير على إعداد المعلمين إعدادا علميا ومهنيا متينا.

ومعروف أن قلة عدد المعلمين من ناحية،وضعف مؤهلاتهم العلمية و التربوية من ناحية أخرى تعتبران من أصعب العقبات التي تعترض نجاح المدرسة الجزائرية الناشئة،ولذلك تبذل وزارة التربية جهودا كبيرة في سبيل تكوين المعلمين وتدريبهم.

ومن المعروف أن إعداد المعلم إعدادا جيدا هو اشد صعوبة، وابعد منالا من قضية توفير المال الازم لهذا الإعداد و التدريب.

فكلما تعمق الواحد منا في دراسة مشكلات التعليم عندنا كلما ازداد إقناعا بان المعلم هو حجر الزاوية في النهوض به.

ولذلك فليس من المبالغة في شيء القول بان الجهود التي تبذلها الدولة للارتفاع بمستوى التعليم بصفة عامة و التعليم الأساسي بصفة خاصة لن تثمرة ثمرة ذات بال إلا إذا ارتفع مستوى المعلم علميا ومهنيا وأصبح لديه شعور بالواجب وروح الإخلاص لعمله، والقدرة على أداء عمله التربوي على الوجه الأفضل.

(تركي، رابح.1982.ص.420)

9_ المعلم كصانع قرارات :

هناك خمسة مجالات عامة تخص كفاءة المعلم، حيث لابد من تطوير التقدم و الإبداع عنده وهذه المجالات هي :

1 السيطرة على المعرفة النظرية حول التعلم وسلوك الإنسان.

2 عرض الاتجاهات التي تعزز التعلم والعلاقات الإنسانية الأصيلة، حيث أن النظم الأساسية للاتجاهات والتي تؤثر على سلوك التعليم،هي اتجاهات المعلمين نحو أنفسهم،واتجاهاتهم نحو الطلاب، وأقرانهم ووالديهم ونحو موضوع التعليم.

3 سيطرة المعرفة في طبيعة الموضوع الذي يجب تعلمه.

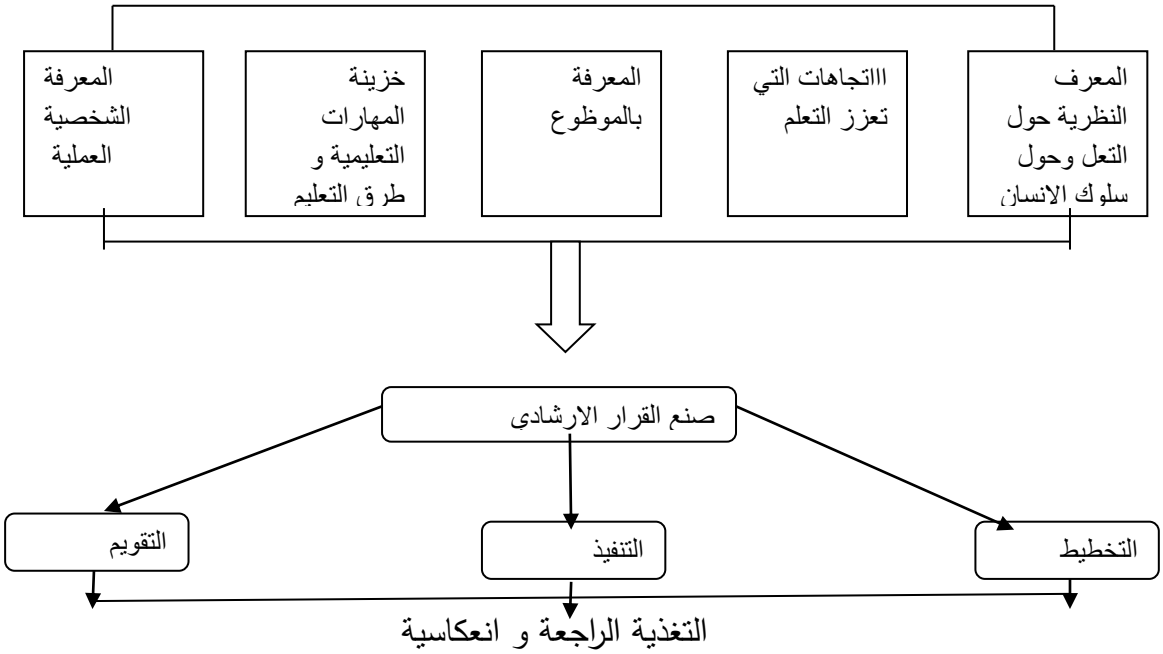
4 سيطرة تعليم المهارات التي بدورها تسهل تعليم الطالب.

5 المعرفة التطبيقية الشخصية.

(شويط، عيسى محمد نزال.2009.ص.36)

10_ مخطط توضيحي يمثل مجالات كفاءة المعلم.

رقم (09).



(شويطر،عيسى محمد نزال.2009.ص.43)

11_ أهمية المعلم في العملية التربوية :

إن مستقبل التربية في الوطن العربي وهن بالارتقاء بمستوى المعلم و النهوض بمهنة التعليم، وبعد الارتقاء بمكانة المعلم ومستواه العلمي و النهوض بمهنة التعليم أساس النهوض بمختلف قطاعات المجتمع كافة، فمهنة التعليم مسؤولة عن إرساء دعائم التجديد والتغيير في المجتمع، وتوجيه الثقافة، وبناء المجتمع العصري القادر على مواجهة التحديات المحيطة به لأهمية التعليم الكبيرة في المجتمعات الحديثة في تدعيم البنيان الاقتصادي و الاجتماعي، كونه قوة مؤثرة في إحداث التقدم و التطور ولا نبالغ إذا قلنا أن رعاية المعلم لا بد أن تقوم على أسس علمية كي نتمكن من تحديد الخطط لتطوير قطاع التربية والتعليم، ومع أن الكثيرين يتصورون أن إصلاح النظام التعليمي يتمثل بالتركيز على المناهج، و الكتب المدرسية و الأبنية والتجهيزات، لكن الإصلاح المنشود في القطاع التربوي لن يتحقق دون إصلاح نظام إعداد المعلمين وتحسين المركز الاجتماعي المتهاوي للمعلم نتيجة الضغوط الاقتصادية لان العديد من الدراسات تؤكد على أهمية المعلم في نجاح النظام التعليمي كما أن الأمر يختلف من دولة إلى أخرى رغم الكثير من الجوانب المشتركة.

وعلى الرغم من ذلك فلا يستطيع احد أن ينكر خطورة دور المعلم و العمل الذي يقوم به وأهميته في تنشئة الأجيال وأثره في تطوير حاضر الأمة وإسهامه في تحديد سمات وخصائص مستقبلها.

ومع تقدم العلوم النفسية و التربوية، والتفجر العلمي و التكنولوجي و التطور السريع الذي يشهده عصرنا الحاضر، لم يعد دور المعلم محصورا في نقل المادة العلمية التي يدرسها كأساس للعمل بفاعلية ونجاح ولم يعد مجرد ملقن للمعرفة كما كان في المدرسة التقليدية بل تغير دوره ليصبح موجها ومنسقا ومشجعا محفزا لتعلم المتعلمين وقادر على فهم حاجاتهم وخصائص نموهم وعلى توجيههم وإرشادهم وتامين الأجواء المناسبة لتيسير مشاركتهم الفعالة وتعلمهم الذاتي وتنمية ميولهم وقدراتهم ومساعدة نموهم المتكامل وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التغير.

كما أصبح على المعلم أن يساعد المتعلمين على إدراك مشكلات بيئتهم و الإسهام في حلها وتعويدهم الانضباط الذاتي واحترام التغير و التضامن الاجتماعي وترسيخ قيم الديمقراطية و التسامح واحترام الاختلافات الثقافية و السلام وحقوق الإنسان و التفاهم الدولي من خلال الممارسة الديمقراطية وتطبيق هذه المفاهيم عمليا في الصف الدراسي،وإفساح المجال أمام المتعلمين للمشاركة في اتخاذ القرارات في جميع المواقف المدرسية.

(شويطر،عيسى محمد نزال.2009.ص.31)

12_ المشاعر الايجابية للمعلم :

يحتاج الطلبة إلى تطوير علاقات الصداقة عن طريق الشعور بالانتماء و الألفة في الجو الصفي،وتفترض النظرية النفسية أن المعلم يطور إشارات ظاهرة و ايجابية، يستدل منها على تحقيق نظريته في الإدارة الصفية الذاتية الايجابية، ويطور المعلم هذه المؤشرات عادة استنادا إلى خبرته ومعرفته،ويؤكد إشاراتها في كل أداء يقوم به. وهناك بعض الإشارات التي تظهر من قبل المعلم والتي تنقل للطلبة مشاعر المعلم الايجابية.

(قطامي، يوسف.2002. ص.37)

_ ابتسامة المعلم و التحية الدافئة في بداية كل درس.

_ تحية الطلبة،وإظهار الاهتمام حينما يظهر بعض الطلبة تغيرات في ملابسهم مثلا.

_ يقدم المعلم الدعم للطلبة حينما يواجهون نشاطات تعلميه متحديا لقدراتهم ويشاركهم البهجة حينما ينجحون في تأدية تلك المهمات.

_ الاستماع الجيد حينما يحضر الطلبة غاضبين ومختلفين عن أمر ما.

_ إظهار مشاعر المشاركة مع الطلبة حينما يواجهون مشكلة أو إحباطا ما، ويشعرهم بأنهم بشرا يواجهون كما يواجه أي إنسان من مشكلات.

_ قبول الطلبة وإظهار الاحترام و التقدير و الاهتمام الخاص.

(عيظة الحارثي، خالد. 2008.ص.89)

13_ أخلاق مهنة التعليم:

تتطلب المهنة من القواعد الأخلاقية لتنظيم السلوك العام لأعضائها بعضهم مع بعض ومع غيرهم من أصحاب المهن الأخرى، وكما أن هناك أخلاقيات لمهنة الصيدلة، ولمهنة القضاء،فهناك أخلاقيات خاصة بمهنة التعليم، وقد حدد الإعلان الصادر عن مكتب التربية لدول الخليج واقره مؤتمرهم الثامن الذي عقد في الدوحة بدول قطر عام 1984،أخلاق مهنة التعليم كما يلي:

أولا:التعليم مهنة ذات قداسة خاصة توجه على أعضائها أداء حق الانتماء إليها إخلاصا في العمل،وصدقا مع النفس و الناس،وعطاء مستمرا انشر العلم و الخير والقضاء على الجهل و الشر.

ثانيا: المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها،ويؤمن بأهميتها، ولا يضن على أدائها بغال ولا رخيص، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته في أداء رسالته.

ثالثا: اعتزاز المعلم بمهنته وتصوره المستمر لرسالته،ينأيان به عن مواطن الشبهات،ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة، حفاظا على شرف مهنة التعليم ودفاعا عنه.

رابعا: تقوم العلاقة بين المعلم وطلابه على أساس علاقة الأب بأبنائه أساسها الرغبة في تفهمهم، وتسدها الشفقة عليهم و البر بهم، أساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري،وهدفها تحقيق خيري الدنيا و الآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.

خامسا: يمثل المعلم قدوة على طلابه خاصة، وللمجتمع عامة، فهو حريص أن يكون أثره في الناس حميدا باقيا لذلك فهو متمسك بالقيم الأخلاقية و المثل العليا، يدعو إليها ويبثها بين طلابه وأبناء مجتمعه، ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع.

سادسا : المعلم احرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم، وتوجيههم، يدلهم على الخير ويرغبهم فيه، ويبين لهم الشر ويحول بينهم وبينه منطلقا من تعاليم دينه الحنيف.

سابعا : المعلم يعدل بين طلابه في إعطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم، ويحول بينهم وبين الوقوع بالطيش، وان الغش خيانة وجريمة لا يقوم بهما طالب العلم ولا المواطن الصالح.

ثامنا : يسعى المعلم على الدوام إلى ترسيخ مواطن الاتفاق و التعاون و التكامل بين طلابه تعليما لهم وتعويدا على العمل الجماعي والجهد المتناسق، وهو ساع دائما إلى إضعاف نقاط الخلاف وتجنب الخوض فيها، ومحاولة القضاء على أسبابها دون إثارة نتائجها.

تاسعا : المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته لذلك المعلم حريص على أن يكون أهل للثقة و التقدير و الاحترام ويستغل معرفته وخبرته بما ينفع المجتمع فهو يلعب دور المرشد.

عاشرا : تسعى الجهات المختصة إلى توفير اكبر قدر ممكن من الرعاية للعالمين في مهنة التعليم بما يوفر لهم حياة كريمة تكفهم عن رفع دخلهم بوسائل لا تتفق وما ورد في هذا الإعلان.

(شويطر،عيسى محمد نزال.2009.ص.20)

14_ حقوق المعلمين :

يجب وضع تقنين يبين حقوق المعلمين وواجباتهم على الأخص على النحو التالي :

1 ضمان الاستقرار المهني في العمل ومنح المعلمين الحماية الكافية ضد الإجراءات التي من شانها الأضرار بحاضرهم المهني أو مستقبلهم.

2 الحرية المهنية : أن تتمتع مهنة التدريس بحرية أكاديمية خلال الممارسة.

3 مرتبات المعلمين : يجب أن تعطي أهمية خاصة لمرتبات المعلمين بحيث تتساوى على الأقل مع نظرائهم في المهن الأخرى، فانه طبقا للأحوال السائدة في العالم تتوقف المكانة المعترف بها للمعلمين في المجتمع والأهمية التي تعطى لعملهم على الوضع الاقتصادي المحدد لهم كما أن توفير الأجور العادلة لهم ييسر لهم عملية إتقان عملهم، ويجب أن تكون مرتبات المعلمين بحيث تعكس أهمية الوظيفة التعليمية بالنسبة للمجتمع، وبالتالي تعكس أهمية المعلمين و المسؤوليات المتنوعة التي تلقى على عاتقهم منذ دخولهم المهنة

بحيث يمكن مقارنتها بنظرائهم في المهن الأخرى التي تتطلب مؤهلات مماثلة أو معادلة

بحيث تضمن للمعلمين مستوى عادل للمعيشة لهم ولأسرهم، وبما يسمح لهم بتحسين قدراتهم المهنية عن طريق الاستمرار في الدراسة أو متابعة نواحي النشاط الثقافي، بحيث تأخذ في الاعتبار المؤهلات و الخبرات التي تتطلبها وظائف التعليم.

يجب أن تكون الاختلافات في المرتبات قائمة على أسس موضوعية كالمؤهلات و الأقدمية، ومدى المسؤولية، مع تدرج معقول من أدنى المرتبات إلى أعلاها.

(تركي،رابح.1982.ص.439-440)

15_ مشاكل التعليم :

تواجه النظم التعليمية في أنحاء كثيرة من العالم مشكلات وتحديات كثيرة تمليها طبيعة العصر الذي نعيش فيه،وهي تؤدي أساسا إلى عدم الملائمة وعدم التوافق بين نظم التعليم من ناحية وبين الانفجار العلمي و التكنولوجي و السكاني، الذي يحتاج العالم بأسره في عصرنا الحديث من ناحية أخرى.

ويلاحظ أن التعليم في أماكن كثيرة من العالم يعاني من نقص كبير في الموارد المالية، والمعلمين المؤهلين تأهيلا جيدا و المباني و التجهيزات المدرسية إلى غير ذلك من المشاكل الأخرى.

ومع اختلاف حدة هذه المشاكل باختلاف الدول إلا أن هناك عاملا مشتركا يجمع بينهما وهو انه لا يمكن التغلب على هذه المشكلات التعليمية بدون العمل على إيجاد نظام للتعليم عصري، وجديد في أهدافه ومحتواه وأساليبه ووسائله التعليمية

(تركي،رابح.1982.ص.255)

خلاصة :

خلصت الدراسة في هذا الفصل إلى أن المعلم هو الذي يمثل حلقة وصل بين الإدارة و المدرسة و المتعلمين وهو العضو الأساسي في العملية التعليمية يجب أن يتمتع بالكفاءة و الإعداد و التأهيل ويجب أن يتمتع بشخصية قوية و مجموعة من الصفات التي تأهله لذلك وان تتوفر فيه مجموعة من الشروط الصحية كل هذا يساعده على أن يقوم بدوره بأكمل وجه وبإتقان دون أن يتعرض إلى مشاكل قد تعيق عمله وبهذا يقوم المعلم بواجبه مع المتعلمين بالمقابل لديه كذلك مجموعة من الحقوق.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

منهجية البحث

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل من الجانب التطبيقي في البحث والذي يضم منهج البحث والحد الزماني والمكاني للدراسة وأدوات جمع البيانات والإجراءات التي اتبعها للتحقيق من صدقها وثباتها وأخيرا توضيح كيفية إجراء الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي استخدمها في معالجة بيانات الدراسة.

1_منهج البحث:

أن تحديد المنهج يأتي في بداية الإجراءات المنهجية لان لكل منهج خطواته وتصميماته الخاصة به والمغايرة لبقية المناهج.

مع العلم ا ناي منهج مستخدم في أية دراسة ما يتحدد تبعا لنوع المشكلة المدروسة و الأهداف المقصودة.

ولهذا فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وهو الأكثر استعمالا في البحوث التربوية والنفسية و الاجتماعية.

فهو يدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة اتجاه العلاقة هل هي علاقة ايجابية أو سلبية.

ولهذا يعرف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الطالب بغية تحقيق أهداف بحثه.

2 _الحد الزماني والمكاني للدراسة:

2 _ 1 الحد الزماني: من جانفي 2015 إلي غاية أفريل 2016.

2 _2 الحد المكاني : شملت مجموعة من المعلمين و المعلمات في الطور الابتدائي ببلدية المدية بمدارس كل من

2_ 3 **العينة :** هي مجتمع الدراسة التي تجمع البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل ،بمعنى انه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي .

(زروالي ، رشيد . 2004 .ص.180)

2 _ 4 المجتمع الاصلي :هو مجموع عناصر " مجتمع الدراسة " الذي يرتبط به هدف الدراسة او البحث .

(مسلم ، محمد . 2004 .ص.32)

ويتضمن المجتمع الأصلي لهذه الدراسة فئة من المعلمين في الطور الابتدائي ببلدية المدية بمجموعة من المدارس .

3 _ أدوات جمع البيانات :

3 _ 1 مقياس التوافق الزواجي :

لقد تم استخدام مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج وعبد الله (1999) وتعريب الأنصاري (1997) والذي كيفه العمودي في البيئة السعودية وتالف المقياس من أربعة وأربعون بند موزعة على اثني عشر بعد وهي التي تعبر عن المشاركة الوجدانية, التجانس الفكري و القيمي ,التشابه في العادات،

العلاقات الجنسية , السلام الأسري , الثقة المتبادلة ,الأمور المالية ,أساليب تربية الأبناء , الحرص على استمرار العلاقة ,صورة الطرف الأخر ,العلاقات مع الطرف الأخر ,الرضا عن العلاقة.

وصيغت كل فقرة بحيث تعف كل منها سلوكا يمارسه الفرد المتزوج في حياته الزوجية اليومية، ويحدد المستجيب معدل حدوث الفرد السلوك، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى ممارسة المعلم للسلوك الوارد في الفقرة حسب مقياس التالي :بدرجة كبيرة جدا،كبيرة، متوسطة، قليلة، غير صحيحة.

3 _ 2 صدق وثبات المقياس:

لقد استخدم هذا المقياس في كثير من الدراسات وثبت صدقه الخارجي حيث استخدم فرج وعبد الله (1999) وتأكد من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغ (0,58)كما استخدمه العمودي في البيئة السعودية وتأكد من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغت معاملات الارتباط في الدراستين ما بين (0,49_0,86).

قام معدي المقياس فرج وعبد الله(1999)بحساب معامل الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,81) ولقد قام العمودي (1421) في دراسته بحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي حيث بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,93) وبطريقة التجزئة النصفية (0,86).

3-3 جدول رقم (02) يمثل عبارات مقياس التوافق الزواجي.

م	أبعاد التوافق الزواجي	عبارات البعد	عدد العبارات
01	التعبير عن المشاركة الوجدانية	39-34-15-(13)	4
02	التجانس الفكري والقيمي	37-(28)-(23)-(12)	4
03	التشابه في العادات	42-36-(18)	3
04	العلاقات الجنسية	(40)-(35)-22	3
05	السلام الأسري	(14)-(10)-(7)-(5)	4
06	الثقة المتبادلة	(20)-(11)-(4)	3
07	الأمور المالية	(43)-(38)-(9)-(6)	4
08	أساليب تربية الأبناء	(44)-(8)-(2)	3
09	الحرص على استمرار العلاقة	(31)-(30)-(16)-(1)	4
10	صورة الطرف الأخر	27-26-(25)-(24)-(21)	5
11	العلاقات مع أهل الطرف الأخر	41-29-(17)-(3)	4
12	الرضا عن العلاقة	33-32-(19)	3

البنود التي داخل القوس(-)هي البنود السالبة (العكسية).

4_4 طريقة تصحيح المقياس :

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة فانه يجب على المستجيب ان يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة(x) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته في المواقف التي تتعلق بحياته الزوجية.

وتتم طريقة تصحيح مقياس التوافق الزواجي كالتالي :

بالنسبة للعبارات الموجبة تكون درجاتها كالتالي :

فمن يختار كبيرة جدا يأخذ(5),كبيرة (4) ,متوسطة(3) ,قليلة (2) ,غير صحيحة (1)

إما بالنسبة للعبارات السالبة العكسية تكون درجتها كالتالي:

فمن يختار كبيرة جدا يأخذ (1),كبيرة (2) , متوسط (3), قليلة(4),غير صحيحة(5).

5 _ جدول رقم (03) يبين الحد الفاصل لأبعاد مقياس التوافق الزواجي :

العدد	البعد	الحد الفاصل
01	التعبير عن المشاركة الوجدانية	12
02	التجانس الفكري و القيمي	12
03	التشابه في العادات	09
04	العلاقات الجنسية	09
05	السلام الأسري	12
06	الثقة المتبادلة	09
07	الأمور المالية	12
08	أساليب تربية الأبناء	09
09	الحرص على استمرار العلاقة	12
10	صورة الطرف الأخر	15
11	العلاقات مع أهل الطرف الأخر	12
12	الرضا عن العلاقة	09

6 _مقياس الذكاء العاطفي:

قام عبد المنعم احمد الدردير (2004)ببناء مقياس الذكاء العاطفي بالعودة الى البحوث و الأطر النظرية التي حاوله تفسير الذكاء العاطفي مثل اختبار الذكاء العاطفي (طبعة ثانية) التي تم الحصول

عليه من شبكة الاتصال العالمية من الموقع ومقياس فيشر (1998) الذي يتكون من (25) عبارة،ومقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق عثمان محمد رزق (1998)
الذي يتكون من (58) مفردة خماسي الاستجابة.
أيضا مقياس التحكم الذاتي (إعداد عبد الوهاب كامل) واستخبار الدافع للانجاز الراشدين(إعداد رشاد موسى،صلاح أبو ناهية)ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد: محمد عبد الرحمان).
ثم قام الباحث بصياغة مفردات المقياس وعددها(92) مفردة في ضوء مكونات **دانيال جولمان**(1998)،وأمام كل مفردة وضع خمس إجابات (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي إطلاقا)ثم قام بكتابة تعليمات المقياس بما يتناسب مع نوع مفرداته.

7 _ مكونات المقياس وأبعاده:

يتكون المقياس من (83) بندا وتم تكرار خمسة بنود لقياس مدي صدق الفرد في إجاباته عن المقياس،وبالتالي أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من 88بندا بمقياس استجابة خماسية موزعة علي خمسة أبعاد هي: الواعي بالذاتي- تنظيم الذات- الدافعية- التعاطف- المهارات الاجتماعية.

7 _ 1صدق وثبات المقياس:

7 _ 1التحليل العاملي:

تم إجراء التحليل ألعاملي للقياس علي عينة مكونة من 200 طالب وطالبة بعد استبعاد طلاب لم يكملوا الإجابة عن كل فقرات المقياس من مختلف التخصصات الرياضيات،كيمياء انجليزية،لغة عربية،تاريخ،وهذا باستخدام البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماع باستخدام التدوير المعتاد بطريقة فار يماس، وهذا بهدف معرفة مدي ملائمة العبارات للأبعاد المكون منها المقياس، حتى يمكن استبعاد العبارات المتدخلة وغير ملائمة، وعلي ضوء المحكمات أصبح لعدد الإبعاد خمسة عوامل حيث تم حذف البعد السادس، وبلغ عدد المفردات (83) بندا موزعة علي العوامل الخمسة.

7_2 صدق المقياس:

تم ترتيب الدرجات الكلية للمقياس(مجموعة درجات الأبعاد الخمسة) ترتيبا تنازليا،ثم أخذت كمحك داخلي للحكم على صدق أبعاد الخمسة،حيث تم اخذ اعلي ادني (27%)من الدرجات الكلية علي المقياس لتمثيل مجموعة اعلي(27) الطلاب مرتفعي الذكاء العاطفي، ولتمثل مجموعة ادني(27) الطلاب منخفضي الذكاء العاطفي، وكان عدد كل مجموعة مساويا(54) طالبا وطالبة وتم حساب متوسطات درجات مجموعتي الطلاب في كل بعد من أبعاد المقياس وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات باستخدام النسبة الحرجة، واتضح وجود فروق دالة عند مستوي 0.01 بين متوسطات

درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي ومنخفضي الذكاء العاطفي في أبعاد المقياس لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء العاطفي لي لبعاد المقياس تميز تمييزا واضحا ودالا بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الذكاء العاطفي، وهذا يدل علي صدق أبعاد المقياس في قياس ما وضعت لقياسه(الذكاء العاطفي).

7_3 ثبات المقياس:

7 _ 3 _1 ثبات الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات اتساقات درجات أبعاد المقياس بالدرجة الكلية المقياس، بعد حذف درجة العامل من الدرجة الكلية للمقياس حتى لا تؤثر في قيمة معامل الاتساق الناتج كما هو موضح في الجدول التالي:

7_3_2 جدول رقم (04): معاملات اتساق درجات أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس (200=ن)

أبعاد المقياس	معامل الاتساق	الدلالة
المهارات الاجتماعية	0.88	0.01
الوعي بالذات	085	0.01
التعاطف	0.82	0.01
الدافعية	0.86	0.01
تنظيم الذات	0.89	0.01

وتم حساب معاملات الاتساقات البينية لأبعاد المقياس الخمسة(200=ن) كما هو موضح في الجدول التالي:

7_3_3 الجدول رقم (05): معاملات الاتساق البينية لأبعاد المقياس:

أبعاد المقياس	المهـــــــارات الاجتماعية	الوعي الذاتي	التعاطف	الداعية
الوعي الذاتي	0.49			
التعاطف	0.68	0.74		
الداعية	0.64	0.51	0.47	
تنظيم الذات	0.53	0.56	0.43	0.45

وكانت جميع قيم معاملات الاتساقات دالة عند مستوي0.01، تم حساب معاملات الاتساقات الداخلية(معاملات الثبات) البنية للمقياس باستخدام معادلة الفا(&) كرونباخ(70=ن) كما هو موضح في الجدول التالي:

4_3_7 الجدول رقم (06): قيم معاملات الاتساقات الداخلية البنية للمقياس:

أبعاد المقياس	معامل(&)كرونباخ	الدلالة
الوعي بالذاتي	0.84	0.01
تنظيم الذات	0.80	0.01
الدافعية	0.82	0.01
التعاطف	0.75	0.01
المهارات الاجتماعية	0.81	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	0.85	0.01

8_ طريقة إعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس مرة ثانية علي عينة قوامها(70)طالبا وطالبة،بعد(03) أسابيع من إجراء التطبيق الأول، وتم حساب معاملات الارتباط (معاملات الثبات) بين درجات الطلاب في التطبيق، كما هو موضح في الجدول التالي:

8_1 جدول رقم(07): قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بطريقة إعادة الاختبار(n=200)

أبعاد المقياس	معامل الثبات	الدلالة
الوعي بالذات	0.86	0.01
تنظيم الذات	0.83	0.01
الدافعية	0.88	0.01
التعاطف	0.78	0.01
المهارات الاجتماعية	0.85	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	0.88	0.01

8_ جدول رقم (08) يبين عبارات مقياس الذكاء العاطفي :

م	أبعاد الذكاء العاطفي	عبارات البعد	عدد العبارات
01	الوعي بتنظيم الذات	-55-50-39-34-29-24-20-11-8-1 84-71-67-63-59	15
02	تنظيم الذات	-49-41-36-33-28-23-19-12-6-3 82-79-76-68-64-58-54	17
03	الدافعية	-46-44-38-31-27-21-16-13-9-2 88-85-73-66-61-56-52	17
04	التعاطف	-42-37-32-26-22-17-14-10-5 78-69-62-57-53-47	15
05	المهارات الاجتماعية	-48-43-40-35-30-25-18-15-7-4 83-80-78-75-72-70-65-60-51	19

9_ التنقيط أو طريقة التصحيح:

تم تقدير الدرجات علي المقياس بإعطاء الدرجات(1،2،3،4،5) المقابلة للاستجابات (لا تنطبق علي الإطلاق، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي دائما) وتتراوح درجة الفرد علي المقياس فيما بين(83) درجة كحد ادني،و(415) درجة كحد أقصي، ولا تحسب درجات البنود المكررة أرقام:45،74،81،86،88، فالفرد الذي يتميز بالذكاء العاطفي هو الذي يحصل علي درجات مرتفعة في جميع أبعاد المقياس الخمسة، وبالتالي، فان الدرجة الكلية علي المقياس تساوي مجموع درجات الفرد في أبعاد المقياس أو تساوي مجموع درجات الفرد علي بنود المقياس(83بند).

10_جدول رقم (09) يبن الحد الفاصل لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي:

العدد	البعد	الحد الفاصل
01	الوعي بالذات	45
02	تنظيم الذات	51
03	الدافعية	51
04	التعاطف	45
05	المهارات الاجتماعية	57

الفصل السادس

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1 _ تحليل معطيات متغيرات الدراسة :

_جدول رقم (10) يمثل نتائج أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي :

المتغيرات	العدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعبير عن المشاركة الوجدانية	04	15,09	3,61
التجانس الفكري و القيمي	04	15,16	2,81
التشابه في العادات	03	12,21	3,11
العلاقات الجنسية	03	12,81	2,38
السلام الأسري	04	18,37	2,39
الثقة المتبادلة	03	14,64	2,06
الأمور المالية	04	16,12	2,78
أساليب تربية الأبناء	03	12,69	2,62
الحرص على استمرار العلاقة	04	16,12	2,04
صورة الطرف الأخر	05	19,09	3,65
علاقات مع أهل الطرف الأخر	04	17,21	2,87
الرضا عن العلاقة	03	12,84	2,73

التوافق الكلي	44	182,77	19,52

N = 75

يمثل الجدول رقم (10) نتائج أفراد العينة الكلية على مقياس التوافق الزواجي، وعددهم الكلي 75 فردا، وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 182,77 وتعني أن متوسط الأفراد متوافقون في حياتهم الزوجية لأنها قيمة أعلى من الدرجة الفاصلة للمقياس و التي حددت بـ 132 ويمكن أن تكون مرتفعة لأنها أعلى من الدرجة 176 وانحراف معياري قدره 19,52.

ومعاينة الجدول يتضح أن أفراد العينة قد تباينت نتائجهم حسب الأبعاد المتضمنة للتوافق الزواجي، كانت كالتالي :

البعد الأول : _ التعبير عن المشاركة الوجدانية _ تحصل أفراده على متوسط حسابي قدره 15,09 وهو أعلى من الحد الفاصل 12 أي لديهم تعبير عن المشاركة الوجدانية ايجابي، وتحصلوا على انحراف معياري قيمته 3,61.

البعد الثاني :_ التجانس الفكري والقيمي _ تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 15,16 وهو يعني انه أعلى من الحد الفاصل المحدد بـ 12 أي لديهم تجانس فكري موجب،وتحصلوا على انحراف معياري قيمته 2,81.

البعد الثالث :_ التشابه في العادات _ تحصل أفراده على متوسط حسابي قدره 12,21 أي أعلى من الحد الفاصل الذي قيمته 9،وهو يعني ارتفاع التشابه في العادات لدى الأفراد، وقدر الانحراف المعياري بـ 3,15

البعد الرابع :_العلاقات الجنسية _ تحصل أفرادها على متوسط حسابي قدره 12,81 وهو أعلى من الحد الفاصل 9 أي وجود علاقات جنسية متوافقة، وتحصلوا على انحراف معياري قيمته 2,38

البعد الخامس:_ السلام الأسري _ تحصل أفراد العينة في هذا المحور على متوسط حسابي قدره 18,37 وهو أعلى من الحد الفاصل 12 أي يتمتع أفراد العينة بالسلام الأسري وتحصلوا على انحراف معياري قدر بـ 2,39

البعد السادس : _ الثقة المتبادلة _ تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدره 14,64 وهو أعلى من الحد الفاصل 9 أي وجود ثقة متبادلة بينهم، وكان الانحراف المعياري حوالي 2,06

البعد السابع :_ الأمور المالية _ تحصل أفراد العينة على متوسط حسابي قدره 16,33 أي أعلى من الحد الفاصل 12،أي يتوافق الأفراد في تسيير للأمور المالية،وقدر الانحراف المعياري بـ 2,07

البعد الثامن :_ أساليب تربية الأبناء _ تحصل أفراد العينة في هذا البعد على متوسط حسابي قدره 12,66، وهو أعلى من الحد الفاصل 9 أي وجود أساليب تربية متوافقة، وتحصلوا على انحراف معياري قيمته 2,26

البعد التاسع : _الحرص على استمرار العلاقة _ تحصل الأفراد على متوسط حسابي قيمته 16,12 وهو أعلى من الحد الفاصل 12 أي وجود الحرص على استمرارية العاقة لدى الزوجين، وكان الانحراف المعياري 2,04

البعد العاشر : _صورة الطرف الأخر _ تحصلوا على متوسط حسابي قدره 19,06 وهو أعلى من الحد الفاصل المقدر بـ 15, أي يتمتع الأفراد بصورة ايجابية على الطرف الأخر كان الانحراف المعياري 3,65

البعد الحادي عشر : _ العلاقات مع أهل الطرف الأخر _ تحصل أفرادها على متوسط حسابي قدره 17,21 وهو أعلى من الحد الفاصل 12، أي وجود علاقات موجبة مع أهل الطرف الأخر، وكان الانحراف المعياري 2,87

البعد الثاني عشر : _ الرضا عن العلاقة _ تحصل أفرادها على متوسط حسابي قدره 12,84، وهو أعلى من الحد الفاصل 9، أي رضا الأفراد عن علاقتهم، ووصل الانحراف المعياري إلى 2,73

وكما هو ملاحظ أن كل أفراد العينة لديهم متوسط حسابي سواء في المقياس الكلي أو البنود الضمنية أعلى من الحد الفاصل وبذلك يتحقق التوافق الزواجي لدى أفراد العينة.

2 _ نتائج افراد العينة الكلية على مقياس الذكاء العاطفي :

2 _ 1 جدول رقم (11) يمثل نتائج أفراد العينة الكلية على مقياس الذكاء العاطفي:

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي بتنظيم الذات	75	56,6000	7,52473
تنظيم الذات	75	59,2667	7,62877
الدافعية	75	62,2000	8,35367
التعاطف	75	57,8800	8,72858
المهارات الاجتماعية	75	68,1067	10,12032
الذكاء الكلي	75	299,3867	44,14775

يمثل الجدول رقم( ) نتائج أفراد العينة على الذكاء العاطفي، حيث كان عددهم 75 فردا وقد تحصلوا على متوسط حسابي قدره 299,38، وهو يعني أن مستواهم أعلى من الحد الفاصل المقدر بـ 249، وقيمة الانحراف المعيار 44,14.

ونبين فيما يأتي المحاور حسب ورودها في المقياس ومستوي الأفراد في تحصيلها:

البعد الأول : _ الوعي بتنظيم الذات_ تحصل أفراد على متوسط حسابي قدره56,6 وهو يعني أعلى من الحد الفاصل 45، أي يتمتعون بالوعي بتنظيم الذات، وقدر الانحراف المعياري بـ 7,52

البعد الثاني :_تنظيم الذات _ تحصل الأفراد على هذا البعد على متوسط حسابي قدره 59,26 وهو أعلى من الحد الفاصل المقدر بـ 51، ومنه الأفراد لديهم مستوى متوسط من تنظيم الذات، وحدد الانحراف المعياري بـ 7,6.

البعد الثالث : _الدافعية _ تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 62,2 وهو يعني حصولهم على مستوى أعلى من الحد الفاصل المقدر بـ 51 أي وجود دافعية لديهم، وانحصر الانحراف المعياري في قيمة 8,35.

البعد الرابع :_ التعاطف _ تحصل الأفراد على متوسط حسابي قدره 57,8 وهو يعني أن مستواهم أعلى من الحد الفاصل 45 أي وجود تعاطف ايجابي لديهم،وانحصر الانحراف المعياري في قيمة 8,72.

البعد الخامس :_ المهارات الاجتماعية _تحصل أفرادها على متوسط حسابي قدره 68,1 وهو اعلي من الحد الفاصل 57 أي وجود مهارات اجتماعية موجبة لديهم،وكان الانحراف المعياري 10,1.

وكما هو مبين فان كل أفراد العينة تحصلوا على مستوى أعلى من الحدود الفاصلة في المقياس الكلي للذكاء العاطفي، وأيضا بالنسبة للأبعاد المكونة للمقياس، وهو ما يعني وجود ذكاء عاطفي فوق المتوسط لأفراد العينة.

2_1 الفرضية العامة الأولى :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي لدى عينة البحث.

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مؤشر الدلالة
التوافق الزواجي	75	182.77	19.09	0.09	0,05	0,7
الذكاء العاطفي	75	299.3867	44.14775			

يمثل الجدول رقم (12) العلاقة الارتباطية بين متغير المستقل التوافق الزواجي وأبعاده وبين المتغير التابع الذكاء العاطفي وذلك باستخدام معامل بيرسون للترابط.

وبمعاينة الجدول نلاحظ انعدام الدلالة الإحصائية للترابط بين المتغير المستقل التوافق الزواجي وبين المتغير الذكاء العاطفي، حيث كانت قيمة الارتباط 0,09 والمؤشر الإحصائي 0,7 وهو قيمة اكبر من القيمة الحرجة 0,05 أي لا وجود للارتباط والعلاقة سالبة،

وبالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لمتغير التوافق الزواجي و متوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي وهو عكس وصف العينة لان النتائج بينت ان افراد العينة كانوا متوافقين زواجيا وذو ذكاء عاطفي وهذا ما يبينه الجانب النظري، و إما تطبيقيا فقد أثبتت النتائج عدم وجود علاقة بينهما لان الذكاء العاطفي لم يؤثر في التوافق الزواجي وذلك حسب طبيعة العينة و الظروف البيئية , أو لعدم تصريح أفراد العينة في الإجابة على المقياسين أو عدم الاستقرار الانفعالي لعينة الدراسة وقد تعود أيضا إلى ضعف العلاقات الشخصية الوطيدة ونقص المهارات الشخصية .

والدرجة الكلية للمقياسين كذلك لا تبين الطبيعة الفعلية للمتغيرين عكس ما تبينه الأبعاد لأنه لو تم تطبيق أبعاد الذكاء العاطفي بالتوافق الزواجي لما كنا تحصلنا على نتائج أخرى وبينة وجود علاقة ارتباطية بينهما .

فليس بالضرورة أن ارتفاع الأبعاد الدالة إحصائيا التي يرتفع معها التوافق الزواجي ينخفض معها هذا المتغير لان ليس لدينا عينة أو فئات منخفضة وأخرى مرتفعة يمكن قياس تفاعلها .

6_ جدول رقم (13) يمثل الأبعاد الدالة و غير الدالة :

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة الإحصائية		مؤشر الدلالة
					0,05	0,01	
التعبير عن المشاركة الوجدانية	75	15,9	3,61	0,31	دال		0,041
التجانس الفكري و القيمي	75	15,16	2,81	0,43	دال		0,05
التشابه في العادات	75	12,21	3,11	0,14	غ دال	غ دال	0,2
العلاقات الجنسية	75	12,81	2,38	0,045	غ دال	غ دال	0,7
السلام الأسري	75	18,37	2,39	0,36		دال	0,002
الثقة المتبادلة	75	14,64	2,06	0,53	دال		0,029
الأمور المالية بين الزوجين	75	16,33	2,78	0,06	غ دال	غ دال	0,56
أساليب تربية الأبناء	75	12,69	2,62	0,12	غ دال	غ دال	0,28

الحرص على استمرار العلاقة	75	16,12	2,4	0,034	غ دال	غ دال	0,7
صورة الطرف الأخر	75	19,09	3,65	0,018	غ دال	غ دال	0,8
العلاقات مع أهل الطرف الأخر	75	17,21	2,87	0,014	غدال	غ دال	0,3
الرضا عن العلاقة	75	12,84	2,73	0,36	دال		0,041
التوافق الكلي	75	182,77	19,09	0,09	غ دال	غ دال	0,7

6_1 الأبعاد المترابطة ذات الدلالة الإحصائية:

الترابط بين التعبير عن المشاركة الوجدانية والذكاء العاطفي: حددت الترابط لبيرسون بـ 0,31 والمؤشر 0,041 وهو قيمة اقل من الرجة الحرية 0,05 اي وجود دلالة إحصائية للترابط الموجب ومعناها كلما ارتفع مستوى الأفراد في الذكاء العاطفي.

الترابط بين التجانس الفكري والقيمي مع متغير الذكاء العاطفي: وصلت قيمة الترابط إلى 0,43 والمؤشر 0,045 الذي هو اقل من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضة البديلة والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التجانس الفكري والقيمي الذي كلما ارتفع زاد مستوى الذكاء العاطفي ورفض الفرضية البديلة.

الترابط بين السلام الأسري بين الذكاء العاطفي: حيث وصلت قيمة الترابط إلى 0,36 وقيمة المؤشر 0,029 وهو اقل من القيمة الحرجة 0,01 أي وجود دلالة إحصائية للترابط الموجب، فكلما زاد المستوى الأفراد في السلام الأسري زاد مستواهم في التوافق الزواج ياي قبول هذه الفرضية الصفرية.

الترابط بين المستوى الثقة وبين الذكاء العاطفي: كانت القيمة الارتباطية 0,53 وقيمة المؤشر 0,029 وهو اقل من القيمة الحرجة 0,05 وهو تعني وجود دلالة ارتباط موجب أي قبول الفرضية البديلة كلما ارتفع مستوى الثقة ارتفع مستوى الذكاء العاطفي.

الترابط بين مستوى الرضا عن العلاقة وبين التوافق الزواجي: مثلت قيمة الترابطة بـ 0,36 وكانت قيمة المؤشر 0,041 وهو ادني من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية البديلة وانه كلما ارتفع مستوى الرضا عن العلاقة ارتفع مستوى التوافق الزواجي ورفض الفرضية الصفرية.

6_2 الأبعاد غير مترابطة إحصائيا للتوافق الزواجي مع متغير الذكاء العاطفي:

متغير التشابه والذكاء العاطفي: كانت نتيجة الارتباط 0,14 وتحدد المؤشر بـ 0,2 وهو اكبر من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية لا وجود لارتباط دال إحصائيا متغير التشابه والذكاء العاطفي.

الترابط بين متغير العلاقات الجنسية وبين الذكاء العاطفي: وصلت نتيجة الارتباط إلى 0,045 وقيمة المؤشر إلى 0,7 وهو اكبر من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية لا وجود لارتباط دال إحصائيا بين متغير التشابه والذكاء العاطفي.

الترابط بين متغير الأمور المالية وبين الذكاء الانفعالي: كانت النتيجة 0,06 وكانت المؤشر 0,56 وهو اكبر من القيمة الحرجة 0,05 أي لا وجود للدلالة الإحصائية ومنها رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا وجود للترابط الدال إحصائيا بين متغير الأمور المالية وبين الذكاء الانفعالي.

الترابط بين متغير تربية الأبناء ومتغير الذكاء العاطفي : وصلت النتيجة الترابطية إلى 0,12 وكان المؤشر 0,18 وهو قيمة أعلى من القيمة الحرجة 0,05 أي لا وجود الدلالة الإحصائية ومنها رفض

الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد للترابط الدال إحصائيا بين متغير تربية الأبناء و الذكاء العاطفي.

الترابط بين الحرص والذكاء الانفعالي: كانت قيمة الترابط 0,034 وقيمة المؤشر 0,7 وهي قيمة اعلي من القيمة الحرجة 0,05 أي لا وجود للدلالة الإحصائية ومنها رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا وجود للترابط الدال إحصائيا بين متغير الحرص وبين الذكاء الانفعالي.

الترابط بين صورة الطرف الأخر وبين الذكاء العاطفي: مثلت نتيجة الترابط بقيمة 0,018 وكانت قيمة مؤشر 0,8 وهو اكبر من القيمة الحرجة 0,05 ومنه لا وجود لعلاقة ارتباطيه بين المتغيرين ورفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا وجود للارتباط دال إحصائيا بين صورة الطرف الأخر وبين الذكاء العاطفي.

الترابط بين العلاقات مع أهل الطرف الأخر وبين الذكاء العاطفي: وصلت قيمة الترابط إلى 0,14 وكانت قيمة المؤشر إلى 0,3 وهو اكبر من القيمة الحرجة 0,05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي تنص على انعدام العلاقة الإحصائية بين متغير العلاقات مع الأهل للطرف الأخر وبين الذكاء العاطفي.

2_2 الفرضية الجزئية الثانية :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مؤشر الدلالة
التعبير عن المشاركة الوجدانية	75	15,9	3,61	0,31	0,05	0,041
الذكاء العاطفي		299,3867	44,14775			

_ جدول رقم (14) يبين العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا لبعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

_يبين الجدول رقم (14) درجات المتوسط الحسابي لبعد التعبير عن المشاركة الوجدانية وقدره 15,9، والانحراف المعياري 3,61 فيما يقدر متوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي 299,3867 ولانحراف معياري 44,14775 وبلغت قيمة معامل الارتباط 0,31 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 وقدر مؤشر الدلالة بـ 0,041.

وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي و الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

حيث هذا المتغير "الذكاء العاطفي" يؤثر أكثر في بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي، ومنه قد يعتبر هذا المتغير بأبعاده الخمسة " الوعي بتنظيم الذات،تنظيم الذات، الدافعية،

التعاطف، المهارات الاجتماعية "احد العوامل النفسية التي تساهم في حدوث التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي.

ومنه تقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي و الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

من خلال هذه النتيجة أن هذا المتغير "الذكاء العاطفي "قد يؤثر في بعد تعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي وهذا ما تفسره دراسة سناء سليمان (2004) حيث أشارت انه من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي، أي يشعر كل منهما نحو الأخر بشعور الحب و المودة و التقدير و الاعتبار و الارتباط النفسي و العاطفي، كما تؤدي العلاقات الزوجية و الأسرية دورهما في حياتهما المشتركة.

ومنه فالمشاركة الوجدانية هي عبارة عن خطوات لبناء التعاطف من خلال عملية تعزيز الوعي بالذات،و الإحساس بالآخرين وتطوير التمثل لوجهات نظر الأخر واكتشاف توازنات جديدة داخل فكرنا وثقافتنا بما يدعم وجودنا القيمي.

فالفرد ذو ذكاء عاطفي متميز يستطيع أن يشارك الآخرين مشاعرهم الوجدانية ويعبر عنها بكل سلاسة ، فالزوج الذي يشاطر شريكه الود و الكلمات الوجدانية فبدون شك سيكونان شريكان متوافقان، حيث تؤدي العلاقات الزوجية و الأسرية دورهما في حياتهما المشتركة، وبهذا فالمتزوجين يتمتعون بسعادة عامة وإقبال على الحياة وفاعلية في الانجاز و العمل.

3_2 الفرضية الجزئية الثالث :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة بعد التجانس القيمي و الفكري للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية لمتغير الذكاء العاطفي.

المتغيرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مؤشر الدلالة
التجانس الفكري و القيمي	75	15.16	2.81	0.43	0,05	0,05
الذكاء العاطفي		299.3867	44.14775			

جدول رقم (15) يبين العلاقة الارتباطية الدالة إحصائيا لبعد التجانس القيمي و الفكري للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية لمتغير الذكاء العاطفي .

_ يبين الجدول رقم(15) درجات المتوسط الحسابي لبعد التجانس القيمي والفكري وقدره 15,16، والانحراف المعياري يساوي 2,81، فيما تقدر الدرجة الكلية للمتوسط 299,3867 والانحراف المعياري يساوي 44,14775 و بلغت قيمة معامل الارتباط 0,43 وهو دالة إحصائيا عند مستوى 0,05.

_ وبالتالي توجد علاقة ذات دال إحصائية بين بعد التجانس القيمي و الفكري للتوافق الزواجي والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

_ حيث هذا المتغير" الذكاء العاطفي" يؤثر أكثر في البعد التجانس القيمي و الفكري للتوافق الزواجي، ومنه قد يعتبر هذا المتغير بأبعاده الخمسة "الوعي بتنظيم الذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية" احد العوامل النفسية التي تساهم في حدوث التجانس القيمي والفكري للتوافق الزواجي.

_ ومنه نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دالة إحصائية بين بعد التجانس القيمي والفكري للتوافق الزواجي والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

_ من خلال هذه النتيجة أن هذا المتغير الذكاء العاطفي قد يؤثر في بعد التجانس القيمي والفكري للتوافق الزواجي، وهذا نفسره نتائج بحث بيرجيس و ولان(1949) إلى أن الزيحات المتجانسة تحدث بتأثير العوامل الاجتماعية مثل المعتقدات والسلوك المتأثر بعقيدة دينية معينة وبيئة الأسرة والسلوك أثناء الخطبة المبدئية والمفاهيم والاتجاهات التي تدور حول الزواج والمشاركة الاجتماعية والعلاقات الأسرية.

ومنه نشير أن التجانس بين الزوجين يحدث من خلال العديد من المتغيرات تؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية وتسهيل التواصل بين الزوجين إلا انه يبدو من المستحيل أن يتجانس شريكا الحياة في جميع الخصائص كلها فيكفي مراعاة البعض منها ليكون الزواج ناجحا مستقرا، فاختيارهما لبعضهما على أساس شركاء في الزواج وعلاقاتهم الأسرية لا للنقاش و الاختلاف .

3_2 الفرضية الجزئية الرابعة :

توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين متوسط درجة بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية لمتغير الذكاء العاطفي.

المتغيرات	N	المتوسط الاجتماعية	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	مؤشر الدلالة
الامور المالية	75	16,33	0,06	0,06	0,05	0,56
الذكاء العاطفي		299,3867	44,14775			

_جدول رقم(16) يبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا لبعد الأمور المالية للتوافق الزواجي والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

_ يبين الجدول رقم(16) درجات المتوسط الحسابي لبعد الأمور المالية وقدره 16,33، والانحراف المعياري يساوي 2,78، فيما تقدر الدرجة الكلية المتوسط الحسابي للذكاء العاطفي 299,3867 والانحراف المعياري 44,14775 و بلغت قيمة معامل الارتباط 0,06 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0,56 وقدر مؤشر الدلالة بـ 0,56.

_ وبالتالي لا توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

_ حيث هذا المتغير "الذكاء العاطفي " لا يؤثر في البعد الأمور المالية للتوافق الزواجي، ومنه لا يعتبر هذا المتغير بأبعاده الخمسة " الوعي بتنظيم الذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية "احد العوامل النفسية التي تساهم في حدوث الأمور المالية للتوافق الزواجي.

_ ومنه ترفض الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دالة إحصائية بين بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي والدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

_ من خلال هذه النتيجة أن هذا المتغير الذكاء العاطفي لا يؤثر في بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي.

_ ومنه أن متغير الذكاء العاطفي يتعدي الأمور المالية ويتجاوزها من اجل حدوث التوافق الزواجي.

حيث قد يؤثر في الجوانب العلائقة النفسية أكثر من الجوانب المادية حيث أبعاده الخمسة" التعاطف، الدافعية، تنظيم الذات، الوعي بتنظيم الذات، المهارات الاجتماعية" تشمل الجانب النفسي والأسرة القائمة علي الحب والمودة والارتباط النفسي والعاطفي تساعدهما علي الاستمرار والاستقرار في حياتهما فالتكامل بين الزوجين هو أن تكون العلاقة بينهما قائمة علي المودة والرحمة على الأمور المادية.

8_ الاستنتاج العام:

تبعا لما سبق تين نتائج الدراسة أن البعض منها لم يكن متوقعا بالمقارنة مع الدراسات السابقة، حيث كشفت النتائج :

فيما يخص العامة عدم وجود العلاقة الارتباطية بين متغير التوافق الزواجي والذكاء العاطفي كان الارتباط يقدر بـ (0,09) وهي نتيجة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,7) وهذا ما تؤكده النتائج.

وبهذا فمتغير الذكاء العاطفي لم يكن له اثر على التوافق الزواجي وذلك قد يكون راجعا لعدم إجابة أفراد العينة بمصداقية على كل من استبيان التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي، فهناك ذكاءات أخرى هي التي قد تحقق التوافق الزواجي لأفراد العينة .

وبالنسبة للفرضية الثانية كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي، حيث كان الارتباط يقدر بـ (0,31) وهي نتيجة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وهذا ما أكدته النتائج.

و بهذا فمتغير الذكاء العاطفي يؤثر في بعد التعبير عن المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي لان الفرد الذي يتمتع بالذكاء العاطفي هو الذي يستطيع أن يتقاسم مع الآخرين مشاعرهم وأحاسيسهم وان يتعاطف معهم وان يشعر كل منهما بمشاعر الحب و الحنان و الود و التقدير، والزوجان اللذان يتمتعون بالذكاء العاطفي لديهم القدرة على تحقيق التعبير عن المشاركة الوجدانية وبالتالي فالمتزوجون يشعرون بالتوافق مما ينعكس عليهم على كل مجالات الحياة ومنها المهنية خاصة إذا كانت مهنة التعليم وتربية النشئ

وفيما يخص الفرضية الثالثة كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين بعد التجانس الفكري و القيم للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي، حيث كان الارتباط يقدر بـ (0,43) وهي نتيجة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وهذا ما اكدته النتائج،فبعد التجانس الفكري و القيمي للتوافق الزواجي يتأثر بالذكاء العاطفي ولا يكفي التجانس في حدوث التوافق حيث الشركين أن يتعاطفا وأن يشعرا ببعضهما و يتجاوبا كل منهما مع الأخر و يتواصلا فالتجانس الديني و الفكري

يؤدي الى توافقهم الزواجي و التجانس مابين الزوجين يحدث من خلال العديد من المتغيرات لكي تنجح علاقة الزوجين و تسهل عليهم التواصل.

و كذلك الفرضية الرابعة كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي و متوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي، حيث كان الارتباط يقدر ب(0,06) و هي نتيجة غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وهذا ما أكدته النتائج ومنه الذكاء العاطفي لا يؤثر في بعد الأمور المالية لأنه يتعداها فالذكاء العاطفي يؤثر في ذات العلاقة النفسية أكثر من الأمور التي تتطلب أمور مادية

خاتمة

خاتمة :

تناولنا في هذا البحث موضوع التوافق الزواجي و علاقته بالذكاء العاطفي لدى شريحة من المعلمين ببلدية المدية، حيث احتوى الجانب النظري على أربعة فصول، الإشكالية،فصل خاص بالتوافق الزواجي، فصل خاص بالذكاء العاطفي وفصل خاص بالمعلمين و الجانب التطبيقي الذي يحتوي على فصلين، فصل خاص بالمنهج المتبع و الفصل الثاني خاص بتحليل وتفسير النتائج.

فأظهرت نتائج الدراسة مايلي :

عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير التوافق الزواجي و الذكاء العاطفي لدى المعلمين هذا فيما يخص التساؤل الرئيسي.

وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين بعد المشاركة الوجدانية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى.

وفيما يخص الفرضية الجزئية الثانية فتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتياطيه بين بعد التجانس الفكري و القيمي للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي.

وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين بعد الأمور المالية للتوافق الزواجي ومتوسط الدرجة الكلية للذكاء العاطفي هذا فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة.

الاقتراحات و التوصيات :

في ضل النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية، وما تم استنتاجه من المعطيات التي تحصلنا عليها يمكن اقتراح بعض التوصيات التي تظهر أنها مهمة و التي نتوجه بها إلى المتزوجين الذين لديهم مشاكل زواجية و التي تتمثل فيما يلي :

._ إجراء دراسات مقارنة في كل من الذكاء العاطفي و التوافق الزواجي لدى المعلمين

_ بناء برنامج إرشادي لمساعدة المتزوجين و المقبلين على الزواج على تحقيق التوافق الزواجي و العيش مع مشاكل الحياة وحلها

_ الاهتمام بإجراء البحوث و الدراسات في مجال الزواج والأسرة و تقديم كل ما هو جديد لان هده المشكلات الأسرية قد تؤدي إلى الطلاق.

_ التطرق للمشكلات النفسية للمعلمين الذين يعانون منها والتي تؤثر في توافقهم الزواجي في أدائهم الجيد لمهنتهم.

_ إجراء دراسات حول أبعاد الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

_ إجراء دراسات حول الأبعاد الأخرى للتوافق الزواجي و علاقته بالذكاء العاطفي.

_ وضع برامج تدريبية لتنمية الذكاء العاطفي عند المقبلين على الزواج و المتزوجين.

_ إجراء دراسات و بحوث تتناول متغير الخبرة و الجنس لدي المعلمين في علاقة التوافق الزواجي بالذكاء العاطفي.

الصعوبات:

_ تحديد عدد صفحات البحث.

_ ضيق الوقت كان سبب من اسباب عدم تطبيق المقياسين على عدد كبير من المعلمين .

._عدم التماس المصداقية في الإجابة على المقاييس

-رفض الإجابة على المقاييس.

._ تسرب عدد أفراد العينة

_إلغاء عدد أفراد العينة لعدم الإجابة عن كل البنود .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم:

أحاديث نبوية:

الكتب :

1 _ ا.د.مدحت ابو النصر استاذ تنمية و تنظيم المجتمع تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)،مدخل للتمييز في العمل وا–*++++لنجاح في الحياة حلوان،دار الفجر للنشر والتوزيع..2008

2_ ا.د.مدحت ابو النصر استاذ تنمية و تنظيم المجتمع الذكاء العاطفي و التعلم الاجتماعي العاطفي،. عمان. الطبعة الأولى 1433_2012.

3_ كفافي صفاء الأعسر و كفافي علاء الدين (2000)،الذكاء الوجداني، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع. القاهرة 4_ السمادوني السيد (2007)،الذكاء الوجداني أسسه تطبيقاته و تنميته، الطبعة الأولى. دار النشر.عمان.

5_ معمرية بشير (2007) بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر. الجزائر.

6_ عبد العظيم حسين سلامة و عبد العظيم طه (2006)، الذكاء الوجداني و القيادة التربوية، دار الفكر للنشر. الأردن.

7_ جولمان دانيال ترجمة جبالي ليلى (2000)، الذكاء العاطفي.سلسلة عالم المعرفة الكويت.

8_ حسونة أمل محمد و أبو ناشي منى سعيد (2006)، الذكاء الوجداني. الدار العالمية للنشر و التوزيع.

9_ أبو الرياش حسين، الصافي عبد الحكيم (2006)، الدافعية و الذكاء العاطفي. دار الفكر و النشر. الأردن.

10 _ سهيل الحمد عبيدات،(2007)،إعداد المعلمين وتنميتهم، عالم الكتب. الحديث.

11_ زكرياء إسماعيل أبو الضبعات،(2011)إعداد وتأهيل المعلمين " الأسس التربوية و النفسية "، دار الفكر، الطبعة الأولى..

12_ عيسى محمد نزال شويطر،(2008)، إعداد وتدريب المعلمين، عمان الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي.

13_ عبد السلام، مصطفى عبد السلام،(2000) أساسيات التدريس و التطور المهني للمعلم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى القاهرة

14_ شوق محمود احمد محمود، محمد مالك سعيد، (2001)، معلم القرن الحادي و العشرين " اختبار، إعداد، تنمية في الضوء التوجيهات الإسلامية)،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة.

15_تركي رابح،(1982)، أصول التربية و التعليم لطلبة الجامعات و المعلمين و المفتشين و المشتغلين بالتربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية،الطبعة الثانية.

16_أنيس،إبراهيم و آخرون،(1972)،المعجم الوسيط الجزء الأول و الثاني،الطبعة الثانية،المكتبة الإسلامية للنشر و التوزيع،اسنطبول.

17_زيدان،محمد مصطفى،(1981)،الكفاية الإنتاجية للمدرس،الطبعة الأولى،دار الشروق،جدة.

18_غاستون ميالاريه،ترجمة فؤاد شاهين، (1999) إعداد المعلمين،منشورات عويدات،لبنان الطبعة الثانية .

19_قطامي يوسف و قطامي نايفة، (1998) نماذج التدريب الصفي،دار الشروق،الطبعة الثانية.

20_محمد لبيب النجيحي،(1981)في الفكر التربوي،دار النهضة العربية،للطباعة و النشر،الطبعة الثانية.

21_العبيدي محمد جاسم (2009)،مشكلات الصحة النفسية أمراضها و علاجها،ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان.

22_كفافي علاء الدين (1999)الإرشاد و العلاج النفسي و الأسري،المنظور النسقي الاتصالي،دار الفكر العربي،القاهرة.

23_مرسي كمال (1995)العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،دار القلم،ط2،الكويت.

24_فهمي مصطفى (1997) التوافق الشخصي الاجتماعي،مكتبة الخافجي،القاهرة.

25_قديح رمضان،(2004)مبادئ الإرشاد و الصحة النفسية،مكتبة القادسية للنشر و التوزيع،خانيونس.

26_ابو مصطفى،نظمي النجار،محمد حامد (1998) مقدمة في الصحة النفسية،غزة،مطبعة المقداد.

27_حامد زهران عبد السلام (1978)الصحة النفسية و العلاج النفسي،ط1،جامعة عين الشمس،القاهرة.

28_سيد مرسي عبدالحميد،(1985)الشخصية السوية،مكتبة الوهبة،القاهرة.

29_الأشقر عمر سليمان،1997،أحكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة،الطبعة الثانية،الأردن.

30_العقاد عباس محمود (1947)الفلسفة القرآنية،دار النهضة،مصر،القاهرة.

31_قانون الأسرة المعدل و المتمم بالأمر 05_02 المؤرخ في 27فبراير 2005.

32_بدر يحى مرسي،(1999)الادراك المتغير للشباب المصري،البيطاش سنتر للنشر و التوزيع،القاهرة.

33_كلثوم بلميهوب،(2006)الاستقرار الأسري،دراسة في علم النفس،منشورات دار الجبر الجزائر.

34–محمد نبيل جامع،2010 ،علم الاجتماع العائلي،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،.

35_عبد الرحمان العيسوي، 2006،علم النفس الاجتماعي التطبيقي،دار الجامعة،الإسكندرية،.

36_علياء شكري،(2009) ،علم الاجتماع العائلي،دار المسيرة،ط1،الاردن.

37_مرسي كمال إبراهيم،(2008)،الأسرة و التوافق الأسري،ط1،دار النشر للجامعات،القاهرة.

38_مصطفى الخشاب،(2011) ،دراسات في الاجتماع العائلي،دار النهضة،بيروت،.

39_ولي،باسم محمد،محمد،محمد جاسم(2004)المخل إلى علم النفس الاجتماعي،دار الثقافة للنشر و التوزيع.

40_محمد،احمد بيومي،(2005) ،علم الاجتماع العائلي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،.

41_عطا الله فؤاد الخالدي،(2009) الإرشاد الأسري و الزواجي،دار صفاء،الطبعة الأولى،الأردن.

42_جهاد محمود علاء الدين،(2010)نظريات و فنيات الإرشاد الأسري،الأهلية،ط 1،الأردن.

43_احمد سالم الأحمد،(2004)علم الاجتماع الأسرة،دار الكتب الوطنية،ط1،ليبيا،.

44_سناء الخولي، (1984)الأسرة و الحياة العائلية،،دار النهضة العربية،الأردن.

45_سناء الخولي،(2011) الأسرة و الحياة العائلية،دار المسيرة،ط1،الأردن.

46_عمر معن خليل،(1999)،علم الاجتماع و الأسرة،دار الشروق،ط1،الأردن.

47_مصطفى الخشاب (1985)،دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار الفكر العربي،القاهرة.

48_حداد يوسف،(1985)،المجتمع و التراث في فلسطين،مركز الأبحاث،منظمة التحرير الفلسطينية.

49_سناء الخولي،(1987)،الزواج و الأسرة في عالم متفي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

50_سليمان،سناء محمد (2005)،التوافق الزواجي و استقرار الأسرة من منظور إسلامي،نفسي اجتماعي،دار الكتب،ط1،القاهرة،مصر .

51_عبد اللطيف،أبو اسعد احمد،(2011)سيكولوجية المشكلات الأسرية،دار المسيرة،ط1،الأردن.

52_غريب سيد و آخرون،(2011)،علم الاجتماع الاسرة،دار المعرفة الجامعية.

53_سعد يوسف،(1997)،من الخطوبة إلى الزواج،المركز العربي للنشر،سوريا،حلب.

54_عمر معن خليل،(2000)،علم اجتماع الأسرة،دار الشروق للنشر و التوزيع،القاهرة.

56_ سامية مصطفى الخشاب (1993)، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة،دار الفكر العربي. القاهرة.

57_ سناء الخولي (1999)، الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية , الازاريطة

58_ ماهر محمود عمر، (2008)، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الاجتماعية. الازاريطة

59_ الشاذلي عبد الحميد محمد (2001)، الصحة النفسية والسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية.

60_ احمد عبد اللطيف وحيد (2011) علم النفس الاجتماعي، ط1 دار ميسرة للطباعة و النشر و التوزيع، عمان.

61_ المسلمان مصطفى(1982)، الزواج و الأسرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

62 _ عبد المنعم احمد الدردير ،(2004) ، علم النفس المعرفي الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

المذكرات :

63_ وليد بن محمد الشهري (2009)، إشراف الدكتور عابد بن عبد الله النفيعي. التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين.

64_ سعد بن حامد ال يحي العبد لي ، إشراف الدكتور هشام محمد إبراهيم مخيمر. الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة.

65_خلد عيظة الحارثي،إدارة المعلم للقاعة الصفية و أثره على تحصيل الطالب و سلوكه،مذكرات الجامعية الجزائرية.

66_دخان،نبيل كامل(1997)،التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطنيين من الخارج في المرحلة الإعدادية و علاقته بتحصيلهم الدراسي،رسالة ماجستير،كلية التربية،الجامعة الإسلامية،غزة.

67-علي،حسام محمود زكي (2008)،الإنهاك النفسي و علاقته بالتوافق الزواجي و بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة النفسية،جامعة المنيا.

68–حنيفة الهادي،(2009)،اضطراب التواصل بين الزوجين و تأثيره على اداء الزوجة الجامعية لدورها الامومي،أطروحة دكتوراه،كلية الآداب و العلوم الإنسانية،جامعة لحاج لخضر ،باتنة،الجزائر.

69_ الشارخ، وفاء(2010) الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية للمتزوجات في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المجلات :

70_ جودة أمال (2007)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة الأقصى. مجلة النجاح للأبحاث المجلد 21، العدد 3.

71_ حسين محمد حبشي و جاد الله أبو المكارم (2004)، المكونات العلمية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديميا لطلاب الثانوية، دورية علمية سيكولجية، المجد 14 العدد 1.

72_حبشي هودى،(2007)،الإيثار و الكفاءة الاجتماعية كمنبئات للشعور بالسعادة لدى عينة من المتزوجين،مجلة علم النفس العربي المعاصر،المجلة (3)،العدد (1)،93_102.

73_محمود عبد الله جاد (2006)،التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي،مجلة كلية التربية،العدد (60)جامعة المنصورة،الكويت.

74_محمد محمد بيومي خليل،(1990)،أساليب المعاملة الوالدية و القلق العصابي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الزوجين،دراسة إرشادية،مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق،المجلد 12.

75_ الطلاع عبد الرؤوف و الشريف محمد (2011) ،الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة " مجلة الحكمة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 79 العدد الأول 239–276

ملاحق

الملحق رقم (01) :

التعليمة :

سيدي(ة) الفاضل (ة) في إطار إعداد بحث علمي يتطلب منا تطبيق مقياس علي أفراد المجتمع لذا ارجوا

المساعدة بالإجابة علي التساؤلات التالية بكل صدق، كما أحيطك علما انه لاتوجد أسئلة صحيحة وأخرى

خاطئة فكل سؤال قابل للإجابة وأعلمكم أن إجاباتكم تحفظ بسرية تامة ولا تستغل إلا لأغراض علمية

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك- كبيرة جدا -كبيرة -متوسطة- قليلة- غير صحيحة .

الجنس: ذكر □ أنثي □

السن:

المستوي التعليمي: ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعي □

مدة الزواج :

مقياس التوافق الزواجي :

المعد من طرف فرج وعبد الله (1999) وتعريب الانصاري (1997).

م	هذه العبارة صحيحة بدرجة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	غير صحيحة
1	تهددك بترك المنزل عندما تتشاجرون					
2	بينكما خلافات حول أساليب تربية الأولاد					
3	تقوم أسرتها بتشجيعها علي عصيان أوامرك					
4	تكذب عليك كثيرا					
5	يحدث إنها تشتمك					
6	يحدث بينكما الخلافات حول توزيع نفقات المنزل					
7	ترفع صوتها عليك وأنتما وحدكما عندما تتشاجرون					
8	تسيء معاملة الأولاد تضربهم بقسوة بدون واع					
9	تدخر المال من مصروف البيت لنفسها بدون علمك					
10	تعتدي عليك بالضرب					
11	تقوم بإفشاء أسرارك للآخرين					
12	تختلف آراؤكما في معظم الموضوعات التي تتناقشان فيها					
13	تطلب منك أشياء أكثر من طاقتك					
14	تفتقد للهدوء في المنزل بسببها					
15	تقف بجانبك في الأوقات العصية					
16	تصلحك ثم تغضب بسرعة عليك					
17	علاقاتها بإفراد آسرتك سيئة					
18	لديها عادات كثيرة تجعلك تتضايق منها					
19	حياتك قبل الزواج كانت أحسن من الآن					
20	لاستطيع إن تؤمنها علي أسرارك الخاصة					
21	اهتمامها إلا بنفسها					
22	يوجد توافق جنسي بينكما					

23	ترتدي ملابس أنت غير راض عنها					
24	عنيد تتماسك بما تري من أفكار					
25	عصبية سريعة الغضب					
26	زوجة ناجحة في بيتها تهتم بأمور بيتها علي أكمل وجه					
27	متسامحة تنسى الإساءة بسرعة					
28	تهتم بأشياء أنت لا تحبها نهائيا					
29	تحترم اهلك وتحرص علي ودهم					
30	تشعر إن الطلاق مسالة سهلة بالنسبة إليها					
31	حريصة على حل المشاكل التي تحدث بينكما لا إثارتها					
32	تشعر بان زواجك ناجح					
33	لو عاد بك الزمن كنت تزوجتها هي					
34	تهتم بك كثيرا					
35	العلاقات الجنسية بينكما ليست علي أحسن حال					
36	كثيرا من عاداتكما متشابها					
37	تأخذ رأيها في المشاكل الهامة التي تواجهك					
38	ليست مدبرة في مصروف البيت					
39	تشعر إن همومك هي همومها بالضبط (تحمل همك معك)					
40	تنضر للعلاقة الجنسية إنها واجب عليك لترضيك فقط					
41	عندما يزورك أقاربك تشعر إنها سعيدة					
42	أنتما الاثنان تحبان الاختلاط بالناس كثيرا					
43	تقوم بشراء أشياء كثيرة تشعر إنها ليست لها أهمية آو ضرورية					
44	وجهة نضركما في تربية الأولاد مختلفة تماما					

الملحق رقم (02)

مقياس الذكاء العاطفي :

المعد من طرف عبد المنعم احمد الدردير (2004) .

تعليمة المقياس:

يتضمن المقياس الذي بين يديك على (88) بند توضح سلوكك الذي ربما تصف به نفسك ، أو يوجد ضمن صفاتك آو قد لا يوجد ،اقرأ كلا منها باهتمام واجب عنها باختيار إجابة واحدة من الإجابات الخمسة،

بحيث تعبر الإجابة عن وجهة نظرك وتعكس بدقة وصفك لنفسك ، وعندئذ ضع علامة(x) أمام المفردة التي تناسبك بدقة على ورقة الإجابة المخصصة لذلك ،ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،وإنما الإجابة الصحيحة بالنسبة لنا هي التي تعبر عن رأيك بكل صدق كما لا تختر سوى إجابة واحدة لكل مفردة ،ونحيطك علما إن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ،ولن يتم استخدامها إلا لغرض البحث العلمي.

وفي الأخير اشكر

تعاونكم معي.

رقم المفردة	المفردات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق على الإطلاق
1	اشعر بالثقة في معظم الوقت					
2	لا توقفني العقبات عن تحقيق أهدافي					
3	استطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير الظروف					
4	استطيع أن أكون لي أصدقاء بسرعة					
5	عند سماعي لمشكلة لشخص ما يتداعى إلى ذهني حلول كثيرة لها					
6	لدي القدرة على التكيف مع الأحداث الجارية					
7	أبادر دائما بمحادثة الآخرين					
8	عندما أكون قلقا من مشكلة ما فإنني استطيع تحديد أي جانب من جوانبها يضايقني					
9	أفضل انجاز الأعمال التي تتطلب جهدا ومهارة					
10	اشعر بالضيق عند مواجهة شخص غاضب					
11	اقدر انفعالاتي وعواطفي تقديرا جيدا					
12	عادة أكون ايجابي حتى في الظروف الصعبة					
13	أكون متفائلا بصفة عامة واخطط لمستقبلي					
14	يصفني زملائي بان إحساسي مرهف تجاه الآخرين					
15	أجيد فن التعامل مع الآخرين					
16	أسعى دائما لأكون من المتفوقين					
17	ينتابني شعور بالضيق تجاه أي شخص يخالف القانون					
18	غالبا ما يتم اختياري لأكون قائدا للجماعة					
19	اشعر بالذنب تجاه الأشياء التي ارتكبتها في					

	الماضي					
20	اشعر بالرضا عن ذاتي عندما اقدر الأمور تقديرا واقعيا					
21	دائما أكمل أو انهي أي عمل اشرع في أدائه					
22	استطيع معرفة مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات وجوههم					
23	لدي مهارة في توليد الأفكار الحديثة لمواجهة متطلبات الحياة					
24	لدي القدرة على تحديد جوانب القوة والضعف في ذاتي					
25	اشعر بأنني كفء في إدارة المناقشات الاجتماعية					
26	اشعر بالارتياح تجاه الناس العاطفيين					
27	استطيع التفكير جيدا وأركز في عملي في الظروف الضاغطة					
28	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي تجاه أي موقف					
29	لا تؤثر انفعالاتي الحزينة في اتخاذ قراراتي					
30	استطيع أن انسجم بسهولة مع أي موقف اجتماعي					
31	أفضل الأهداف ذات التحدي مع الأخذ في الاعتبار المخاطر المحسوبة لتحقيقها					
32	اتاثر كثيرا بالحالة النفسية لمن يحيطون بي					
33	لدي القدرة على عدم التفكير في مشاكلي					
34	استطيع التعبير بالضبط عن مشاعري(فرح،حزن....)					
35	استمتع بقضاء الوقت مع أصدقائي					
36	أظل هادئا وايجابيا تجاه أي شخص حتى اعرفه جيدا					

37	تأخذ أحداث القضية الفلسطينية حيزا كبيرا من تفكيري					
38	اسعي لتحسين طريقة عملي حتى ولو أخذت النصيحة من شخص اصغر مني					
39	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عادة سيئة					
40	نشاط الجماعة شيء استطيع فهمه والتناغم معه					
41	عندما اشعر بالتوتر والعصبية تجاه شخص ما فإنني أتراجع وأعيد تقييم الموقف					
42	أتابع باهتمام أخبار الأطفال المعاقين					
43	أحاول دائما حل النزاعات التي تنشب بين أفراد الجماعة					
44	ابذل قصارى جهدي في أي عمل حتى ولو لم يقدره الآخرين					
45	اشعر بالثقة في ذاتي في معظم المواقف					
46	لا اشعر بالأسف تجاه الأشياء التي لم استطع تحقيقها مهما بذلت ما فيها من جهد					
47	استمع إلى مشكلات الآخرين واسعي إلى حلها					
48	لدي القدرة على تغيير وجهة نظر الجماعة نحو موضوع ما					
49	يبدو لي تذكر الأحداث السارة أكثر من تذكر ما هو غير سار					
50	أثق في قدراتي ثقة كاملة					
51	غالبا ما أكون متعاونا مع أفراد الجماعة					
52	عندما أقوم بعمل صعب غالبا ما أنجزه					
53	استطيع اكتشاف المشاعر الدفينة للآخرين					
54	لا أقول أشياء واندم عليها					

55	عند الفشل في أي عمل من الأعمال لا القي اللوم على نفسي					
56	استطيع أداء أي عمل لفترة طويلة دون شعور بالملل أو الإجهاد					
57	أبادر بتقديم العون و المساعدة للمحتاجين					
58	غالبا ما يأخذ أصدقائي بنصائحي					
59	استطيع ربط مشاعري بما أفكر فيه					
60	أفضل دائما العمل مع فريق عمل متميز					
61	التزم بوعودي وعهودي مع الآخرين					
62	أحاول دائما تدعيم السلوكات الايجابية لدى الآخرين					
63	لدي الوعي بما أقوم به من أعمال يومية					
64	عندما يكون مزاجي متكدرا فإنني اذهب إلى (صديق،نادي.....) كي أغير حالتي المزاجية					
65	غالبا ما يأخذ أفراد الجماعة بوجهات نظري					
66	ينتابني الشعور بالضيق تجاه الأعمال التي أنجزها لأنه يجب أن أقدم المزيد بغض النظر عما أنجزته					
67	لدي القدرة على تحديد أخطائي					
68	ابذل قصارى جهدي في المواقف المحزنة حتي أتجنب البكاء					
69	إحساسي الشديد بانفعالات الآخرين يجعلني مشفقا عليهم					
70	احرص دائما علي تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين					
71	اقدر علي تكوين علاقات ناجحة مع عمل					
72	أحاول دائما الاتصال بأفراد الجماعة					
73	افعل ما يتوقعه الناس مني مهما كلفني من جهد					

74	اشعر بالضيق عند مواجهة شخص غاضب					
75	استطيع التحدث أمام حشد من الناس					
76	عندما اشعر بالضيق فإنني اشغل نفسي بعمل أفضله					
77	يصفني زملائي بأنني طموح جدا					
78	تعتمد السعادة من وجهة نظري علي الأفراد المحيطين بي					
79	استطيع السيطرة علي انفعالاتي عند أي موقف محزن					
80	أشجع الغير في سلوكيات الجماعة ولو كان بسيطا					
81	لا توقفني العقبات عن تحقيق أهدافي					
82	اشعر في كثير من الأحيان بثقة الآخرين					
83	امدح الآخرين عندما يستحقون ذلك					
84	عندما اشعر بالضيق فإنني اعرف سببه					
85	اشعر بالارتياح تجاه الآخرين المتفائلين					
86	استطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير الظروف					
87	إحساسي الشديد بالأطفال اليتامى يجعلني مشفقا عليهم					
88	استطيع أن أكون اصدقاء بسهولة					